العكايلة يتحدث عن الموازنة وهموم الاقتصاد الوطني

١٦ صفحة

٢٠٠ فلس

الرباط

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون

الثلاثاء ٢٥ جمادى الآخرة ١٤١٢هـ
ـ الموافق
٣١ كانون الأول ١٩٩١م

العدد ٤٨

تعدي سافر على المصحف الشريف في لندن

شهد معهد البوليتكنيك في لندن اعتداء عنصريا آثما على القرآن الكريم قبل اسبوعين، حيث هاجم مجهولون المصلى الصغير في المعهد وقاموا بتمزيق المصاحف والقوا بصفحات منها في الحمامات. وقال فراس الزبيدي الأمين العام لاتحاد الطلبة في المعهد ان العميد اعلم بالحادث وأن مرتكبي الاعتداء يواجهون عقوبة الطرد النهائي اذا تم اكتشافهم، وطالب الزبيدي الادارة بأن تبدي تفهما اكبر لمطالب الطلاب المسلمين المتكررة بالحصول على مصلى واسع وآمن في قلب المعهد.

من الجزائر درس يقول:

تعالوا الى صناديق الاقتراع ان كنتم صادقين

كتب ـ ياسر ابراهيم الزعاترة

في أيام من ايام الله، حققت الجبهة الاسلامية للانقاذ في الجزائر فوزا ساحقا في الانتخابات البرلمانية التي اجريت الاسبوع الماضي، فيما وقفت القوى المتربصة بالاسلاميين في حالة ذهول من النتيجة التي تشير الى احتمالية وصول الجبهة على اكثر من ثلثي مقاعد المجلس وهي النتيجة الكارثية بالنسبة لاعداء الاسلاميين، حيث ستتمكن الجبهة عندها من تغيير الدستور الجزائري.

على اية حال، فثمة اجماع على ان الجبهة قد ضمنت الاغلبية في المجلس، اي اكثر من نصف المقاعد، حيث لم يبق بينها وبين هذه الاغلبية سوى ١٤ مقعدا سيحسم امرها في الدور الثاني من الانتخابات والذي سيجري في السادس عشر من كانون ثاني القادم.

اسرائيل تحاول اختراق الكومونولث الجديد

ذكرت مصادر دبلوماسية مطلعة في مصر، أن وفدا عسكريا اسرائيليا رفيع المستوى سوف يتوجه الى موسكو خلال الاسبوع المقبل وأضافت المصادر أن زيارة الوفد الاسرائيلي تأتي في سياق مخططات اسرائيلية تستهدف تكثيف مجالات التعاون العسكري مع دول الكومونولث الجديد، مستثمرة في ذلك التدهور الذي افضى الى انتهاء وانحلال الاتحاد السوفياتي رسميا.

وتفيد المصادر أن وزارة الدفاع الاسرائيلية منشغلة في الوقت الراهن باعداد بنود اتفاقات التعاون العسكري مع الكومونولث الجديد. وهي اتفاقات تشير المعلومات الى انها تتضمن جوانب خطيرة وسوف تكون لها تأثيراتها على الأمن العسكري للدول العربية.

الجزائر فاتحة الخير

الانتخابات الجزائرية اسفرت عن فوز الجبهة الاسلاميةللانقاذ، وتراجع جبهة التحرير التي حكمت منذ الاستقلال، الفوز مثلما هو التراجع كان أكبر من التوقعات وعلى نحو شكل مفاجأة للمراقبين والمتابعين، وان كان ثمة تعليق.. فاننا نؤكد ان الشعوب في منطقتنا العربية حين لا يحال بينها وبين حرية الاختيار، فان خيارها سيكون الاسلام.

لقد سبقت انتخابات الجزائر ورافقتها حملة تشكيك عنيفة بالاسلاميين، استهدفت توجهاتهم واشخاصهم، وبشرت بخسارتهم وانصراف الجمهور الجزائري عنهم، حتى جاءت الانتخابات لتؤكد انحياز الشعب الجزائري للخيار الاسلامي وبشكل قطع كل شك، لأن الصوت الاسلامي في زمن التراجع يظل الصوت الواعد، الممتلىء ثقة والذي يرفض التبعية والتذيل للمشروع الغربي، ويصر على وحدة الامة وتماسك كيانها، وينادي بالعودة الى الاصالة والهوية العقائدية.

ان أمام (الجبهة الاسلامية للانقاذ) مهمات صعبة على الصعيدين الداخلي والخارجي، فالمديونية والوضع الاقتصادي الذي تمر به البلاد وتفشي البطالة وتراكمات السياسات الخاطئة عبر عقود تحتاج الى جهود متواصلة وبرامج اصلاح تستوعب ازمة الواقع وتخطط للخروج منها تخفيفا لمعاناة الشعب الذي اعطى ثقته لمن اعتقد انه أهل لها.

ولا يجوز بحال ان تطغى النشوة بالانتصار على الاعداد والاستعداد لمرحلة كفاح اشد واقسى مما سبق من مراحل، فهناك عيون كثيرة سترصد كل صغيرة أو كبيرة تصدر عن الاسلاميين في الجزائر، وهناك الكثيرون ممن يتربصون بهذه التجربة الوليدة الرائدة، قصارى همهم أن ينتقصوا من قدرها ويشوهوا اداءها، مما يؤكد ان على الاسلاميين ان يكونوا بمستوى المرحلة، وان يؤثروا العمل على التنظير، فالناس لا تشبعهم الوعود ولا تملأ بطونهم الشعارات، كما ينبغي للاسلاميين ان ينتهجوا سياسات متوازنة في التعامل مع المعطيات والمتغيرات من حولهم، وان يبتعدوا عن التشنج والانغلاق، وان يكون احترامهم للحريات تطبيقا والعبا. بجسد عمق ما يحملون من رسالة وما يبشرون به عدل وانصاف، مع دعائنا لهم بالتوفيق والسداد، والتقدم على طريق الحق بإذن الله.

اقرأ في هذا العدد

كشمير.. مأساة مستمرة

أورد تقرير ذكرته منظمة لحقوق الإنسان في الهند الإحصائيات التالية عن انتهاكات حقوق الإنسان في كشمير المحتلة خلال الفترة من ١ يناير ١٩٩١م وحتى ١٥ نوفمبر ١٩٩١م.

مقتل ٢٥٠٠ مواطن في زنازين التعذيب.

مقتل ٢٣٠٠ مواطن في مصادمات مع القوات الهندية.

إحراق ٤٠٠ طالب أحياء.

انتشال ٢٠٩ جثة لمواطني أغرقوا في البحر.

مفقودين ٦٠٠٠ مواطن.

إحراق ٣٠٠٠ محل تجاري.

إغتصاب ٢٩٠٠ إمرأة.

تدمير ٣٠٠ مدرسة ومستشفى.

روتسكي ينسف اتفاق رباني في موسكو

اسلام اباد ـ خاص

من الواضح ان واشنطن لم يعجبها الاتفاق الذي اجراه برهان الدين رباني احد اهم زعماء المجاهدين في موسكو الشهر الماضي، وهو الاتفاق الذي اعتبرته المصادر المؤيدة للمجاهدين نصرا كبيرا على الصعيد السياسي، وذلك حين اقر المسؤولون السوفيات وقتها بحكومة اسلامية انتقالية في كابول لمدة ثلاث سنوات يليها اجراء انتخابات عامة في البلاد.

الموقف الأمريكي هذا عبر عنه صراحة المبعوث الامريكي لدى المجاهدين بيتر تومسون في تصريحات الاذاعة (صوت امريكا) التي تبث بالفارسية حين قال بانه لا بد ان تلعب الأمم المتحدة دورا ايجابيا وفاعلا في حل القضية الافغانية، وهو ما حدا ببينون سيفان مندوب الامم المتحدة للقضية الافغانية الى القول عشية عودة رباني من موسكو بان (اية حكومة لا تحظى بتأييد الأمم المتحدة تعتبر غير شرعية). وفي النهاية فان ما يقوله مندوبو الأمم المتحدة هو ما تريده امريكا بالضبط!!

الموقف الأمريكي هذا القى بظلاله على اللقاءات المتعددة التي اجراها الكسندر روتسكوي والوفد المرافق له الاسبوع الماضي مع زعماء المجاهدين في اسلام اباد، حيث تراجع روتسكوي عن اتفاق موسكو وعاد الى الحديث عن خطة الأمم المتحدة لحل القضية الافغانية، وموضوع تبادل الاسرى.

في هذه الظروف يواجه المجاهدون وضعا صعبا لاكثر من سبب، اولها الخلافات الناشبة بين قوى المجاهدين، حيث رفض عبد رب الرسول سياف ويونس خالص المحادثات التي اجراها المجاهدون مع مبعوث موسكو، فضلا عن الخلاف القائم بين من ايدوا المباحثات، خاصة بين حكمتيار ومجددي رئيس حكومة المجاهدين، اضافة الى معارضة بعض القادة الميدانيين لهذه المباحثات.

المعضلة الأخرى التي يواجهها المجاهدون هي موقف الاطراف المعنية بالقضية الافغانية منهم ومن نظام كابول، حيث القرارات

البقية ص ٣

ايرانيون يعترضون على (خامنئي) لصالح (منتظري)

وقع مائة نائب ايراني عريضة تطالب بعزل مرشد الثورة خامنئي وتعيين اية الله منتظري مكانه. ويأتي التوقيع على العريضة في حمى التحضير للانتخابات النيابية القادمة في ايران التي ستجري في شهر نيسان/ ابريل القادم. والموقعون على العريضة هم من المتشددين الذين يأخذون على خامنئي وعلى رفسنجاني بعدهما عن الثورية الاسلامية التي طرحتها الثورة بقيادة اية الله الخميني. كما يأخذون عليهما تعاونهما الشديد مع الغرب، وخصوصا الولايات المتحدة.

وسوف تحدد الانتخابات النيابية المقبلة قوة كل جناح، وهي على كل حال انتخابات ستكرس الخلاف بين جماعة منتظري ومحتشمي من جهة وجماعة رفسنجاني وخامنئي من جهة أخرى.

العالم الثالث يشتري خبراء الذرة السوفييت

أعدت عدة اجهزة مخابرات غربية تقارير سرية، حول مستقبل الجمهوريات السوفياتية بعد زوال الاتحاد السوفياتي عن الوجود، التقت كلها عند التحذير من خطر رئيسي قد يشكل تهديدا مستقبليا للنظام الدولي الجديد، هو ما يتعلق بعلماء الذرة واختصاصيي الأسلحة النووية السوفيات.

وقالت هذه التقارير ان مئات من العلماء والخبراء السوفييت الذين وجدوا انفسهم بلا عمل بعد تفكك الاتحاد السوفياتي وتراجعه عن برامجه النووية المكثفة، قد دخلوا منافسة محمومة في البحث عن عمل وهم يتعرضون حاليا لاغراءات مالية كثيرة من عدد من دول العالم الثالث وبعض الحركات الارهابية.

وقد حذر أحد هذه التقارير ـ وهو تقرير المخابرات الفرنسية ـ من أن يتحول هؤلاء الخبراء بمن فيهم كبار العسكريين الى مرتزقة، ولم يخفي التقرير تخوفه من ان يقوم بعض هؤلاء ببيع تصاميم اسلحة نووية الى بعض الدول او المنظمات. وقد ارتفعت احتمالات هذا الخطر مع اعلان جمهورية اوكرانيا عن استقلالها قبل أكثر من اسبوعين، مما ادى الى تساؤل الاوساط السياسية والأمنية الغربية عن مصير (١٦) قاعدة صواريخ استراتيجية والفي رأس نووي موجودة في اوكرانيا.

من جانب اخر يستعد الرئيس فرانسوا ميتران لطلب عقد اجتماع طارىء للدول الاعضاء في مجلس الامن والتي تملك اسلحة نووية، سيتبعه بدعوة الدول النووية التي تملك مصالح في اوروبا الى عقد مؤتمر لبحث الموضوع نفسه.

نائب يلتسين: الفوضى تعم روسيا

شن «الكسندر روتسكوي» نائب الرئيس الروسي «بوريس يلتسين» هجوما عنيفا على الحكومة الروسية واتهمها بخداع مواطنيها، وقال انه ليست لدى الحكومة الروسية اية برامج للاصلاح الاقتصادي وأنها تعمل على هدم أسس النظام القديم دون ان يكون لديها تصور واضح للبديل.

وقال ان الفوضى تعم روسيا حاليا في غمرة الانتقال من الاقتصاد المركزي الى اقتصاد السوق. وان شتاء قاسيا ينتظر المواطنين في ضوء انعدام الطاقة الكهربائية والنفطية وتعدد مراكز القوى وتوقف اكثر من ٦٠٪ من المصانع.

واوضح في لقاء اجرته معه صحيفة الاتحاد الظبيانية انه لا يدعو الى عودة النظام القديم ولكنه يطالب بفرض نوع من الرقابة على المصانع والمؤسسات الانتاجية مشيرا الى عدم وجود أية رقابة على هذه المؤسسات في الوقت الحاضر.

اتفاق أمني بين الارجنتين والبرازيل

التقى الرئيسان الارجنتيني كارلوس منعم والبرازيلي فرناندو كولوردي ميللو في مقر الوكالة الدولية للطاقة النووية في فيينا لتوقيع معاهدة تحول دون التسلح النووي في البلدين.

وأوضح بيان صادر عن الوكالة ان الهدف من الاتفاق، الحيلولة دون استخدام القدرة على انتاج الطاقة النووية لدى البلدين لتطوير اسلحة نووية. وقد اعد الاتفاق بناء على طلب الحكومتين المعنيتين.

السودان يشجب الغاء قرار الأمم المتحدة السابق بمساواة الصهيونية بالعنصرية

شجب السيد علي احمد سحلول وزير الخارجية في تصريحات صحفية اليوم قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة الخاص بالغاء قرارها السابق باعتبار الصهيونية شكلا من اشكال العنصرية.

وقال السيد سحلول ان القرار جاء لرفع الادانة عن اسرائيل التي لا تزال تمارس سياسة التمييز العنصري، مشيرا الى ان صدور القرار في هذا الوقت ويعتبر هدية لاسرائيل ويفتح امامها الباب واسعا لممارسة صلفها وتعنتها.

تدهور شعبية بوش بشكل كبير منذ توليه السلطة

إفاد استطلاع للرأي اجرته اذاعة «واشنطن بوست ايه . بي . سي . نيوز» وشمل (١٥١٢) شخصا ان شعبية الرئيس الامريكي جورج بوش هبطت الى ما دون الـ(٥٠٪) وذلك لاول مرة منذ توليه السلطة عام ١٩٨٨، لقد اعلن ٤٧٪ ممن استطلعت اراؤهم انهم يوافقون على الطريقة التي يؤدي بها الرئيس بوش وظيفته كرئيس مقابل ٥٩٪ كانوا يؤيدونه منذ ستة أسابيع.

وقد أشار الاستطلاع الى ان الاقتصاد الامريكي هو اول ما يشغل بال الامريكيين. فقد وصفه ٩٠٪ ممن شملهم الاستطلاع بأنه ليس جيدا او بأنه ضعيف، في حين يعتقد ٢٣٪ ان وضعهم تفاقم بالمقارنة بوضعهم منذ ثمانية اشهر.

كما يعتقد حوالي ٧٠٪ ممن شملهم الاستطلاع ان بوش لا يولي المشكلات الداخلية اهتماما كافيا، وعبر ٧٥٪ منهم عن اعتقادهم بأن الرئيس بوش يمضي وقتا طويلا في العكوف على المشكلات الخارجية.

الجزائر في خضم الحملة الانتخابية

لاحظ المراقبون لتطورات الاوضاع في الجزائر قبل الانتخابات التشريعية التي ستجري قبل مطلع العام المقبل، قلة التجمعات والمهرجانات خلال الاسبوع الاول من الحملة الانتخابية خصوصا بالنسبة للاحزاب الصغيرة، الا ان الاحزاب الكبيرة راحت تكثف من نشاطاتها عشية انتهاء الاسبوع الاول من الحملة الانتخابية.

فقد نظم الشيخ محفوظ النحناح رئيس حركة المجتمع الاسلامي (حماس) تجمعا ضخما في قاعة حرشة في العاصمة الجزائرية ثم انتقل الى الغرب الجزائري حيث نظم تجمعات كبيرة في مدينتي مستغانم ووهران.

أما الشيخ عبدالله جاب الله رئيس حركة النهضة الاسلامية فقد حضر تجمعا لانصاره في ولايات شرق الجزائر، تحدث فيه عن برنامج حزبه وقارنة بالنظام الديمقراطي الليبرالي ليبرز تفوق الحل الاسلامي الذي يدعو اليه. وعن مشكلة اللغة المطروحة حاليا في الجزائر قال جاب الله ان اللغة العربية هي اللغة الموحدة للجزائر لانها لغة القرآن.

اما التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية وهو حزب ذو توجهات امازيغية (بربرية) فقد نظم تجمعات في ولاية تيزي اوزو معقل الاقلية البربرية في الجزائر، وقد ترأس هذه التجمعات الامين العام للحزب الدكتور سعيد سعدي.

اما حسين آيت احمد الذي يترأس جبهة القوى الاشتراكية المنافسة الرئيسية للتجمع من اجل الثقافة والديمقراطية على استقطاب اصوات الجزائريين البربر، فبعدما تجول في العديد من ولايات الجزائر ترأس مهرجانا كبيرا في الملعب البلدي في العاصمة الجزائرية، وركز على ان برنامج حزبه يقدم مشروعا متكاملا لجزائر المستقبل.

الحزب الحاكم، حزب جبهة التحرير الوطني من جهته نظم تجمعات في مختلف ولايات البلاد، تحدث فيها اعضاء بارزون من المكتب السياسي لحزب الجبهة، ويؤكد الخطاب الجبهوي عادة على الارث التاريخي لجبهة التحرير الوطني التي حررت الجزائريين من الاستعمار الفرنسي. كما يلح خطاب الجبهة على أنها تمثل عامل التوازن الوحيد في المجتمع الجزائري «وعلى أن من دونها تضطرب الامور وتنتج الفوضى.

اما الجبهة الاسلامية للانقاذ اقوى احزاب المعارضة فهي الوحيدة التي قامت منذ البداية بنشاط متواصل في شكل مسيرات وتجمعات واعلانات تحض على التمسك ببرنامجها الذي تعتبره البديل الوحيد للنظام القائم. وقد نظمت الجبهة الاسلامية للانقاذ تجمعات كبرى في مدن باتنة وتلمسان وخنشلة وعنابة ومستغانم ترأسها كبار قادتها.

الرباط
صحيفة اسبوعية
اسلامية جامعة
يصدرها
الاخوان المسلمون
الاردن

تصدر عن مؤسسة الرباط للصحافة والنشر/ البنا ـ اليوبلي

رئيس التحرير
كمال رشيد

المكتب الاقليمي
عمان الاردن ص ب ٢٤١٤
هاتف ٦٩٢٨٥٢ / ٦٩٢٨٥٣
فاكس/ ٦٩٢٨٥٤

التوزيع
وكالة التوزيع الاردنية
هاتف ٦٢٧٦٤٤

هموم مواطن

القوات المسلحة والأمن العام والدعم المطلوب

يحق لكل مواطن في أردن الحشد والرباط أن يفخر بالقوات المسلحة والأمن العام لما يقدمه أفراد هاتين المؤسستين من جهود لخدمة قضايا الوطن والأمة بالرغم من الامكانات المحدودة لهذا البلد المرابط. ويسجل للقوات المسلحة مواقف البطولة والفداء التي سجلت على أرض الأردن وفلسطين ابتداء بحرب ٤٨ مروراً بمعركة الكرامة وانتهاء بحرب رمضان، ولئن كانت نتائج بعض هذه المعارك لصالح الكيان الصهيوني إلا أن أسباب ذلك تعود الى بعض الأمور التي يدركها الجميع؟! لا تعود لهذه القوات التي أكرمها الله تعالى بقابلية عالية للبذل والعطاء وقدرة على استيعاب كل جديد على الصعيد العسكري.

ويسجل لجهاز الأمن العام دوره المشرف في حفظ أمن المواطن ومحاصرة عوامل الانحراف والجريمة في المجتمع ونسجل للحكومة ما تقدمه من دعم لأفراد القوات المسلحة والأمن العام عن طريق تزويدها بالأسلحة والمعدات الحديثة وما يقدم لهم ولذويهم من رعاية صحية وبعثات دراسية ووجود المؤسسة الاستهلاكية العسكرية.

لكن ما زال هنالك الكثير مما يمكن أن يقدم لأفراد الجيش والأمن العام على صعيد تحسين مستوى المعيشة في ظل التزايد المستمر في الأسعار وثبات الرواتب.

ان نسبة كبيرة من أبناء هذا البلد ملتحقون في صفوف الجيش والأمن العام ويشكلون شريحة كبيرة من شرائح هذا المجتمع، فمتوسط دخل أفراد القوات المسلحة لمن هم من أصحاب الرتب الدنيا والمتوسطة يتراوح بين ٧٥ - ١٣٥ دينار شهرياً إذا لم يكن من أصحاب الاختصاصات العلمية الخاصة، ومع أن هذا المتوسط هو ذاته لبعض فئات الموظفين الأخرى إلا أننا يجب أن ندرك أن منتسبي الجيش والأمن العام لا يستطيعون ممارسة عمل إضافي بحكم القانون في حين أن آخرين يمكنهم ممارسة بعض الوظائف الأخرى لزيادة الدخل وزيادة القدرة على مواجهة أعباء الحياة المتزايدة.

وبالرغم مما نسمعه في خطابات المسؤولين عن ضرورة دعم أفراد القوات المسلحة لكن هذه الدعوات وخاصة على صعيد تحسين مستوى الدخل لم تتحول الى إجراءات عملية، ونخشى أن تصبح هذه الدعوة جزءاً من (ديكور) الخطب والبيانات الوزارية والنيابية.

ومع تقديرنا لخطوة الحكومة بزيادة رواتب مستخدمي الدولة وإدراكنا لحقيقة الأوضاع الاقتصادية التي تمر بها البلاد إلا أننا نرى أن هنالك قصوراً في دعم أفراد الجيش والأمن العام وخاصة أصحاب الرتب المتدنية والوسطى، ولا نظن أن الحكومة عاجزة - إن كانت جادة - عن توفير مصدر لزيادة هذا الدعم في وقت يتمتع فيه الكثيرون بامتيازات كبيرة وكثيرة في وقت لا يقدمون للوطن والمواطن ربع ما يقدمه أفراد المؤسسة والأمن العام مع معظمهم يمارس بامتياز مهمة امتصاص دم المواطن والوطن.

لا نطالب بسيارة وشقة لكل فرد ولكننا نطالب بدعم بقدر ثمن وقود سيارات البعض من المتنفذين أو تكاليف رحلات البعض التي ليست أكثر من رحلات راحة واستجمام وتفقد مراكز اللهو والقمار في الدول الصديقة وليال حمراء يقضيها البعض تحت ستار المهمات الوطنية ورحلات العمل؟!..

***

(٢)

شكراً ولكن..

نقدر لمعالي وزير التعليم العالي وأعضاء مجلس التعليم العالي استجابتهم لمطلب طلاب كليات المجتمع حول حق هؤلاء بإكمال الدراسة الجامعية بعد تحقق الشروط المنصوص عليها في القانون، وهي القضية التي تبنتها زاوية (هموم مواطن) وبعض الصحف المحلية الأخرى، ومع تقديرنا لهذه الخطوة إلا أننا نتمنى أن تتواصل الخطوات الجادة رفعاً للظلم وإعادة للحقوق، ونتمنى أن يتاح لهؤلاء الطلبة فرصة الاستفادة من الفصل الدراسي الثاني وفي الوقت متسع لذلك.

محرر الشؤون الأردنية

من للموظفين غير المصنفين

جمال العمور

ان الوضع الاقتصادي الذي يمر به هذا البلد من اصعب الامور، وكذلك المشاكل التي يواجهها المواطن، فنتيجة للوضع السائد تأثرت شرائح كبيرة من المجتمع، وتردت احوالهم المعيشية، وهذا يتطلب من المسؤولين كثيرا من السهر والتخطيط لانقاذ شرائح اصبحت في حالة يرثى لها من الفقر وتدني مستوى المعيشة، ومن هذه الشرائح الموظفين غير المصنفين الذين يعملون في الدوائر الحكومية، فهذه الفئة اصبحت تعاني اكثر من غيرها نتيجة تدني الراتب وحرمانها من كثير من الامتيازات التي يستحقها الموظف المصنف، وان كثيرا ممن ينتمون لهذه الشريحة بحاجة الى اعادة نظر في وضعهم الوظيفي حيث ان الحاجة من وجود هذا النوع من التعيين هي لسد حاجة المؤسسات والدوائر الحكومية من الكفاءات على جميع مستوياتها ولا ينطبق عليهم قانون التصنيف، وهؤلاء يتقاضون رواتب مقطوعة واننا نجد ان معظمهم قد اثبتوا جدارتهم في وظائفهم واصبح عدد منهم مسؤول عن عدد كبير من الموظفين المصنفين، ومنهم من مضى على تعيينه اكثر من ثلاثة عشر عاما ومنهم اكثر من ذلك فلماذا لم نضع تشريعا لهذه الشريحة تأخذ بالاعتبار ان الموظف الذي تمضي عليه مدة خمسة سنوات او اقل من ذلك او اكثر) حسب ما يراه المشرع، وتثبت جدارة في أداء عمله ان يحول الى مصنف وتحتسب له المدة التي خدمها كمؤهل يخوله من التصنيف، حتى يحصل على الامتيازات التي تمنح لغيره من الموظفين المصنفين وان يخضع لنظام التقاعد المدني، وان يبقى الضمان الاجتماعي لموظفي المؤسسات الخاصة، فلهذا نضع هم هذه الشريحة من ابناء الوطن بين ايدي مسؤوليهم.

لمصلحة من تهدر اموال الدولة؟

جميعنا نحرص على المحافظة على المال العام، والجميع يتكلم عن محاربة الفساد والتسيب وهدر الاموال العامة وكثيرون هم المنظرون حول هذا الموضوع، وعند مناقشة اي بيان حكومي نجد ان محاربة الفساد هي أولوية من اولوياتها الاستراتيجية، ولكن لا نرى تغييراً، فالدائرة التي كانت النسبية لا زالت متسيبة ومديرها لا زال على رأس عمله، وعندما يكتشف اختلاس او سرقة او اهمال يبقى الوضع على حاله،

ربما يسجن موظف عادي ويكون هو المسؤول المباشر عن هذا التسيب، ولكن لماذا لا يطال العقاب رأس تلك الدائرة وعلى رأي المثل الشعبي (اللي بيعمله الحراث يطيب للمعلم) ولولا اهمال هذا المسؤول او ذاك لما حدثت الاختلاسات، ونورد مثالاً واحد على هذه الإهمالات او الاختلاسات او العمولات او الرشوات او سمها ما شئت مما يجري في وزارة الصحة من هدر وتسيب كبير، فمثلا، نجد أن أي دواء يدخل الى هذا البلد لصالح وزارة الصحة او القطاع الخاص لا بد ان يمر على الرقابة الدوائية التابعة لوزارة الصحة، وهنا تقوم الرقابة الصحية بالتصريح للدواء بالدخول على انه صالح وثبتت انه لا غبار عليه، وبعد تداوله في الاسواق يصدر امر مستعجل من وزارة الصحة لجمع هذا النوع من الاسواق كونه غير صالح للاستهلاك البشري؛ فهذه العملية فقط نضع عليها اشارة استفهام اذا كانت مرة واحدة، فماذا نضع عليها اذا تكررت مع مئات الأنواع من الادوية، هل الرقابة الدوائية لم تكتشف هذا قبل توزيعه وقبل دفع تكاليفه، اذا كان دخول هذه الادوية نتيجة عدم اهتمام واهمال الموظف المسؤول او الدائرة المسؤولة عن ذلك، فهي لا تقل عن الاختلاس او الرشوة ومنا بالكم اذا كانت...؟

القرش الأسود

بقلم: غانم العمر

- ما هذا... ما هذا الذي بيدك - من أين جئت به؟

صحت وأنا أقترب من أحد الطلاب في الصف الأول الابتدائي، والذي كان يحمل بيده نصف دينار.

- انه مصروفي اليومي، أخذته من أبي.

- انك تكذب.. نصف دينار مصروف يومي.

- أقسم على ذلك.

- قل لي ولا تخف.. هل وجدته على الارض.. او لعل أمك اعطتك لتشتري شيئا للبيت.

- لا انه مصروفي.. كل يوم آخذ نصف دينار.. اقسم على ذلك.. واسأل والدي وتأكد ان شئت.

- وتأكدت من الوالدين واستمعت لاجابتهما.

- الخير كثير يا أستاذ.. لندعه يصرف ويتمتع.. ويشتري ما يريد.. لا نريد ان نحرمه من شيء وطافت بمخيلتي ذكريات ترحمت على أيامها.

كنا نتشاجر كثيرا . من سيحمل فرش العجين على رأسه ليعيده الى البيت من الفرن (المخبز) حتى يأخذ من الأم (تعريفة) زيادة على تعريفة المدرسة.

نتسابق كثيراً الى المخبز - وربما صنعنا العجائب حتى يؤخر أحدنا الآخر ويفوز بالاجرة. وأحيانا كثيرة كان يلحق بنا أخونا الأصغر.. ونمسك ثلاثتنا بفرش العجين.. فتصرفنا الوالدة بحكمة وهدوء (الثلاثة بقرش).. يرحم ايام زمان الثلاثة بقرش..

هل يظن أولئك الذين يبسطون ايديهم بالمصروفات لأولادهم انهم يحسنون صنعاً؟ لن أجيب على التساؤل.. وأترك للأهل الذين هذا حالهم مع ابنائهم أن يتفكروا ويسألوا أي باحث اجتماعي في أي مركز اصلاحي ليروا نتيجة هذا العمل.

نسيت أن أخبركم بأن الطفل الذي أخبرتكم عنه وبعد أن حسم الوالدين من مصروفه اليومي جاءتنا شكاوي من زملائه في الصف بأنه يأخذ مصروفهم.

وأخيراً.. سرق أداة كهربائية من بيت جدته وباعها بثمن بخس.

المهم في الموضوع أن الطفل اعترف بالسرقة.. أما الأهل فاستماتوا في الدفاع عنه.

تحذير.. قد تكون هذه هي بداية طريق الانحراف... ويومئذ لن ينفع الندم.

قضية: يا وزير الأوقاف.. أدرك أوقاف المفرق

معالي الوزير أدركها من عبث العابثين ولعب اللاعبين الذين يتخبطون في تصرفاتهم ولا يحسنون لا إلى دين ولا إنسان، ويتصرفون كما يحلوا لهم.. أين الرقابة على المديريات ومحاسبة المقصرة منها.

مدير الأوقاف يوقف عدداً من الخطباء دون أي مبرر الا لأن «فئة معينة» أوحت إليه بذلك فكان أداة تنفيذ.

وراجعت د. أحمد هليل، ود. عنيس العمري في الوزارة لأتعرف على سبب منعي من الخطابة فكان الجواب راجع مدير أوقاف المفرق وفعلاً راجعته فقال لا أسباب!! فسألته وما هي الأسباب يا حضرة المدير؟ فلم يجب ثم قال أسباب تعلمها المديرية.. أحسن إلينا وأخبرنا عنها حتى ندافع عنها إن كنا مخطئين فرفض وقال ليس لك علاقة بالأسباب وبيني وبينك الوزارة واذهب على مين ما بدك.. هذا لفظه.. أنا أصلاً والله حاب أنتقل وأروح من هنا.. مش فارقة معي..

هذا فضلاً عن أن السخط العام في المحافظة حيث يشتمون مديرية الأوقاف على فعلتها، بحيث تمنع عدد من الخطباء وتنقل خطيب أكبر مسجد في المحافظة الى مسجد لا يتعدى عدد المصلين فيه (٢٥) فرداً، وتضع مكانه من لا يحسن القراءة، ويخطىء بقراءة القرآن الكريم، حتى أن بعض المواطنين يقول لخطيب والله سمعنا منافقين، لكن والله مثلك ما سمعنا بالحرف الواحد..

هذا غيض من فيض.. يا معالي الوزير، والمديرية والمواطنين أمامنا، فنرجوا إنصافنا والتحقيق بقضيتنا والتعرف على أسباب منعنا من الخطابة.

وجزاكم الله خيراً.

الخطيب: عقيل محمد الدويري

بيان المؤتمر الثالث لدعم الانتفاضة / بيروت

تدخل الانتفاضة المباركة في فلسطين عامها الخامس وهي أشد صلابة وارادة واكثر تصميما على الاستمرار في مواجهة الوجود الصهيوني العنصري المغتصب لفلسطين، مستعصية على كل محاولات الاجهاض والحصار والقمع، رغم اشتداد الهجمة الامريكية - الصهيونية الهادفة الى تصفية القضية الفلسطينية باعتبارها القضية المركزية الاولى للامة العربية والاسلامية، وفرض حالة الاستسلام والخضوع على امتنا من اجل الاعتراف بالكيان الصهيوني العنصري تمهيدا لتنفيذ مخطط اقامة ما يسمى (باسرائيل الكبرى).. وان ما جرى في حلقات مؤتمر سواء في مدريد او واشنطن وما سيتبعها يؤكد على الذي مورس طوال سنوات تحت ذرائع ومبررات واهية أدت الى التفريط والتنازل عن القضية شعبا وتاريخا وعقيدة وارضا.

ان مواصلة الانتفاضة المباركة وتصعيد المواجهات البطولية ضد قطعان المستوطنين هو التعبير الصادق عن ارادة شعبنا زوامتنا وخيارها الجهادي واولئك الذين يشاركون في مؤامرة التصفية زورا باسم شعبنا يعبرون عن سلوك متناقض مع ارادة امتنا وخيارها..

وقد جاء المؤتمر الثالث لدعم الانتفاضة المباركة في فلسطين الذي انعقد في بيروت الصمود في الفترة من ١٩٩١/١٢/٢٤ تعبيرا عن وعي وارادة كل المناضلين والمجاهدين في امتنا العربية والاسلامية.. وانطلاقا من هذه المعطيات فان كل الفصائل والقوى الفلسطينية الموافقة على هذا البيان تؤكد على ما يلي:

١- رفضنا القاطع لكل المشاريع الاستسلامية المطروحة واعتبارها غير ملزمة لشعبنا وامتنا والعمل على افشالها واسقاطها بكافة الوسائل.

٢- دعوة من شارك باسم الفلسطينيين زورا وبهتانا بتلك الاجتماعات الى الانسحاب من هذه المؤامرة والعودة الى خندق المقاومة والجماهير.

٣- نؤكد على وحدة الشعب الفلسطيني وادانة محاولة اي محاولة لضرب هذه الوحدة وندعو كافة القوى الوطنية والاسلامية الى تعزيز وحدتها ومواصلة نضالها لاسقاط المؤامرة.

٤- نؤكد على استمرار وتعزيز المقاطعة السياسية والاقتصادية والثقافية للعدو الصهيوني حماية لامتنا العربية والاسلامية من هذا السرطان.

٥- ادانة الموقف الاميركي الذي فرض الغاء قرار الامم المتحدة باعتبار الصهيونية احد اشكال العنصرية ونؤكد ان الغاء القرار لا يلغي حقيقة عنصرية الصهيونية.

٦- ضرورة تصعيد الكفاح المسلح في الداخل والخارج ليتواصل مع الانتفاضة المباركة.

٧- ان مواجهة اعداء امتنا الاسلامية والعربية يتطلب المزيد من التنسيق والتعاون بين كل القوى والفصائل والانظمة الوطنية والاسلامية الرافضة لنهج التصفية والتنازل.

٨- مطالبة الانظمة العربية بعدم الضغط على الجماهير الفلسطينية المقيمة على ارضها والحفاظ على كرامتهم وعملهم واقامتهم.

٩- ادانة الضغوط الامبريالية التي تستهدف القوى والدول المساندة والداعمة لنضال وجهاد الشعوب كما حصل مع الجماهيرية الليبية.

١٠- رفض وادانة استقدام الغزاة المستوطنين الى ارض فلسطين والعمل بكل الوسائل لايقاف ذلك.

١١- التأكيد على وحدة القوى الوطنية والقومية والاسلامية في مواجهتها لاعدائها.

تحية للانتفاضة المباركة في فلسطين

تحية لابطال المقاومة الاسلامية والوطنية في الجنوب

١- حركة المقاومة الاسلامية (حماس)

٢- حركة التحرير الوطني الفلسطيني - فتح.

٣- الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة.

٤- حركة التحرير الوطني الفلسطيني - فتح - المجلس الثوري.

٥- حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين.

٦- الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.

٧- طلائع حرب التحرير الشعبية - الصاعقة.

٨- الحزب الشيوعي الفلسطيني الثوري.

٩- جبهة النضال الشعبي.

١٠- حزب الله - فلسطين.

١١- جبهة التحرير الفلسطينية.

رسالة الزرقاء

فضيلة النائب ذيب انيس يفتتح المعرض الفني

• بمناسبة دخول الانتفاضة عامها الخامس افتتح فضيلة النائب ذيب انيس يوم السبت ١٢٢٨ المعرض الفني والبازار الخيري الذي اقامته لجنة المناصرة الاسلامية الزرقاء بالتعاون مع جمعية المركز الاسلامي في قاعة المنتدى الثقافي الرياضي ويشتمل المعرض صورا حية لفعاليات الانتفاضة الباسلة وعروض فيديو وسلايدات اضافة لاعمال التريكو والاصواف ويستمر المعرض حتى مساء يوم الجمعة ١٩٩٢/١/٣.

وفي هذه الذكرى المجيدة (الذكرى الرابعة للانتفاضة) اقامت لجنة المناصرة الاسلامية للشعب الفلسطيني الزرقاء مسابقة فنية شملت مختلف المناحي والمعبرة عن بطولات الشعب الفلسطيني وشملت المسابقة عشرة فروع هي افضل شريط فني، افضل رسالة لاطفال الحجارة، افضل واجمل البوم صور، افضل مجسم او ميدالية او مطرزات او اي عمل يدوي، افضل عملة ورقية، افضل لوحة معبرة، افضل بحث، افضل قصة قصيرة، افضل قصيدة شعرية، افضل هتاف مبتكر.

كما اشترطت المسابقة ان تكون جميع هذه المواضيع متعلقة بالانتفاضة.

كلية المجتمع الاسلامي نشاط دائم

السلطان عبدالحميد المفترى علي

وفي قاعة المحاضرات في كلية المجتمع الاسلامي فرع الطالبات القى الدكتور احمد الشوابكة محاضرة تاريخية قيمة بعنوان السلطان عبدالحميد المفترى عليه وقد حضر المحاضرة عدد كبير من طالبات الكلية والهيئتين الادارية والتدريسية في الكلية.

والكردي ايضا

كما القى الدكتور راجح الكردي عميد كلية الدعوة واصول الدين محاضرة حول «القضاء والقدر» حضرها جمهور من طالبات كلية المجتمع الاسلامي واعضاء الهيئتين الادارية والتدريسية.

ومحاضرة مشتركة

وضمن سلسلة المحاضرات القى فضيلة النائب عبدالباقي جمو بالاشتراك مع الصحفية زهرة محمد محاضرة بعنوان ماذا يجري في جمهورية الشيشان المسلمة.

اسبوع حافل

ضمن اسبوع نشط فعال قامت طالبات الكلية بعدة زيارات لمؤسسات ومراكز وطنية كان من ابرزها:

* زيارة علمية للجامعة للمركز الثقافي الاسلامي + كلية الشريعة من قسم الشريعة سنة اول.

* زيارة الى معرض علم الامراض / كلية الطب + كلية الصيدلة في الجامعة من قسم الصيدلة.

* زيارة الى المركز الوطني للصحة النفسية في الفحيص. قسم تربية الطفل.

* زيارة الى مختبر الانسجة + بنك الدم في المستشفى الاسلامي / قسم المختبرات الطبية.

* محاضرة: ماذا يجري في جمهورية الشيشان المسلمة لفضيلة الشيخ عبدالباقي جمو + الصحفية زهرة محمد.

الطابور الخامس... والحرب النفسية

لم ترتوي اتحاب النفوس المريضة والمتهالكة على حطام الدنيا من بعض التجار ان يؤدوا دور الطابور الخامس في تدمير النفسية العربية وتحطيمها حتى عند الاطفال ليغرسوا في هؤلاء الاطفال الرعب والخوف من الامريكي ليدين له بعد ذلك بالسمع والطاعة.

فقد انتشرت مؤخرا في الاسواق العاب اطفال وهي عبارة عن بنادق ورشاشات كتب عليها عاصفة الصحراء وقد رسم على البندقية جنود امريكيون يسحقون خصومهم!! وفي اعلى الصورة كتب عبارة «حافظ على السلام»!! وفي اسفلها عبارة «السلاح الذي لا يقهر - حرب الخليج»!!؟

نحذر اهلنا من هذه الحرب الخبيثة التي تسعى للنيل من نفوس ابنائنا

شارات

الوضوح والعلانية

ابراهيم غرايبة

عندما نشرت صحيفة اللواء ١٨ ١٢ ١٩٩١ مقالتي حول اولويات الحركة الاسلامية اسقطت - لسبب لا أعلمه - واحدة من الاولويات، وهي العلانية واسقاط خيار العمل السري والعسكري. وسأستفيد من هذا المكان لأقدم الى القارىء ما يكمل الفكرة كما اقترحتها.

وابتداء فالاسلام ليس سرا على أحد. والعمل الاسلامي ليس طقوسا سرية يمارسها بعض الاعضاء. وبرنامج الحركة الاسلامية واضح لا يخجل منه. وليس في برامجها ونظمها ما يخالف دستور الدول العربية والاسلامية، او يشكل خطرا على انظمة الحكم.

واذا كانت لوائح الحركات الاسلامية ستنص على الانتخاب (انتخاب القيادة) واقرار الخطط والموازنة من عموم الاعضاء لهذا لا يمكن تحقيقه في اجواء العمل السري.

والعمل السري يؤدي الى الاختراق، وتمرير الاخطاء، وتغييب المحاسبة والرقابة، ويحول العمل الى ما يشبه الحركات الباطنية.

وقد اثبتت تجارب الحركة الاسلامية أن العمل السري والعسكري يؤدي الى تأخر الجماعات الاسلامية وتشويه صورتها واختراقها ويتيح لجهات مختلفة احتواءها بسبب الحاجة الى الدعم والايواء.

واذا كان ثمة مبررات لهذا العمل في ظروف وبلدان معينة فليس ما يبرره حين تتجه الدول والحكومات الى الحريات والديموقراطية.. وحتى في اجواء الكبت والظلم فربما يكون الاعلان أولى... لأن اعتقال الدعاة بتهمة واضحة لا يخجل منها أفضل من ان يلبسوا مؤامرات على مصلحة البلاد وأمنها..

في ذكرى ميلاد المسيح

حسام الناصر

هي مناسبة غالية لا يليق بها الا فرح المهد الدائم وصيرورة اللامنقطع بأنه كان صاحب الخطوة بمبدأ المسير، وبأنه الذي اختير لاستقبال رسول السلام..

هي اشراقة الوجد لرسول الحب في زمن الكراهية واطلالة البسمة وسط كآبة الغدر والعبوس.

في ذكرى ميلاد المسيح عليه السلام تهدنا آهات الناصرة وطبريا وتفيض علينا احزان القلب من وجع المهد وبيت لحم، وتشتاق (البيع) كلها لاشراقة شمس العدل العمري التي غابت منذ عقود.. تشتاق اليه بدفء العذارى الباحثات عن الأمان وببراءة الطفولة التي اغتالها السجان.

في الذكرى العظيمة يلتفت الاقصى الحزين.. ينظر صوب الشرق وصوب الغرب يبحث عن احفاد عمر ليسألهم عن عهده عمر.. ينتصب كحارس امين قض الدهر صادا قطعان السوائب وشاردات الوحوش، يطلق لبصره العنان وهو يبحث عن الذين تركوا عهدة عمر وأداروا ظهورهم للمهد والقيامة ولكل البيع التي ما هدأت نفس صفرونيوس الا حين وضع مفاتيحها بأيدي عمر. سيدي عمر

قد تاهت المفاتيح ردحا من الزمن، طوتها موجات الهزائم وانتكاسات الحكام، ذابت في نار القمع والحقد المجنون الذي وجه الى الشعوب والناس من المحيط الى المحيط، وتدثرت بسجاجيد المساجد والبيع والصلوات التي كان يذكر فيها اسم الله كثيرا فهدمت واغلقت وعلا بواباتها الصدأ والغبار وتراكم أمام اسوارها حراس الانظمة يمنعون انتشار الضياء..

في ذكرى ميلاد نبي السلام تتقاطع الامنيات في ارض السلام وينظر اليها العاشقون من الجهات الاربع، يأملون بالمسير اليها يتتبعون دروب النصر ودروب الآلام ويحلمون بعبير جوها العابق بشذى التعايش والتسامح ورحمة الدين العظيم الذي اسند كرامة الانسان في اعلى المراتب واتاح للجميع حرية المعتقد والعبادة ورفع راية (أن لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي).

في ذكرى ميلاد المسيح عليه السلام تسيل للمهد دمعة وللقيامة دمعة وللأقصى دمعتنا.. وتختلط الدمعات جميعا تبحث عن فوارس العهدة واحفاد عمرو وصفرونيوس.

روتسكي في محادثاته/ تتمة

الأمريكي الروسي بوقف امدادات السلاح عنهم وعن نظام كابول، والذي سيؤثر عليهم بشكل كبير بينما يؤثر بشكل أقل على نظام كابول، نظرا لتوفر الأسلحة بشكل كبير لدى نجيب الله سواء من مخلفات القوات السوفياتية المنسحبة ام من الدعم المتواصل من بعض جمهوريات اسيا الوسطى التي ما تزال تحكم بأنظمة شيوعية تؤيد نظام نجيب الله.

أما الموقف الباكستاني وكذلك السعودي فهو لن يتعدى تأييد خطة الأمم المتحدة، والخضوع للمطالب الأمريكية بوقف الدعم عن المجاهدين من اجل الامتثال للخطة.

من هنا فلا يمكن اعتبار المحادثات التي اجراها المجاهدون مع روتسكوي ناجحة، وبهذا يدخل المجاهدون من جديد في دوامة البحث عن صيغة تجمعهم حتى يمكنهم التحدث بصوت واحد من اجل الحصول على حل معقول، بعد أن بدت عملية الحسم العسكري صعبة الى حد بعيد.

مع البشير/ تتمة

الوطني تكون هناك مؤتمرات قطاعية جديدة تناقش قضايا الأمن والدفاع والقانون والدبلوماسيين والإداريين، وفي النهاية يتكون من ذل، مجلس نيابي في كل ولاية، وينبثق عن ذلك مجلس وطني يكون بمثابة مجلس نيابي في السودان، ويتم تدعيم هذه المجالس أيضاً عن طريق الانتخابات الجغرافية، وفق نظام الدوائر».

من الواضح أن الشارع السوداني قد بات يشعر بمصداقية الشعارات التي طرحتها ثورة الانقاذ منذ مجيئها الى الحكم، فإذا علمنا أن الأحزاب الثلاثة الرئيسية في السودان قبل الثورة (الأمة، الاتحادي، الجبهة الاسلامية) قائمة على تبني الخيار الاسلامي أدركنا أن توجهات النظام الاسلامية إنما هي استجابة توجهات الشارع السوداني، وهذا ما أكده الفريق البشير عندما سألنا حول الاستقرار الداخلي في السودان، ومما يزيد في شعبية النظام ذلك التقدم الذي حصل على عدة أصعدة رغم التركة الثقيلة التي ورثتها الحكومة، وخاصة على صعيد الاكتفاء الذاتي من المحاصيل الرئيسية كالسكر والقمح..

الضغوطات الغربية على ثورة الإنقاذ كبيرة والمقاطعة على أشدها، ورغم ذلك فالحكومة تجاهد بكل قوة لمواصلة مسيرتها وهي ماضية بإذن الله، خاصة وأن التحولات التي جرت في جاراتها الافريقيات كانت من تقادير الله التي جاءت لصالحها.

لسنا بصدد تلخيص مقابلتنا مع الرئيس السوداني، والتي تنشر في مجلة «فلسطين المسلمة»، ولكنه انطباع سريع أحببت أن أنقله لقراء «الرباط».

رئيس اللجنة المالية في مجلس النواب يتحدث للرباط حول الموازنة وبرنامج التصحيح

اجرى الحوار ابراهيم غرايبة وخالد الحروب

مع صدور الرباط سيكون مجلس النواب ناقش الميزانية العامة لعام ١٩٩٢ والتي عرضها وزير المالية امام المجلس في فترة سابقة. كما قدمت اللجنة المالية في مجلس النواب تقريرها بشأن الموازنة يوصي بأن يوافق المجلس على مشروع الموازنة مع اجراء بعض التعديلات عليه، اجرت الرباط حديثا مع د. عبدالله العكايلة رئيس اللجنة المالية في مجلس النواب حول المشروع ورؤية اللجنة وقراءتها له.

وقدم الدكتور العكايلة اولا اهم المؤشرات الاقتصادية التي استهدفتها الموازنة التي قدمت برنامجا لبدء اجراءات وخطة للتصحيح والانعاش الاقتصادي مدته سبع سنوات تبدأ بعام ١٩٩٢ وتنتهي بنهاية عام ١٩٩٨.

ويستهدف البرنامج معالجة الاختلالات الهيكلية في الاقتصاد الوطني في زيادة مضطردة في نمو الناتج المحلي، وضغط معدلات التضخم، والمحافظة على سعر صرف الدينار. وتخفيف عجز الموازنة، وتقليص العجز في الميزان التجاري، والحساب الجاري لميزان المدفوعات ومحاربة البطالة الى حد ما، وتصحيح الاوضاع الادارية والمالية للمؤسسات ومعالجة مستويات الدخول المتدنية.

وقال الدكتور العكايلة اننا نؤيد اي برنامج للتصحيح الاقتصادي مفاده الاعتماد على الذات، وتقليل النفقات وتنمية المدخرات، ولكن يجب ان يتم ذلك البرنامج بمبادرة ذاتية، وان يتبناه مؤتمر وطني للتصحيح الاقتصادي ويشارك فيه المواطن ويطلع عليه، وان يكون بعيدا عن تخيلات ومعلومات المحلل الاقتصادي.

ويجب ان يشارك في هذا المؤتمر المحللون والخبراء الاقتصاديون من القطاعين العام والخاص، وان ينبثق عنه مجلس متخصص لادارة برنامج التصحيح ولا يكون فكرة في ذهن الحكومة، وتتهم من هنا او هناك انه عبارة عن تنفيذ لما يسمى وصفة صندوق النقد الدولي.

الاصل ان نتبنى هذا الموضوع حتى لو لم يتحرك صندوق النقد لان معالجة اوضاعنا الاقتصادية هم كبير من همومنا الوطنية، والناس يتحمسون لبرنامج التصحيح لو جلي الامر، وعرفوا معنى التصحيح وماذا يجب ان يكون عليه، وما هي ادواته، واولوياته، وكيف تسير الدولة بالقطاع العام والخاص في سلسلة او رزمة من الاجراءات والبرامج الوطنية السنوية التي تحمل وثيقة الموازنة الجانب الحكومي منها.

اما أن يأتي برنامج التصحيح فكرة من الحكومة دون ان يعرف عنه القطاع الخاص شيئا ولا يشارك فيه الخبراء و المتخصصون فيبقى موضع شك واتهام، وربما يحق لبعض الناس ان يتهموا.

ولو جلي الامر ووضع بكل وضوح وبساطة امام مؤتمر وطني متخصص لكان اجدى من حيث المشاركة والمساهمة في عملية رسم السياسات و الاجراءات، ثم لذهب الشك والريبة في نفوس الناس.

* قدمت فكرة التصحيح الاقتصادي في الصحافة على أنها اجراءات وقرارات فرضها صندوق النقد الدولي. والسؤال هو اين موقع الصندوق الدولي من الموازنة وبرنامج التصحيح وما هي آثاره على الاقتصاد الوطني؟

- المشكلة اننا مجبرون على الالتزام بقرارات صندوق النقد الدولي بسبب المديونية التي لا قبل لنا بسدادها فنضطر الى اللجوء الى نادي باريس لجدولتها. (جدولة الديون يعني اعادة مهلة سداد الدين المستحق تأديته واعادة ترتيب سداده ويتضمن برنامج الاقتصادي جدولة مستحقات عام ٩١، ٩٢ ومنتصف ٩٣ الى الفترة مستقبلية). وقد طلب الصندوق تخفيف الدعم على السلع والمواد التموينية وتخفيف النفقات الجارية والمرتبات وزيادة النفقات الرأسمالية الانتاجية وتنمية احتياطي العملات الاجنبية.

الحكومة خففت الدعم على المواد التموينية من (٥٠ مليونا الى ٤٠ مليونا وهو تخفيض سببه نجاح فكرة البطاقات التموينية وانخفاض سعر السكر في الاسواق العالمية، وقد كان دعم المواد التموينية تقدمه الحكومة للمستحقين وغيرهم، ولكن البطاقات حددته بالمحتاجين ووفرت على الخزينة مبلغا كبيرا.

الاجراءات الاخرى هي مطالب وطنية ملحة قبل ان تكون طلبا من الصندوق الدولي، وكان يجب ان تقوم بها الحكومة قبل سنوات عدة.

مشكلة الاجراءات التقشفية انها حين تأتي في ظروف المعاناة والبطالة تزيد الاوضاع تأزما، وقد تؤدي الى الانفجار، التصحيح الاقتصادي ليس تهمة وانا اخالف الذين يرفعون شعارات رفض صندوق النقد الدولي، والبنك الدولي.. هذه مقولات عشوائية غيرمسؤولة، ولا يمكن تطبيقها عمليا لان استمرارك ككيان محكوم لهذا الصندوق من ناحية التمويل وجدولة الديون هي مسألة رهن قرار الصندوق لانه اذا اوعز الى نادي باريس (المؤسسة المسؤولة عن اعادة جدولة ديون الدول الصناعية والدائنة) اذا اوعز بعدم جدولة ديون دولة فانها قد تنهار ولا تستطيع الاستمرار. الاصل هو الاستعداد المسبق قبل الوصول الى هذه الحالة من الديون المتراكمة، التي سببها اطلاق يد الحكومة والمؤسسات الحكومية في الاقتراض.

برنامج التصحيح هذا لو نفذ قبل سنوات لما وصلنا الى هذه الحالة، ولا زال تقتضيه مصالح وطنية ملحة، وليس الاستجابة او الاستسلام لارادة خارجية، وليس ثمة بديل اخر افضل منه، والاصوات التي ترتفع ضد البرنامج ليست جميعها محقة، نحن للاسف مجتمع استهلاكي ونستورد السلع الكمالية، وكون هذا البرنامج يتفق مع مطالب صندوق النقد لا يعني انه ضد مصلحتنا، ولكن المعارضة تستغل فكرة الاملاء من الخارج والسمعة السيئة للصندوق غير الموثوق من دول العالم الثالث وخاصة العالم الاسلامي ولانه مرتبط بدول تصنف ضمن اعداء الامة، المعارضة تستغل ذلك للضغط على الحكومة واظهارها مرتبطة بسياسات اجنبية.

* ولكن الصندوق الدولي تتجاوز مطالبه الشؤون الاقتصادية الى قرارات سياسية واجتماعية؟

يطلب تخفيض النفقات الجارية ويتأثر بذلك الجيش والتربية والتعليم، وهو يدعي البوليس الاقتصادي، وبالتأكيد يتأثر القرار السياسي بالسياسات الاقتصادية، ومصادرة الارادة السياسية تأتي من خلال الضغوط المالية والاقتصادية ولكن مسؤوليته الدول النامية في أن تحسب حسابها لذلك ولا تدع الامور تصل الى حد الارتهان للدول الدائنة.

* هل طلب الصندوق اطلاق الاستيراد؟

اطلاق الاستيراد ليس ضارا بالاقتصاد فكثير من السلع المستوردة يعاد تصديرها، والحماية الجمركية التي تعطى للصناعات المحلية يمكن ان تؤدي الى تخفيض مستوى الجودة لانها تركن الى قرار الحماية فلا تتطور.

ولذلك بدأت سياسة متدرجة لرفع الحماية الجمركية عنها، وقد تستغرب ان سلعا تنتج في البلد لا تتمتع بأية حماية وهي من افضل الصناعات كالادوية، ولانها ليست محمية فقد استطاعت ان تقف على قدميها، وتصل الى مستوى من الجودة فتح امامها اسواقا واسعة في الخارج، وبالمناقشة فان الحماية الجمركية كانت في كثير من الاحيان قرارا يستفيد منه اصحاب مصالح ونفوذ، وليس الصناعة المحلية، ولم تستطع هذه الصناعات رغم الحماية ان تنافس السلع المستوردة، نحن مع سياسة تخفيف المستوردات حتى لا نتحمل اعباء تسرب العملات الاجنبية الى الخارج ويكون ذلك على حساب احتياطيات البلد من العملات النقدية والتي تؤثر على سعر صرف الدينار.

ولكن ليس ثمة بديلا للاستيراد لان جزءاً كبيرا منها يعاد تصديرها، كما انها توفر دخلا كبيرا للخزينة يتمثل بالجمارك التي تقدم حوالي ٢٤٤ مليون دينار اي حوالي ثلث الايرادات.

* فهمت ببساطة ان برنامج التصحيح يجب ان يوجه الاقتصاد الى الصادرات، وعندما توجه الزراعة لاغراض التصدير فان هذا الاتجاه يحجب نمطا من الانتاج كان سائدا في البلد ليس تجاريا ولا يوفر السيولة النقدية ولكنه يوفر معظم احتياجات العائلة من الغذاء او كلها اضافة الى اعلاف المواشي - الحبوب، والجبن، والجميد والبيض والسمن والخضار والفواكه المجففة.

هذا النمط من الانتاج والنشاط الاقتصادي ليس مرئيا، وقد غيب في موجة الهجرة الى المدن والسعي الى الوظائف واعتبار الصادرات اولوية قصوى، كما ان شريحة مهمة من المجتمع ليست معنية بهذه المشاريع ولا تستفيد منها ابتداء.

البرنامج يهدف الى عناصر عدة احدها انعاش الصادرات وزيادة الانتاج المحلي هدف اساسي موازي وهو مهم ومطلب اساسي، ومنظور بوضوح في البرنامج الاقتصادي لانه سيؤدي الى تخفيف الواردات من السلع الرئيسة والمهمة ويخفف العبء على سلة العملات، والجريمة الكبرى الا ننتج سلعا نستطيع انتاجها.

بالطبع لا زلنا نستورد القمح والرز والذرة والاعلاف... ولكن لا بد من سياسة زراعية مدروسة تأخذ بعين الاعتبار حاجة البلد وفرص تصدير السلع الزراعية، والبرنامج الاقتصادي يجب ان يعمل وفق خطين التصدير وانتاج السلع التي تلبي حاجة السوق المحلي، وتصدر للخارج نحتاج في هذاالمجال الى استراتيجية واضحة.

* اين موقع برنامج حماية الانتاج الزراعي في الموازنة؟

خصص ٨ ملايين دينار لشراء الحبوب من المزارعين و٢٥ مليون لمشاريع وزارة الزراعة الرأسمالية الانتاجية اي حوالي ٨٪ من الانفاق الرأسمالي وهي نسبة معقولة.

* اشار تقرير اللجنة الى انفاق المؤسسات الحكومية المستقلة وانها تنفق ما نسبته حوالي ٥٠٪ من مخصصات الانفاق دون ان يرد ذلك في وثيقة الموازنة نرجو توضيح ذلك.

- تنفق هذه المؤسسات حوالي ٦٠٠ مليون دينار وهي بعيدة عن رقابة المجلس، مثل سلطة وادي الاردن، الخطوط الجوية الملكية والجامعات والجمعية العلمية الملكية والموانىء وسلطة اقليم العقبة. يجب ان تخضع هذه المؤسسات لرقابة المجلس ولنظام اداري ومالي موحد لمعالجة الخلل والازدواجية في الهيكل الاقتصادي والاداري.

* حول موضوع الفقر ودعم ذوي الدخل المحدود، عرضت اللجنة تصورا حول ما قدمته الحكومة في هذاالمجال وهو زيادة الرواتب، ودعم السلع التموينية، ودعم صندوق المعونة، نرجو القاء الضوء على توصيات اللجنة ورؤيتها للموضوع؟

ترى اللجنة ان الارقام في هذا المجال منخفضة جدا، وهي ٤٥ مليون لزيادة الرواتب، ٤٠ مليون لدعم السلع التموينية، ٨ ملايين لصندوق المعونة الوطنية. هذه ارقام لا تجدي كثيرا امام تآكل الدخول، وتراجع القيمةالشرائية للدينار، فقد توقفت الزيادة في الرواتب منذ ٧ سنوات، وانخفضت قيمة الدينار، وارتفعت معدلات التضخم، وزيادة الرواتب لا تكفي حتى لمعالجة التضخم المالي لسنة ١٩٩٢ فضلا عن التضخم المتراكم منذ سنوات عدة.

السؤال الاساس ما هو تعريف الفقر؟! وما هو خط الفقر؟ الحكومة تقدره بمعدل ٦٠ دينارا في الشهر للعائلة وتعتقد اللجنة أن الرقم اعلى من ذلك بكثير، وتقدر ان ٩٠٪ من موظفي الدولة تحت خط الفقر.

وترى انه لا بد من إعداد دراسة لاستهلاك العائلة، وتقدر سلة السلع الشهرية التي تحتاجها العائلة، ويصار الى تقدير الرقم الفعلي للاستهلاك والذي اذا قل عنه دخل العائلة تكون الفقيرة، القضية تحتاج الى منهجية جديدة وليس الى رقم افتراضي ثم يزاد عليه.

* هل هذا هو التصور الاجرائي العملي لمعالجة الفقر؟ نعم، لانه لا يمكن علاج حالة دون تشخيصها.

* ولكن حتى لو امكن تشخيصها كيف يمكن عمليا معالجة الفقر مع اعتبار الظروف المالية الصعبة؟

يمكن ان نفكر بمشروع الزكاة، وتوحيد الصناديق التي تعمل على معالجة الفقر، وربما تعالج على مستوى مركزي سياسي وتخصص لذلك مشاريع انتاجية.

* ثمة وجهة نظر مفادها ان زيادة الانتاج الحقيقي لا تأتي بزيادة الرواتب، ولا حتى بتقديم الحوافز التشجيعية للمزارعين والحرفيين، لان هناك قطاعا كبيرا من المواطنين لا يملكون شبرا من الارض، وكثير من الملكيات بل معظمها قسم الى ملكيات صغيرة جدا، وقد اقتطعت الدولة في الثلاثينات جزءاً كبيرا من الاراضي وجعلتها اراضي اميرية ولم تصرد ملكية الاهالي منذ تأسيس الامارة.

لاشك ان الاردن بلد زراعي، وفرصة الانتعاش الاقتصادي لا تتحقق الا بانتعاش الزراعة، والواقع انه لا يكاد يكون زراعة في الاردن.

لا بد ان تتحرك الدولة تحركا جادا في تمليك الارض، وان تحرك جميع امكانياتها لاستصلاح الاراضي الجبلية والوعرة، بدءاً بسلطة وادي الاردن، ووزارة الزراعة وسلطة المياه، ووزارة الاشغال، واليات الجيش والامن العام وتحول جميع الاراضي الوعرة والجدلية الى اراضي صالحة للزراعة، تملك للمواطنين ومراقبة هذا التمليك لضمان استغلال الارض.

هذا البلد لن يكون صناعيا، ربما يكون مركزا لاعادة التصدير وانتاج بعض السلع المحدودة كالفوسفات والبوتاس ولكن الخيار الاستراتيجي الوحيد امامنا هو تطوير الزراعة وتوفير السلع الاساسية محليا باسعار معقولة تخفف الضغط على الراتب.

* اتساءل عن اهمية كهربة الريف، والتصحيح الاداري في البرنامج الاقتصادي ولماذا اعتبرت في توصيات اللجنة اولويات مهمة؟

الكهرباء خدمة اساسية تجذب الاهالي الى الريف وتخفف الهجرة الى المدن التي تعاني من ضغط الخدمات وتدني مستواها ورفع أسعارها.

كثير من المتقاعدين والمقيمين في المدن مستعدون للاقامة في الريف

البقية ص١٤

إعلاميون أردنيون.. يقيمون الأداء البرلماني

اجماع على احترام المؤسسة البرلمانية واختلاف حول أداء النواب

حوار: فؤاد عمران وبلال كمال

لا يختلف اثنان في أن التجربة البرلمانية الأردنية جاءت متميزة في المحيط العربي والاسلامي، حيث جرت انتخابات نزعم أنها كانت نزيهة، أفرزت مجلساً نيابياً، مارس عمله خلال العامين الماضيين وسط تفاؤل العديد من المواطنين بهذه التجربة وتربص العديد من أعداء الديموقراطية.

أجاد المجلس عبر هذه المسيرة حيناً وتعثر أداؤه حيناً، وفي الاونة الاخيرة أثيرت زوبعة من التشكيك حول قدرة البرلمان وطبيعة أداء النواب، «الرباط» في قراءة متوازنة حاولت أن تسلط الاضواء على الاداء البرلماني، فكان لها هذه اللقاءات مع عدد من الإعلاميين والصحفيين الأردنيين، لإبداء آرائهم حول أداء مجلس النواب خلال الفترة الماضية. آملين أن ننقل في جولة أخرى موقف النواب أنفسهم حول ذات الموضوع.

الأستاذ زياد أبو غنيمة:

بداية لابد ونحن نضع تجربتنا النيابية الحديثة تحت المجهر أن نشير إلى أن هذه التجربة جاءت بعد انقطاع استمر أكثر من عشرين عاماً، فهي إذن تجربة خداج ينبغي أن تقيم بلطف لا بقسوة، تماماً كما يعامل الطفل الخداج.

ومن هنا، ومن هذه الأرضية، فإنني أعتقد، بكل حيادية وبعيداً عن أي تعصب فئوي، إن مجلسنا النيابي ككل كانت له ايجابيات كثيرة فاقت كثيراً السلبيات، وأن كتلة نواب الاخوان المسلمين، كانت متميزة في أدائها وإنجازاتها، فقد كانت كتلة متماسكة في جميع الأحوال والظروف، وأمام كل التقلبات السياسية التي مر بها أردننا العزيز. وقد اكتسبت من خلال هذه الميزة التي تفردت بها، ميزة التماسك، احترام جميع الكتل السياسية الاخرى، واحترام جماهيرها الفقيرة أيضاً، بل أن هذا التماسك استقطب لها كثيراً من المؤيدين والمتعاطفين.

ولئن حالت عقبات كثيرة كان بعضها متعمداً دون أن يحقق نواب الأخوان الكثير من طموحاتهم وطروحاتهم التي هي في الأصل طموحات وطروحات جماهيرهم، فعذرهم في ذلك أنهم بذلوا كل ما وسعهم من جهد لتحقيق تلك الطروحات والطموحات، والامل أن يستمر أخواننا نواب الاخوان المسلمين في جهودهم خلال الدورات القادمة للمجلس حتى يحققوا بإذن الله كل طموحات وطروحات جماهيرهم.

ولا يفوتني أيضاً أن أسجل عتبي على بعض الأخوة والأخوات من أصحاب الأقلام المحلية التي ظلمت المجلس النيابي، وشنت عليه حملات غير مبررة ولا منطقية، ونالت في بعضها من كرامة المجلس، وكرامة نوابه الذين هم في الحقيقة نواب الشعب كله، ولعل الأمر لا يتكرر في الدورات المقبلة، فإن الأصل بصحافتنا وهي السلطة الرابعة أن تكون رديفاً للمجلس النيابي، لا غريماً له.

الدكتور فهد الفانك:

مجلس النواب الأردني الحالي المنتخب بحرية تامة نجح في تحقيق الدور المطلوب منه فالثقة في الحكومات المختلفة لم تعد أمراً مفروغاً منه، وإصدار القوانين يتعرض للحوار والمناقشة والتعديل، والموازنة العامة تصاغ وفي ذهن الذين يجهزونها أنها ستكون عرضة للنقد والتجريح، والمشاركة الشعبية في صنع القرار عن طريق المجلس أصبحت موجودة، وإذا لم تتم محاسبة الفساد قضائياً فقد حوسب وأدين معنوياً كما تم وضع حد للفساد وهذا هو المهم.

وفي عهد هذا المجلس تم تجميد أو إلغاء الأحكام العرفية وإعادة تعيين معظم المفصولين لأسباب سياسية، وتمتعت الصحافة بالحرية، وتمتع المواطنون بحرياتهم العامة، وأصبحوا يتجاسرون على التعبير عن آرائهم دون خوف، وحتى الحكومة استفادت من المجلس، لأنه أعطاها شرعية لم تتمتع بها من قبل. وعلى الصعيد العربي أصبحت الديمقراطية في الاردن - مع أنها غير كاملة إلا أنها مد البصر والسمع تبعث على الاحترام، والى جانب القيادة المتميزة للأردن ساعد البرلمان في إعطاء الأردن دوراً عربياً ودولياً أكبر مما يسمح به حجمه وموارده وأصبحت بمثابة الضمير العربي.

هذا عن البرلمان كمؤسسة، أما عن البرلمان كأفراد؛ فمما لا شك فيه أن أعضاء البرلمان هم مواطنون أردنيون، أفرزهم المجتمع الاردني بمزاياه وعيوبه، وبالتالي فإن فيهم نقاط قوة وضعف معروفة، وكثيراً ما ارتكب هذا النائب أو ذاك أخطاء صارخة، أو سلك سلوكاً مصلحياً أو انتهازياً، ولكن هذا لا يعيب المؤسسة البرلمانية ذاتها. ليس لدي شك في أن التحسين ممكن، وأن بالإمكان أفضل مما كان، ولكن لا يجوز ان يؤدي ذلك إلى انكار ما أنجزه المجلس النيابي الحالي والحياة النيابية الحقيقية.

ولا أخفي أنني أشعر باعتزاز كمواطن وأنا أستمع إلى عبارات مثل: أمنح الثقة أو أحجب الثقة.

الأستاذ حسن التل:

إنني كإسلامي أعتبر البرلمان الأردني خلال السنتين الماضيتين ليس نقطة مضيئة في تاريخ البرلمان بل هو عبارة عن نور قوي جداً، لأنه ولأول مرة في تاريخ البرلمان الأردني، تكون هناك معارضة حقيقية، ويكون هناك مجلس نواب، الجانب السياسي منه ليس فوضوياً كما كان في الفترات السابقة، وأفرز برلمانيين يؤمنون بالشورى ويدركون ظروف بلدهم، ويدركون الحدود التي عندها تنتهي الديمقراطية.

يجوز أن للبعض من الناس نظرتهم المختلفة حيث يعتبرون القضية بعكس ذلك ما دامت شعاراتهم قد فشلت ولم يستطيعوا أن يفرضوا أنفسهم على الشعب! ولم يستطيعوا الوصول إلى البرلمان فيعتبرون الأداء البرلماني - مع الأسف - نقطة غير مضيئة.

باجتهادي الشخصي أن البرلمان الأردني خلال السنتين الماضيتين حقق إنجازاً شورياً متقدماً على غيره من كل برلمانات المنطقة وطبعاً هذا لا يعفي الكثير من النواب الذين لم يدركوا بعد رسالة النائب ولا اللعبة البرلمانية، أو بعبارة أخرى النواب ليسوا معصومين وهم بحاجة لأن يتعلموا، والعلم يبقى كما يقول الرسول عليه الصلاة والسلام: «يبقى الإنسان عالماً ما دام يتعلم حتى إذا قال علمت فقد جهل». فإذا حاولنا أن نوازن بين السلبيات والايجابيات للعملية البرلمانية خلال السنتين الماضيتين فإننا نعتبرها إنجازاً كبيراً ومتقدماً، واستطاع الدكتور عبد اللطيف عربيات بالذات أن يكون تقدمياً أكثر من كل التقدميين من خلال تعامله مع الحدث وتعامله مع القوانين وتعامله مع الظروف الصعبة التي مر بها المجلس.

أعتقد أن البرلمان الأردني في هذه المرحلة وفي هذه المنطقة هو البرلمان الوحيد الذي أدى دوراً ايجابياً ومعقولاً، والاسلاميون كانوا على مستوى المرحلة ومستوى دينهم والاسلام لم يكن مع الارهاب في يوم من الأيام ولم يكن مع الظلم ولكن الاسلام مع الواقع.. وما يفرضه علينا الواقع نتصرف معه بحدود مفاهيم معينة.

العملية البرلمانية كأي عملية تحتاج إلى أن تتطور، وكما قال أحدهم مصنع توقف أربعين سنة عندما يراد تشغيله من جديد لا بد أن يكون إنتاجه الأول يعتريه بعض الضعف، والزمن كفيل بتحسين الأداء.

الاستاذ محمد داودية:

فيما يتعلق بالسؤال الذي وجهته صحيفة الرباط حول أداء البرلمان خلال السنتين الماضيتين لا بد من التأكيد على أنه يجب النظر الى البرلمان في سياقه أي أن البرلمان ليس امتداداً عضوياً للحياة البرلمانية خلال الثلاثين أو الأربعين عاماً، فلقد جاء البرلمان الأردني نتاج حقبة عرفية تميزت بدفع الناس بعيداً عن العمل السياسي، وتميزت بوصف العمل السياس بأوصاف جعلت هذا العمل منفراً لدى قطاعات كبيرة جداً من الناس، وهكذا فإن برلماننا الحالي الذي يجيء بعد انقطاع طويل منذ عام ١٩٥٧م وحتى اليوم يعتبر برلماناً ناجحاً بهذه المقاييس أي أنه يجب النظر الى البرلمان وفق معطيات الواقع لا وفق الرغبات والطموحات والأحلام وما إلى ذلك.

عجز برلماننا عن متابعة مسألة هامة جداً، أعلن معظم البرلمانيين الحاليين أنهم سيتولون التحقيق فيها وسيتولون تبيان تفاصيلها وهي مسألة الفساد، ويسجل عجز البرلمان في هذا باعتباره كان أحد أبرز العناوين الرئيسة للمرشحين، يسجل العجز والفشل في تحقيق شعار محاربة الفساد ومحاكمة الفاسدين، باعتبار أنه أحد أبرز النقائص إذا صح التعبير.

ويسجل على البرلمان ايضا أن عدداً من نوابه قد انصرفوا الى شؤونهم الخاصة ولجأوا إلى شكل من أشكال الفساد وهو تسخير موقعهم لتحقيق مكاسب خاصة لدوائرهم الانتخابية من أجل تركيز وتوطيد حضورهم في القاعدة الشعبية، وقد حقق عدد من البرلمانيين نتائج مكشوفة لدى الرأي العام في هذا الصدد ثم على صعيد آخر فقد عمل عدد من السادة النواب منحازين إلى أنفسهم دونما النظر الى المصلحة الوطنية العليا، فبرز ما يسمى في الحياة السياسية الأردنية الجديدة مصطلح «الاستيزار»، الأمر الذي أثار سخطاً وأثار امتعاضاً واسعاً لدى الرأي العام الأردني لكن كل ذلك يجب أن يجعلنا نقف أمام حقيقة أن: نقدنا لأداء البرلمانيين لا ينصرف الى مقت البرلمان نفسه، فالبرلمان المؤسسة التشريعية التي يجب أن تظل موضع احترام وموضع تقدير وموضع نقد لافرادها، باعتبارها أنها مؤسسة تسهم في تحقيق التوازن داخل المجتمع، مؤسسة كان المؤمل منها أن تحول دون تدخل السلطة التنفيذية، فحاول عدد من السادة النواب أن يتغولوا بها على السلطة التنفيذية.

ورغم كل ما سلف فإننا نلاحظ أن أداء البرلمانيين يتجه نحو التعادلية ونحو الاستقرار ونحو النضج، ومن الملاحظ أن ظاهرة "الاستيزار التي أصبحت موضع سخط الرأي العام قد بدأت تخف حدتها كما أن البرلمانيين لم يعودوا شعاريين ولم يعودوا يطرحون شعارات لا حظ لها من التطبيق. وبذلك يمكن القول أن البرلمان القادم سيكون اكثر نضجاً من البرلمان الراهن وهذه سنة الحياة فيجب أن نستفيد من ما هو متوفر بين أيدينا من سلبيات وايجابيات.

ويجب أن لا ينظر الأخوة البرلمانيون إلى نقد الصحافة والى نقد الرأي العام لأدائهم باعتباره نقداً موجهاً لهم شخصياً او باعتباره نقداً موجهاً للمؤسسة التشريعية.

إن النقد الذي يبرز حالياً أو كان بارزاً في فترة السنتين السابقتين كان منصباً على الأداء الذي يظن الناقدون انه أداء ليس في الاتجاه الصحيح من الطبيعي جداً كما أسلفت أن يعتبر الاداء البرلماني أخطاء سواء كثيرة أو قليلة، لأن ذلك أيضاً سببه الذي أشرت إليه في مطلع الحديث ومن هنا فاننا نأمل أن تختتم مدة هذا البرلمان بعد سنتين تقريباً وقد استوت كثير من الممارسات واستقرت العلاقة بين الصحافة والر ـن من جهة وبين البرلمان وما يمثله في الرأي العام الاردني.

وشكراً لصحيفة الرباط على إثارتها هذا الموضوع.

الاستاذ طارق مصاروة:

الحقيقة أن المجلس النيابي هو ابن شرعي للحالة الفكرية، النفسية، الاقتصادية، الثقافية التي يعيشها بلدنا وبين ما نريد نحن من الديمقراطية وبين حقيقة موجوداتنا الديمقراطية مسافة كبيرة، ولذلك يقول الناس: التجربة مهمة، أو بعبارة أخرى فالتجربة الديمقراطية التي عمرها ٤٠٠ سنة تختلف عن التجربة الديمقراطية التي عمرها سنتان.



البقية ص١٤

مراجعة التجارب السابقة لاثراء اللاحقة

نظرات في تجديد حركة التحرر العربي

بقلم: الاستاذ فهد الريماوي

لغايات الاستحضار السياسي، وليس الاستقصاء التاريخي، يمكن اعتبار النصف الثاني من عقد الاربعينات، بداية الانطلاقة الحقيقية لحركة التحرر العربي.. حيث كان العالم قد خرج من قبضة الحرب العالمية الثانية، فيما كان العرب قد خرجوا بعاهتين مستديمتين، الاولى نكبة فلسطين التي كشفت هزال النظام العربي وعمق تبعية وتوطيد الاقليمية وضرب مقومات التيار الوحدوي، ومقومات المشروع النهضوي.

وقد احرزت حركة التحرر العربي التي وجدت في عبد الناصر قائدا وفي القاهرة قاعدة، جملة انتصارات وانجازات، منذ مطالع الخمسينات حتى منتصف الستينات فقد تحقق الاستقلال السياسي لمعظم الاقطار العربية من المغرب حتى عدن... كما تحققت اهداف تنموية وعلمية وتعليمية وثقافية واجتماعية كثيرة في طول الوطن العربي وعرضه، واكسبته روحا جديدة واخرجتاه من دائرة الامية والتخلف، واكسبته مكانة دولية لائقة ووضعته على طريق النهوض والانطلاق... مستفيدة في كل ذلك من رياح الحرب الباردة ومستندة الى فاعلية الزخم الشعبي.

غير ان حركة التحرر العربي التي وصلت مأزقها في النصف الثاني من عقد الستينات كانت تنطوي بنيويا على عاملي الهدم والبناء. وتتعرض خارجيا الى ضغوط واعتداءات استعمارية عاتية.. فعلى الصعيد الذاتي، تفاقم الخلاف بين الماركسي والقومي والاسلامي داخل حركة التحرر، كما استفحل «التغريب» تجاه الشرق الاشتراكي والغرب الراسمالي في ادبياتها، ثم سادت النزعات الفردية والفئوية و الانانية بين صفوفها، ناهيك عن عجزها عن بناء دولة الوحدة وهزيمة المشروع الصهيوني واللحاق الناجز بركب العصر، شأن ما جرى في الهند والصين، واليابان التي تواكبت في مشوار النهضة مع حركة التحرر العربي.

اما على صعيد العامل الخارجي فقد منيت حركة التحرر العربي باكبر قسط من العدوان الغربي والتسلط الصهيوني .. ذلك لان الوطن العربي بحكم موقعه الاستراتيجي في قلب العالم، وتهديده لامن اوروبا ووجود اسرائيل في حال وحدته وتقدمه، ثم اختزانه للاسلام .. روح الحضارة الاسلامية، وللنفط... روح الصناعة الغربية، يظل محط انظار الغرب، وبؤرة اهتمامه ومركز طمعه او هلعه.

وبتفنيد الانصاف المبرأ من الانانية والانحياز، ان نقرر بموضوعية ان كلا من الهند او الصين او اليابان او حتى المانيا، ما كان لها ان تنهض وتتقدم وتعرف الاستقرار، لو انها تعرضت لثلث ما تعرضت له حركة التحرر العربي، من ضغوط واعتداءات ومؤامرات اوروبية وامريكية واسرائيلية، غطت مساحة نصف قرن من الصراع المتواصل... هذا الصراع الذي لا مثيل له سوى الصراع الذي اودى راهنا بدولة عظمى مثل الاتحاد السوفياتي واطاح قبل عامين بدوائر نفوذها في اوروبا الشرقية.

على ان مراجعة السير الذاتية والموضوعية لحركة التحرر العربية، ليست غاية او نهاية، بل هي وسيلة للوقوف على عوامل الضعف والهدم بغية استبعادها، وعوامل القوة والبناء بهدف استحضارها وتطويرها.... ما دمنا بصدد تجديد حركة التحرر هذه، واعادة بعثها كضرورة من ضرورات الدفاع عن الوجود العربي المهدد، والاندفاع نحو المستقبل المأمول.

واذا كنا في حلقة الاسبوع الماضي، قد اشرنا لبعض القواسم المشتركة ورؤوس المواضيع وعناوينها التي من شأنها استقطاب الغالبية النقية من ابناء النخبة والقاعدة على حد سواء... فلعلنا في حلقة اليوم، نتطرق بغير تأصيل او تفصيل، الى اهمية وضع البرامج السياسية الكفيلة بتقريب الاهداف القومية والاسلامية، من امكانية تحقيقها... والى ضرورة بناء الاداة النضالية المؤهلة لترجمة البرامج السياسية الى فعل نضالي ومهمة ميدانية.

ولعل ابرز لزوميات البرامج السياسية لحركة التحرر العربي... ادامة روح الصراع بين جماهير امتنا، وبين التحالف الصهيوني - الصليبي والحيلولة بالتالي دون تسرب مشتقات الانهزام والاستسلام الى كتلة الامة، او تطرق اليأس والاحباط الى معمارها المعنوي وارادتها النضالية، مهما كانت المصاعب والتحديات.

ان الاشتباك الدائم مع الواقع الظالم هو السبيل الامثل لجوهرة الجماهير، وفولذة عزمها، ودفعها نحو التقدم ومنعها من التقهقر والتأزم والتشرذم... ولعل درس الاتحاد السوفياتي الذي انتصر في ميادين القتال، وانهزم في ساحات المفاوضات... مازال طازجا في الواقع، وماثلا في الاذهان..

وفي قناعتنا الخاصة التي لا نفرضها على احد، ان شروط ادامة الصراع مع الاعداء تأسيس اتحاد المشرق العربي الذي يضم الاردن وسوريا والعراق.. ولبنان وفلسطين المحتلة... باعتبار ذلك خطوة اساسية لتكريس الصمود، ومنع توسع الهيمنة والتهويد، واعادة اسرائيل الى مربع الدفاع... اما ثاني هذه الشروط، فهو استعادة مصر الى سابق وضعها - قبل الانحراف الساداتي - كقاعدة وقائدة لحركة التحرر العربي، وكثقل جغرافي وديموغرافي وتاريخي، تصلح الامة العربية اذا صلح، وتفسد ان فسد.. اما ثالث هذه الشروط فهو بناء الكومنولث الاسلامي الذي يمتد من طنجة الى جاكرتا.. والذي يضم مليار مسلم.. لا يمكن مجابهة النفوذ الصهيوني الصليبي المستشري في الشرق والغرب، الا بدعمهم ومؤازرتهم.. خوضا عقب اختلال المعادلة الدولية التي حرمتنا من دعم المعسكر الاشتراكي ومنظومة دول عدم الانحياز ومنظمة الوحدة الافريقية وغيرها.

اما فيما يخص الاداة الثورية او النضالية التي يمكن ان تشكل صلب حركة التحرر العربي، ورافعة المرحلة الجديدة من مراحل النضال التحرري والنهضوي القادرة على تحقيق الاهداف وتطبيق البرامج... فلا تخرج عن نطاق «الجبهة الحركية العربية» التي تضم مختلف الفصائل والقوى والاحزاب الوطنية والقومية والاسلامية بالوطن العربي، المؤمنة بالاهداف والقواسم المشتركة السابق ذكرها في الحلقة الماضية... والرافضة لمعادلات التسوية والاستسلام والراغبة في ادامة الصراع... والمستعدة للتعامل الديمقراطي مع بقية اطراف الجبهة، وللتمويل الذاتي في اطار الجبهة وضمن نطاق المهمات النضالية، وليس تمويل الفساد الذي يطفيء الق النضال، ويخرب نفوس الرجال، ويحول الثوار الى تجار.

وبقدر ما يكون بناء الجبهة الحركية العربية لازما وضروريا... بقدر ما يكون تطويرها وتعميقها ودفعها من مستوى التحالف الى التلاحم، لازما وحيويا.. ذلك لان تخطي الهياكل والرموز الراهنة، باتجاه القيادات الجديدة والاجيال الشابة والعلاقات المتميزة والاطروحات الفكرية العصرية.. هو في صميم المهام المستقبلية للجبهة التي لا يحق لمؤسسيها ان يحتكروها او يتأبدوا فيها.

اما الصيغ النضالية الواجب اعتمادها على وجه العموم، فهي النضال الديمقراطي داخل البيت العربي، منعا لتقويض الجبهات الداخلية.. والصراع بمختلف ادوات العنف المسلح، ضد التحالف الاسرامريكي في اي مكان كان، وضمن اي تحالف ثوري على الصعيد العالمي، دونما رهبة من مغبة الاتهام بالتطرف او التخريب، او الارهاب.

ونظرا لان صراعنا مع التحالف الصهيوني - الصليبي طويل ومرير... وانطلاقا من رغبة الجبهة الحركية العربية، في اخراج اوسع قطاعات الجماهير من عزلتها وسلبيتها، وبالتالي تعبئتها بروح الجهاد والاستشهاد والمشاركة الشعبية في تحرير الوطن العربي وتوحيده وتقدمه... فلا مناص امام الجبهة العربية المقترحة من تجنيد المساجد والصحف والادب والفن والندوة والمحاضرة لخوض معركة الامة، وانتزاع حقها في الحرية والسيادة والكرامة والمستقبل السعيد والجيد.

تنويه

ورد خطأ في عنوان مقال الاسبوع الماضي «جواب الإسلام»... والصحيح «اسلام الجواب» كما ورد في البند الثالث من المقال.. «عصر الجاهلية»... والصحيح «عصر الجماهير».

في دائرة الحدث

ارهاصات دولة الخلافة

بقلم: د. بسام العموش

حينما نتفكر في حديث التجديد (يبعث الله على رأس كل مائة عام من يجدد لهذه الأمة أمر دينها) لن نسرح في التجديد الفقهي او العلمي بل نتحدث عن المجدد او المجددين كأفراد وجماعات تحيي الاسلام في نفوس الناس. وقد قطعت الصحوة الاسلامية التي كافحت منذ اسقاط الخلافة العثمانية من اجل تقريب هذه الأمة من دينها الحق ونفض غبار البدع والخرافات والمعاصي والافكار الهدامة والسياسات الضالة. لقد بينت الصواب ونقدت الخطأ وجمعت المؤمنين بالاسلام على شكل عمل جماعي وتكتل اسلامي له هدف واضح ومعالم رسمت في الطريق ومنذ السنوات الأولى وهي تتقدم وتكافح وتناضل وتقدم وتصبر وتجاهد في الداخل والخارج وقوافل الشهداء تترى والتحديات تزداد والمرجفون خائفون والنفعيون ولصوص الأمة يضعون ايديهم على قلوبهم يرعبهم الشعار الذي رفعته الحركة الاسلامية (المسلمون قادمون). وحق لهم ان يخافوا وقد ناصبوا الاسلام العداوة والبغضاء حتى وصل الأمر بأحد منافقي هذه الامة يستصرخ الأوروبيين (ادركوا بلدي فانها ستقع في يد المتطرفين). واستمرت السفينة رغم العواصف وشدة التيار المعاكس ولكنها لا تبالي بالرياح لأنها سفينة الايمان. ويطرق الاسلاميون في السودان ابواب قصر الحكم معلنين السودان الاسلامي. ويكاد الأمر يتكرر في شمال غرب السودان وتخشى الدولة ديموقراطيتها الاعلامية فتعود لاصل المعاملة (سجون واعدامات وتشريد) وتخوض الجبهة الاسلامية في الجزائر رغم السجون وتكتسح الساحة لأنها ضمير الشعب الذي قدم مليونا من الشهداء. ويصعد سلم حماس في فلسطين على انقاض الذاهبين لمدريد والراغبين في العيش في وهم انسانية اليهود.

هل سيكون هذا القرن العشرون قرن سقوط الخلافة وعودتها في آن واحد؟ املنا في الله كبير والمطلوب منا ان نكون على مستوى الاحداث حيث ارتفعت الاصوات المنادية بالحكم الاسلامي في كثير من الاقطار وعيوننا مشدودة للجمهوريات الاسلامية في جنوب روسيا ومتطلعون لافريقيا ونراقب تركيا والباكستان وكشمير وافغانستان فهل ستقر عيوننا عن قريب في كل هذه الاقطار او بعضها لنعود شيئا مؤثرا كما كان اجدادنا؟.

شرق و غرب

مع الفريق عمر البشير

• ياسر ابراهيم الزعاترة

منذ أن وطئت أقدامنا مطار الخرطوم، لفت انتباهنا عدم وجود أية صورة للرئيس عمر البشير، فقلنا لعلها موجودة في أماكن أخرى، ولكننا فوجئنا لعدم وجودها في أي مكان، حتى في القصر الجمهوري الذي جرى فيه لقاؤنا مع الفريق عمر البشير، وعندما استفسرنا، قال لنا العقيد صلاح كرار عضو مجلس قيادة الثورة: «إن ولاءنا هو لله وحده، وليس ثمة ولاء للأشخاص، وعدم وجود صور للرئيس هو بناء على رغبته».

عندما قابلناه كان صائماً، وأخبرنا من حوله بأنه يصوم الاثنين والخميس.. كان دافئاً معنا مثل شمس الشتاء في الخرطوم.. بشاشة وتواضع لا يمكن تصورهما في قائد ثورة عسكرية.

قال لنا المرافقون: معكم عشرون دقيقة فقط.. وعندما سلمنا عليه.. شكونا له هذا الشرط، فابتسم ولم يعلق، وترك لنا المجال لطرح أسئلتنا فيما يقارب الساعة من الزمن.. نثرنا أمامه ما بجعبتنا من أسئلة.. أجاب عليها جميعاً، بكل رحابة صدر.. قال لنا: لقد اخترنا شرع الله منهاجاً لنا وهادياً، ولن نساوم على هذا الخيار مهما كانت العقبات والتحديات.. إنهم يحاربوننا من أجل هذا الخيار.. ولكننا ماضون بإذن الله..

حول نظام المؤتمرات الشعبية الذي تتبناه الحكومة السودانية، فقد نفى الرئيس أن يكون قد تبنى هذا النظام قد جاء بفعل عوامل خارجية، وأنما هو نابع من حاجة الساحة السودانية التي جربت الأنظمة العسكرية وكذلك التعددية الحزبية ففشلت في تحقيق الاستقرار الداخلي، والأمن للبلاد، ويقوم هذا النظام كما أوضح الفريق البشير: «على أساس عقد مؤتمرات قاعدية، على مستوى القرية والمجالس البلدية والمحافظات، ويلي ذلك المؤتمرات القطاعية، وهي على مستوى الولايات وتناقش القضايا الاقتصادية والاجتماعية والشبابية والطلابية والنسائية وغيرها، وعلى المستوى

البقية ص ٣

أياديكم للأراضي المقدسة:

حملة خيرية في بريطانيا لصالح فلسطين

لندن - ناصر ياسين -

لأول مرة في تاريخ العمل الخيري داخل المملكة المتحدة، تجتمع المنظمات الاسلامية للعمل في مشروع واحد من أجل قضية واحدة قضية فلسطين، حيث تنظم حملة واسعة لجمع تبرعات مالية وطبية وغذائية لصالح سكان الأراضي المحتلة، وذلك ببادرة مشتركة من مؤسسة العون الإسلامي وصندوق الاغاثة لفلسطين ولبنان وهيئة الإغاثة الاسلامية. وتعتمد الحملة التي تستمر لمدة شهرين على الزخم الإعلامي عبر كافة الوسائل المتوفرة من صحف ومجلات وإذاعة وتلفاز وخطب المنابر في الأوساط الاسلامية وتوزيع المنشورات في الأماكن العامة والمساجد والقطارات ومختلف مؤسسات الدولة وبكافة اللغات.

وقال السيد عصام يوسف رئيس صندوق الإغاثة لفلسطين ولبنان بأنه انطلاقاً من شعورنا مع أهلنا في الأرض المباركة فلسطين، وبازدياد الأحوال المعيشية سواء منذ عام ١٩٨٧، ولما كان لأزمة الخليج بالغ الأثر في تفاقم الأزمة الاقتصادية والمعاناة، كان لا بد من العمل على توفير الدعم اللازم لتحسين ظروف المتضررين. وأضاف بأنه تم حصر قطاع غزة المحتل ومخيمات اللاجئين في الضفة الغربية كمناطق ذات أولوية للإغاثة الفورية، حيث سنحاول صرف الأموال على تزويد المراكز الطبية بالأدوية والمعدات ودعم ورعاية الأيتام والأرامل والعائلات الفقيرة والمعاقين وتوفير الخدمات التعليمية والاجتماعية المطلوبة.

وعن المشاكل التي تواجه المشروع قال د عبد المجيد العظمة نائب رئيس مؤسسة العون الاسلامي بأنها تنحصر في مشكلتين رئيستين، الأولى مادية حيث قدرت تكاليف الحملة الإعلامية بـ ٧٠ ألف جنيه، ولكن هناك أمل في أن يتحمل أهل الخير بعض هذه النفقات، أما الثانية فهي المواجهة مع الأيادي الصهيونية الخفية التي تسيطر على الاعلام البريطاني ومحاولة اعتراضها لأي عمل لصالح القضية الفلسطينية حتى ولو كان هذا العمل انسانياً من خلال محاولاتها منع وصول صوتنا للمساحات الإعلامية البريطانية.

وأهاب السيد العظمة بكل محسن كريم مد يد العون لهذا المشروع الخيري من خلال الاتصال بإحدى الهيئات الثلاث المنظمة للمشروع، وقال بأن هناك تجاوب كبير من قبل الجالية الاسلامية في بريطانيا والتي تتقبل أي طلب يتعلق بالمسجد الأقصى المبارك.

وكان وفد إسلامي بريطاني قد زار فلسطين في أكتوبر الماضي وأعلن في تقرير نشر عن الفقر المعروف في بنغلاديش وافريقيا والسودان، لا يساوي شيئاً بالقياس الى ما يعانيه الفلسطينيون في المخيمات في الضفة الغربية وقطاع غزة، حيث يقبع الناس سجناء داخل بيوتهم ويحاصرهم الفقر من كل زاوية.

ومن الجدير بالذكر أن ما يزيد عن سبعمائة ألف فلسطيني كانوا قد فقدوا منازلهم وممتلكاتهم عام ١٩٤٨ جراء الحرب العربية/ الإسرائيلية، وأصبحوا مشردين بعد إعلان دولة اسرائيل التي حلت محل أراضيهم وممتلكاتهم، وفي حرب ١٩٦٧ وصل عدد اللاجئين إلى أكثر من خمسمائة ألف. وبلغت آخر إحصائية لعدد اللاجئين الفلسطينيين المسجلة لدى الأمم المتحدة أكثر من مليوني فلسطيني، ثلث هؤلاء اللاجئين يعيشون في أكشاك حديدية أو اسمنتية تغطيها ألواح الاسبست القابل للكسر التي توفرها لهم وكالة الأمم المتحدة لتشغيل اللاجئين «U N R W A» في واحد وستين مخيماً متناثراً في الاراضي المحتلة والأراضي العربية المضيفة، هذا عدا عن اللاجئين الجدد من امارة الكويت ، حيث تشرد أكثر من ثلاثمائة ألف فلسطيني إلى الاراضي الأردنية بعد أن كانوا مصدر عون أساسي لاهل الداخل فأصبحوا الآن بحاجة الى من يعيلهم.

الفريق الأمريكي المراقب للمفاوضات

الأول: دينيس روس.. رئيس الفريق.. يهودي.. يرأس مجموعة تخطيط السياسة في وزارة الخارجية الأمريكية.. وهو الذي أعد البرنامج السياسي لبوش تجاه الشرق الأوسط أثناء الانتخابات، وهو الذي أوصى بتخزين بعض العتاد العسكري التابع لحلف الأطلسي في اسرائيل.. وصفته صحيفة (الواشنطن بوست) بأنه «له معتقدات قوية مؤيدة لاسرائيل» وأنه من «مؤيدي اسرائيل الراسخين».

الثاني: دانيال كورتر.. يهودي.. وأحد مساعدي دينيس روس الكبار.. كانت رسالته في الماجستير بعنوان «الثورة الجزائرية والانتفاضة الفرنسية المضادة».. وفي الدكتوراه «العنف الفلسطيني والانتفاضة الاسرائيلية المضادة».

يعرف عنه أنه يهودي متدين وملتزم.. خدم في سفارة الولايات المتحدة في تل أبيب والقاهرة، حيث كان يتلقى الطعام اليهودي الحلال (كوشير) من اسرائيل. يتحدث العبرية بطلاقة وله أقرباء في اسرائيل.

الثالث: أرون ميلر.. مساعد آخر لروس ضمن مجموعة تخطيط السياسة في وزارة الخارجية، وهو يهودي ويحمل شهادة الدكتوراه في تاريخ الشرق الأوسط، وله كتابان عن الفلسطينيين ومنظمة التحرير، ويركز بوجه خاص على الخلافات داخل الصف الفلسطيني... يعرف من أسرته في «أوهايو» أنها من أكبر دعاة التبرع للمنظمات الصهيونية، وسبق له أن عاش في إسرائيل وله أقارب هناك.

الرابع: ريتشارد هاس.. مساعد خاص للرئيس الأمريكي لشؤون الأمن القومي.. وهو يهودي، سبق له أن درس وعاش في إسرائيل، ويوصف بأنه خبير في الصراعات الاقليمية.

الخامس: وليام برنز.. هو الوحيد في الفريق المتابع للمفاوضات الذي ليس يهودياً.. ويعد خبيراً في الشؤون المصرية، وقد ألف كتاباً عن العلاقات المصرية الأمريكية، ويعرف عنه أنه متوازن في مواقفه مما يعرضه إلى تشكك الاسرائيليين.

كما قلنا سابقاً، فهذا ليس مقالاً ولكنه خبر عادي ننقله للأخوة المهتمين بمتابعة مسيرة المفاوضات، وللأخوة المفاوضين الذين يأملون أن يتدخل الفريق الأمريكي المتابع للمفاوضات لحل الإشكالات بين المفاوضين العرب والصهاينة.

والله من وراء القصد!!!

أيها العرب استيقظوا قبل فوات الأوان

نشرت الدورية المسماة (الصليب والعلم) في عددها الصادر في أواخر سنة ١٩٥٥م وهي النشرة التي تصدرها جمعية وطنية امريكية، تعنى بكل ما يتعلق بالأمن الوطني، وثيقة جعلت عنوانها: (الحاخام جوهاشيم برنز يشرح وثائق المخطط السري اليهودي الأخير. ومما جاء في هذا المخطط ما يلي:

.. ولقد أطلق على هذا المخطط اسم (مخطط السلام). والعمل لتحقيقه لا يتطلب منا سوى الالحاح والمثابرة على الدعوة للمحافظة على السلام والقصد منه ذو شقين:

١ - الحصول على الوقت اللازم لنا ولحلفائنا لكي نتمكن من تسليح جيوشنا. وتقوية أجهزتنا الحربية. لأننا في هذا الوقت لم نستكمل العدة لخوض حرب عالمية ثالثة تكفل لنا النصر.

٢ - وقف سباق التسلح السائد الآن لدى الدول المعادية ولحلفائنا. وارغام الدول على تدمير اسلحتها الذرية، وتخفيض جيوشها الجرارة، وقتل الروح العسكرية في الاوساط الشعبية ودفع الجماهير الى فير الجندية وتنفيرهم منها، بينما سنثابر نحن وحلفاؤنا على التسلح الى ابعد مدى مستطاع.

وللتوصل الى تحقيق هذه الأهداف عليكم العمل دون هوادة على دعوة الناس الى مناصرة السلام وتسفيه كل منهاج أو رأي يدعو الى التسلح، والهجوم على كل من يناصر الجندية، واثارة الأفكار على كل مشروع دفاعي، وتحريض الناس على الامتناع عن الاسهام في الأغراض العسكرية والتنديد بكل ما ينفق في امور الحرب.

ايها الاخوة (والكلام لليهود) ربما استغرب احدكم انقلابنا المفاجيء وسأل عن الاسباب التي دفعتنا الى ان نكون دعاة سلم بعد أن كنا دعاة حروب وثورات، واعلموا اذن ان الاسباب التي حملتنا في الماضي على اشعال نار الثورة الفرنسية ثم الروسية ولافتعال الحربين العالميتين هي نفسها التي تدفعنا الى الدعوة الى السلام لأول مرة في التاريخ، وما هذه الاسباب بخافية عليكم، فهي ما تعرفونه من اهدافنا الخاصة والتي يتطلب تحقيقها تجريد خصومنا من اسلحتهم ريثما نتمكن من التسلح والتأهب لجولاتنا القادمة، وعندما نتيقن من نجاح مخططاتنا هذه ستكون ساعة الصفر قد أزفت فتزحف جيوشنا الى الميادين المعينة لها. وتقضي سريعا على مقاومة اعدائنا التي ستكون حتما هزيلة، وتزيل الدول المنهارة عن طريقنا، ثم نعلن للعالم انتصارنا ونفرض عليه سيادتنا تحت ظل الدولة العالمية الموحدة، وعلمها ذي النجمة المقدسة.

والجدير بالذكر اننا أوعزنا الى عملائنا في أروقة الأمم المتحدة ان يعملوا ضمن هذا المخطط، وبما ان اكثرهم يمثل المراكز الرفيعة في هذه المؤسسة التي تعتبر النواة الأولى لمؤسستنا العالمية المقبلة. فإنهم الآن على اتم الاستعداد لنشر مبادئنا الجديدة والعمل على انجاحها.

... والدعوة للسلام هي السلاح الخطير الذي سيخضعهم في النهاية لسيادتنا، سيادة بني اسرائيل، لأنهم لا يعلمون ان هذه الدعوة هي المخدر الذي نستعمله لتنويمهم، لكي نتمكن من اكمال استعداداتنا التي ستقضي على وجودهم، وسيرون اي سلام سعوا الى تحقيقه وادامته، وذلك عندما يدفعون ثمن غفلتهم هذه غالياً.

عن كتاب الكيد الأحمر

حماس وطريق الثبات

محمد مسلم الخريبات



في زمن تطبيع المواقف وتمييع الثوابت واستبدال الدخيل بالأصيل والسمين بالهزيل يلتفت المرء إلى الماضي لكي لا يفوته وجه التأسي.. فيجد الملتزمين بثوابتهم العاضين عليها بنواجذهم مستلهماً سيرتهم ومقتبساً آثارهم وأخبارهم أطواداً عالية وهمماً شامخة رافعين أنوفهم عزة بمحاذاة سيوفهم جهاداً لا مساومات على الحدود ولا حيدة عن مكتسبات الجدود متمسكين بالرسالة بعيدين عن الزيغ والضلالة.

فهذا محمد رسول الله ﷺ ينثر المعجزات في وجه عمه الذي جاءه بعروض الدنيا ليثنيه عن أمر الدين.. طالباً ﷺ أن يضعوا النيرين في يديه أو يبلى حاملاً للإسلام حتى يظهر أو يهلك دونه.

وهذا ابن أبي قحافة يحارب من لا يؤدي له عقالاً..

وابن حنبل يحاور خصومه سجالاً حفاظاً على عقيدة أهل السنة والجماعة فيكون الاعتقال والنكال.

وعمر المختار برفض المفاوضات والتنازلات وابرام الصلح والمعاهدات مع من يحتل الأرض ويهتك العرض مختاراً طريق الجهاد والاستشهاد حتى يلقى الله شهيداً.

وتطل على الناس في عصر اليأس حركة حماس لتقول.. هنا الأمل.. يا من تشعبت بكم السبل يعتقنا الاسلام من ربقة الاستسلام قائدها ورائدها أحمد ياسين الحر السجين المتعبد بالحمد وياسين مواصلاً مشوار المجاهدين مستلهماً مسيرة الثابتين.

﴿من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه﴾ فمنهم من قتل شهادة ومنهم من سجن عبادة ومنهم من ينتظر في طريق الجلاد والجهاد والصبر والعناد في ثبات حتى الممات.

﴿ويثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة﴾ صدق الله العظيم.

فلسطيننا

من النهر إلى البحر

الكلمة لفلسطين

فلسطين إلى أين ؟!

منذ مطالع هذا القرن كانت قضية فلسطين محور التحرك العربي ، قامت حكومات وسقطت اخرى باسم تحرير فلسطين . اختلف العرب في كل شيء ، في تاريخ اليوم والامس ، في لون عدوهم ووصفه ، لكنهم لم يملكوا ان يختلفوا حول قدسية قضية فلسطين ومركزيتها واولويتها في الهم العربي .

لقد عاشت الشعوب العربية والإسلامية قضية فلسطين بروحها وضميرها ، وحملتها عمراً طويلاً من الترقب والانتظار ، اعطت ولاءها لمن يعلن التزامه بتحرير فلسطين ، وانحازت بكل عواطفها لمن يتمسك بفلسطين من البحر إلى النهر وبكت الجماهير في كل مكان حين سقطت القدس في نكبة حزيران ، وخرجت إلى الشوارع في جاكارتا وبنغلادش وكراتشي والمغرب والسودان ، تهتف لفلسطين . للقدس وللتحرير .

في الارض الكثير من الشعوب التي تكافح لنيل حقوقها ، وفي الارض الكثير من الاوطان التي عدى عليها العدوان واستباح ارضها وسماءها . لكن ايا من تلك الشعوب لم تتحول قضيته إلى قضية عالمية ، ولم يصبح وطن من تلك الأوطان بؤرة للاهتمام الشعبي والتعاطف العالمي .. مثلما شعب فلسطين وقضية فلسطين ، لأنها قضية عقيدة وقضية دين ، قضية ارض بارك الله فيها ، قبلة المسلمين الاولى ومسرى نبي الله .

لقد قدم الشعب الفلسطيني على مدى اعوام الاحتلال ، الاف الشهداء والجرحى ، وقاوم بكل ما اوتي من قوة ، وتواصل كفاحه عشرات الاعوام ، موجة في إثر موجة ، إلى الحد الذي تحول معه كفاح هذا الشعب وتضحياته إلى انموذج استحق عن جدارة احترام وتقدير كل المنصفين في عالم يفتقد الانصاف .

واليوم اين اصبحت قضية الشعب الفلسطيني ؟!.. وإلى اين تشير بوصلة المفاوضات التي بدات بمدريد ولما تنتهي بعد؟! .. وماذا تملك منظمة التحرير من وعود وضمانات لتقدمها للشعب المكافح بعد اربعين عاماً من مقاومة الاحتلال الصهيوني ، وبعد اربعة اعوام من الانتفاضة ؟! .

لقد أكلت ظهورنا سياسة التنازلات ، وشوهت صورة الشعب الرمز المقاوم ، وجرأت كيان الاغتصاب ليقول بكل صلف ووقاحة "لا تنازل عن ارض إسرائيل" و"سلام مقابل سلام" مؤكداً انه لا وجود لشعب فلسطين ، ومصراً على احتكار حق اختيار مفاوضيه من "سكان المناطق" ، وعدم انفصالهم عن وفد الاردن .

لقد دمرتنا سياسات حكومات الطوائف ، وبعثرت جهودنا ولاءات للشرق وللغرب ، وانتهينا إلى حيث نحن من ضعف الإرادة وضعف المقاومة ، ويراد لنا ان نسير في ذات الاتجاه العاجز ، والقبول بما تحمله الايام القادمة .

هل من سبيل اخر ؟! .. هل نملك خياراً في قادم الايام غير خيار الضياع ؟! .. وهل نعود من رحلتنا القضية بغير الشوك والصبار ؟! .

نجزم اننا نملك الكثير من مخزون الطاقة والعطاء ، نملك الكثير من الرغبة في المقاومة والجهاد ، فنحن لا تعوزنا كثرة عدد ولا كثرة عتاد ، أوطاننا على مد البصر .. نملك ان نرهق عدونا ، ونملك ان نحاصره في صحوه ونومه .. ونملك ان نجبره على إحناء الضلوع . ولكنها الإرادة .. إرادة الوحدة . وإرادة البقاء والمقاومة .

محرر الشؤون الفلسطينية

القيادة الفلسطينية .. عود على بدء

● فرج شلهوب



قيمة اي كفاح وطني إنما تجيء من التمسك بالثوابت والدفاع عنها ، والانحياز لخيارات الشعب والامة ، ومدى المصداقية التي يكرسها هذا الكفاح في واقع التعامل مع الأحداث . فإلى اي مدى نجحت قيادة م.ت.ف في توجيه المسار الوطني الفلسطيني وتعزيز اهدافه ؟ وإلى اي مدى التزمت هذه القيادة بثوابت الشعب وانحازت لخيارات الامة ؟ وهل يمكننا أن نصف سلوك القيادة الفلسطينية الذي يلغي الثوابت ويتجاوز الاعتبارات الوطنية ، بانه سلوك براغماتي تفرضه المصلحة وتقرره حقائق الحياة ؟! واين هي المصداقية في كل ما تنتهجه هذه القيادة ؟

لن نقف طويلاً عند مسميات تجاوزها التاريخ وطوتها ابعاد الجغرافيا ، ولن نرهق انفسنا بإعادة قراءة الماضي البعيد والقريب لنصل إلى قناعة باتت اكثر وضوحاً في واقعنا الفلسطيني ولا تحتاج إلى تدليل وإثبات . فما عاد هناك ثابت واحد يمكننا ان نفيء إليه في التعامل اليومي للقيادة المتنفذة في م.ت.ف ، وما عاد هناك مصداقية للسلوك الذي تتعامل به مع الاحداث .

لقد اوصلتنا سياسات الانكفاء والتراجع إلى القاع . حين انتهكت كل المحرمات في المسيرة الفلسطينية . فالصلف الصهيوني الذي يريد شطب وجود الشعب الفلسطيني ويؤكد صباح مساء انه لن يتنازل عن أي جزء من الارض . يقابله إغضاء وتردد رسمي فلسطيني ، فيما تستمر سياسة التراجع ويزداد حرص قيادة م.ت.ف على التعلق بالمفاوضات ولو من طرف خفي ، فقد تناقلت الأنباء أن السيد حيدر عبد الشافي رئيس الوفد الفلسطيني رفض الدعوة التي وجهتها له الإدارة الامريكية لحضور المفاوضات الإقليمية متعددة الأطراف ، وطلب توجيه الدعوة إلى م.ت.ف لانها الممثل للفلسطينيين ، فيما تتواصل مساعي قيادة م.ت.ف لدى الدول الاوروبية ودول اخرى مؤثرة في المنطقة لإقناع الإدارة الامريكية بضرورة دعوة المنظمة، لتكمل المهزلة، فماذا جنى الشعب الفلسطيني من المفاوضات الثنائية حتى تندلق قيادته وتكثف سعيها للمشاركة في المحادثات الإقليمية التي لا تعدو كونها تطبيقا وبحثا لمشاكل المياه والتسلح وغير ذلك .

لقد قبلت القيادة الفلسطينية بما هو اقل من كامب ديفيد حين ارتضت ان تختار (إسرائيل) من يفاوضها من الفلسطينيين وان يتم استبعاد المنظمة وفلسطينيي الشتات من التمثيل ، وحين وافقت على الحكم الذاتي غير المحدد المعالم لمدة خمس سنوات ودون تحديد الحل النهائي ، وحين قبلت ان تلغى الهوية الفلسطينية بإلحاقها بغيرها دون نص واضح على حق العودة وتقرير المصير للشعب الفلسطيني

لقد اطلقت بعض رموز م.ت.ف تصريحاتها وهددت قبل حين بنسف المفاوضات إذا لم يتوقف بناءالمستوطنات ، وانه لا معنى للمفاوضات إذا لم توقف (إسرائيل) الاستيطان واستمر الإستيطان ولم ينسحب الوفد الفلسطيني بل لم يسمح له الوفد الصهيوني بالتقاط الانفاس حين لم يعترف به ابتداء بانه وفد يملك حق التفاوض لانه يريد ان يساوم حتى على وجود القضية ذاتها ووجود الشعب الفلسطيني واحقيته بالتفاوض والحوار ، فيما تتسارع وتائر الاستيطان واستقدام المهاجرين السوفيات تحت ذريعة الخشية من حدوث اشتباكات اهلية قد تنشب بين الجمهوريات السوفياتية .

ماذا تملك منظمة التحرير ان تصنع الآن بعد ان اطبقت عليها سكين الكماشة الامريكية الصهيونية؟

هل تتراجع .. وإلى اي شيء سوف تتراجع ؟ للكفاح المسلح وقد طلقته ثلاثا .. أم لتحرير فلسطين من البحر والنهر وهي ترفض توقيع بيان مع اي حركة ينص على هذا صراحة ؟ ام ان النضال في مراحله الحالية سوف ياخذ ابعاد جديدة لإرغام (إسرائيل) على القبول بمفاوضتنا وحسب ؟.

إنه لمما يدمي القلب ان تنتهي مسيرة الكفاح الوطني الفلسطيني إلى ما انتهت إليه من ضياع واغتراب وتسول على ابواب العواصم !!

الم تكف الرسمية الفلسطينية خطابها لبوش بانه بطل الحرب وبطل السلام ، حتى تذهب إلى دكار وتغازل "النفط العربي" الذي لم يتورع عن إهانتها ورفض المصافحة والمصالحة ، والتاكيد في قمته الاخيرة على انه لن يغفر لمن وقف مع العراق !؟

الم يكفي الرسمية الفلسطينية إفساح المجال للكوادر السياسية ممن تجيد فن الاتيكيت والدبلوماسية الناعمة ، وتلميعها ، على حساب الكوادر التي بذلت حياتها دفاعا عن الثورة والقضية حيث يضيق عليها فلا تجد ملاذاً إلا ان تلجا إلى بلاد الضباب هرباً بجلدها ، أو تتوارى في منافي الثورة الجديدة ، لا يسمع لها صوتاً ولا تملك تاثيرا .

إننا ندعو قيادة المنظمة إلى وقف الامتهان للدم الفلسطيني ، ووقف سياسة العنتريات على ابناء الشعب الواحد ، والعودة إلى الانطلاقة ، إلى صوت العاصفة ، إلى الخندق المتمرد على الرغبة الامريكية ، وفاء لدماء الشهداء (ابو يوسف النجار وسعد صايل وابو جهاد وابو إياد) العودة إلى حيث البدايات الصادقة ، إلى حيث تكون الكلمة الفصل للبندقية ، وحيث يكون الدم اول المشوار .

دعوة صادقة نوجهها للقيادة الفلسطينية للمراجعة الشاملة لمجمل سياستها تجاه القضية وتجار الشعب ، وان تناى بنفسها عن سوق المزايدات والمراهنات الخاسرة ، وان تلتحم مع طموح الشعب في الكفاح والتحرر والانعتاق .

شامير : هدفنا .. احلال السلام دون التنازل عن الأرض

قال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير امس ، ان مهمة المفاوضين الإسرائيليين في محادثات السلام في الشرق الأوسط هي احلال السلام دون التنازل عن اي اراض .

وهنأ شامير المفاوضين الإسرائيليين الذين عادوا الأسبوع الماضي بعد تاجيل المحادثات الثنائية في واشنطن إلى كانون الثاني في كلمة القاها في اجتماع للجنة المركزية لحزب ليكود التي تضم حوالي ٢٠٠٠ عضو .

وقال : " حين ذهب مبعوثونا المخلصون الذي يمثلون دولة إسرائيل بامانه وحكمة إلى مدريد وواشنطن نقشوا على قلوبهم وامام اعينهم هذه الوصية : حافظوا على ارض إسرائيل واحلوا السلام " .

واضاف قوله : " لقد ادى مبعوثونا مهمتهم بحماس وسيواصلون القيام بها بمهارة وحكمة وذكاء بنفس قريرة وبكل حرارة قلوبهم .. فلنبارك لهؤلاء المبعوثين عملهم الجيد " .

وكان يتحدث بعد ساعات من إعلان وزير النقل موشيه كاتزاف ان إسرائيل وافقت علي استئناف مفاوضاتها مع سوريا ولبنان والوفد الأردني - الفلسطيني المشترك في واشنطن في السابع من كانون الثاني .

وصرح موشيه كتساب وزير المواصلات ان إسرائيل مصممة على موقفها بضرورة إجراء المفاوضات في منطقة الشرق الأوسط او في منطقة مجاورة .

من ناحية اخرى قالت مصادر إسرائيلية مطلعة امس ان الولايات المتحدة قدمت لكل طرف من اطراف المباحثات السلمية ، صيغة مختلفة من رسائل التعهدات بخصوص طابع اجراء المداولات الثنائية .

واضاف ان ذلك ما كشف عنه فقط قبل اسبوعين من وصول الاطراف لواشنطن وذلك لان الولايات المتحدة لم تكشف لكل طرف عن رسائل التعهدات التي بعثتها للاطراف الاخرى وبذلك وجدت الولايات المتحدة نفسها جراء ذلك في موقف حرج كما تقول المصادر .

ويتضح من رسالة التعهدات التي بعثتها واشنطن للاردن ان الولايات المتحدة وافقت على إجراء مباحثات منفصلة في واشنطن ذات مسارين اردني - إسرائيلي وفلسطيني - إسرائيلي .

وكانت "معاريف" قد اكدت ان إسحق شامير رئيس الحكومة الاسرائيلية ، وافق على إجراء الجولة القادمة من المباحثات في واشنطن في مطلع الشهر القادم .

وقد اعرب شامير عن رضاه التام من اسلوب اجرام المباحثات في واشنطن ، بعد تقديم تقرير مفصل له عن هذه المباحثات يوم الجمعة الماضي .

للصلاة والثورة

ياقبة الصخرة
يا ورد . يا ابتهالة مضيئة الفكرة
ويا هدى تسبيحة علوية النبرة
يا صلوات عذبة الأصداء
جاشت بها الانباء
يا حرقة المجهول . ياتعطش الإنسان للسماء
يا وله الركوع يا طهره
يا وردة الخشوع . يا نداه . يا عطره
* * *
يا قبة الصخرة
يا حق . يا إيمان يا ثورة
شمس حزيران طوتها غيمة في الفجر فانطوت
واسدل الستار والرواية انتهت
اقمارها هوت
انجمها قد اغمضت عيونها، افاقها خوت
وورودها تحت ثلوج الظلمة انحنت
ودولة اللصوص والقرود
ترشفت دماءنا الحمراء وارتوت
ومزقت اظفارها ليونة الخدود
وانشبت مخالب الحقود
في لحمنا
في كبرياء الأرض
في مراقد الجدود
***
يا قبة الصخرة
يا جنح ليل فاقد فجره
متى تُرى سننفض الغبار
عن وجهنا ، ونرفع الحصار ؟
متى تُرى نقتحم الاسوار ؟
وغنوة الأمواج الخلجان والاغوار
تهمس في اسماعنا باعذب الاشعار
فلنبدا الإبحار
قلوعنا والهة والدفة انتظار
وفي المدى جزائر المرجان والمحار
* * *
يا قبة الصخرة
يا رمز . يا تاريخ . يا فكرة
غداً . غداً يختلج اسم الله في القدس
وفي الخليل
ينتفض العدل المدمى صارخاً ، يستيقظ القتيل
تنبت من دمائه زهرة
في عطرها سمٌ وتخفي كاسها جمرة
تسكب في اشداق (إسرائيل)
مذاق هول زاحف من الفرات العذب حتى النيل
عندئذ ينطفئ الغليل
وترتوي جداول الزيتون والنخيل
* * *
يا قبة الصخرة يالغم . يا إعصار . يا سجينة خطرة
على الذي يسجنها ، غداً يصير سجنها قبره
يا قبة الصخرة
حاشاك أن ترضى هوان الامة الحرة
سيهبط النصر على مرتلي القران
على المصلين
على الفدائيين في أودية النار
غداً . هنا ينفجر البركان
ويبدا الطوفان
ينتفض الشهيد في الاكفان
ويكسر القضبان
يرتفع الآذان
حراً عبيري الصدى من قبة الصخرة
يرطب الهامة القفرة
ويعلن الصلاة . والجهاد . والثورة
في القدس . في الجولان . في سيناء
في المدن العذراء
في الريف . في سجون (إسرائيل) . في الصحراء
في الأرض . في السماء
سيستحيل الماء والتراب والهواء
مدافعاً فاغرة . وثورة حمراء
نزلزل العصابة السوداء
فيسقط الطغيان ويزهق الباطل والبهتان
ويمكرون مكرهم ويمكر الرحمن

المالكي وأبو هلال

دعا كل من الدكتور رياض المالكي ، وعلى ابو هلال الوفد الفلسطيني إلى الإنسحاب من المحادثات الثنائية والعودة إلى التمسك بالثوابت الفلسطينية . وقال ابو هلال خلال الندوة السياسية التي عقدت في مسرح القصبة وحضرها العديد من رجال الصحافة العرب والاجانب : " لقد توقعنا فشل هذه المحادثات التي كنا عارضناها بسبب الاساس والإطار الذي عقد على اساسها مؤتمر مدريد " .

واكد ابو هلال ان الاستمرار في المفاوضات يعني المزيد من الضغوطات على الوفد الفلسطيني ، وقال ان الاجراءات (الإسرائيلية) الأخيرة تؤكد ان (إسرائيل) غير جادة في سعيها إلى السلام . من جانبه انتقد الدكتور رياض المالكي اعضاء الوفد الفلسطيني وقال : " إنهم يحاولون ايهام انفسهم وايهامنا بان الولايات المتحدة قد بدلت موقفها ، وهذا امر خاطئ ، لان السياسة الامريكية ، واضحة وقد اعلنها الرئيس بوش في خطابه الذي القاه في ١٩٩١/٣/٦م ، وان اي موقف امريكي جديد لا يخدم سوى المصالح الامريكية " .

ورفض الدكتور المالكي محاولات بعض اعضاء الوفد الفلسطيني ايجاد الاعذار للإدارة الامريكية مشيراً إلى ان رفض الإدارة الامريكية التدخل خلال محادثات واشنطن ورفضهااعادة استئناف الحوار مع م.ت.ف يؤكد بان السياسة الامريكية لم تتغير .

سلام الليكود

نشر النائب اليهودي وعضو حزب الليكود زنيف بيغن مقالاً سياسياً في مجلة فورين افيرس الامريكية . افصح فيه عن جوهر الموقف الإسرائيلي من التسوية الارضية السياسية ،التي تقف عليها (اسرائيل) في مفاوضاتها مع الدول العربية . وفيما يلي استعراض لاهم الافكار التي نشرها زنيف بيغن في مقاله .

فكرة (١) : طبيعة الأهداف الصهيونية

إن موقفنا الصهيوني الثابت يرتكز على الهدف الصهيوني اقامة سلطة امة للامة اليهودية في ارض إسرائيل .وهو يستند على دعامتين :

١- حق الامة اليهودية في ارض إسرائيل

٢- حق الدولة اليهودية في امنها القومي الذي يتيح لبنيها وبناتها الحياة بحرية

وعلى هذه الدعامتين تقوم الثلاثية السياسية الدائمة للحكومة الإسرائيلية -

١- القناء قيام حكم اجنبي في منطقة غربي نهر الاردن

٢- المبادرة إلى إقامة حالة تفاهم و"إحترام متبادل" بين الإسرائيليين وجيرانهم العرب

٣- السعي إلى إتفاقيات سلام بين إسرائيل والدول العربية "

فكرة (٢) : الادعاء بملكية الأراضي المحتلة

" إن صفقة شراء مدينة الخليل تمت منذ اربعة الاف عام بين إبراهيم العبري وافرون الحثي ، وإن صفقة شراء أورشليم أبرمت قبل ثلاثة الاف عام بين داود اليهودي وارافنا اليبوسي وإن بوسعنا عرض وثيقة في كلتا الحالتين. إن اسلافنا دفعوا الثمن نقداً ، وهذه الوثيقة هي التوراة

فكرة (٣) : محاولة طمس هوية الشعب الفلسطيني

وفي حالة إعتبرنا هذه المجموعة متميزة عن الامة العربية واطلقنا عليها لغوياً تسمية "شعب" ، فإن ذلك يفرض علينا اعتبار العرب في يهودا - السامرة - غزة "شعبا" منفصلاً ، وهذا التعبير المصطنع يقودنا في نهاية المطاف إلى استنتاج ان الشعب الفلسطيني - العربي موزع إلى ثلاثة شعوب مختلفة ، الشعب العربي في يهودا - السامرة - غزة في الوسط ، والشعب العربي في ما بعد نهر الاردن شرقاً ، والشعب العربي - الإسرائيلي الجليلي في الغرب ، وإذا كان للشعب الاول الحق في تقرير المصير فإن هذا الحق ينطبق ايضاً على الشعبين الاخرين ، وبتعبير اخر ، إن الواحد يصبح ثلاثة وان النتيجة عبثية بلا معنى

فكرة (٤) : التفسير الإسرائيلي للقرار ٢٤٢

"إن قرار الأمم المتحدة الصادر في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ وهو يدعو إلى "انسحاب القوات الإسرائيلية من اراض محتلة" ويتعرف في الوقت ذاته بالسيادة ووحدة الاراضي والاستقلال السياسي لكل دولة في المنطقة وبحقها في العيش بسلام ضمن حدود آمنة ومعترف بها " ، ويقول اللورد كارادون عراب هذا القرار عام ١٩٦٧ إنه " كل متوازن وإن الإضافة إليه او التقليص منه يدمر التوازن فيه " . وعليه ينبغي اعتباره كلا وعلى هذا الاساس يظل قائماً

إن حق تقرير المصير للفلسطينيين ليس قائماً في نص القرار ٢٤٢ وليس فيه إشارة إلى مؤتمر دولي ، كما إن الاطراف التي يرد ذكرها في النص هي الدول وحدها ، لا "منظمة" او نقابة إرهابية مثل منظمة التحرير الفلسطينية ، وعبارة "اراض محتلة" لا تسبقها "ال" التعريف كما لا يعقبها تعبير علي مختلف الجهات ، واكثر من ذلك ، يشير القرار ٢٤٢ إلى انسحاب القوات الإسرائيلية المسلحة لا إلى إدارة هذه الأراض او اي جانب له حق السيادة بشانها ، وطالما إن إسرائيل اعادت سيناء التي تشكل حوالي ٩٠٪ من الارض المحتلة عام ١٩٦٧ فإن تسوية بين إسرائيل والأردن تستجيب للقرار ٢٤٢ ، سواء انتقلت بعض اراضي الضفة الغربية إلى السيادة الأردنية ام لم تنتقل "

فكرة (٥) : مفهوم العمق الإستراتيجي واستبعاد الانسحاب

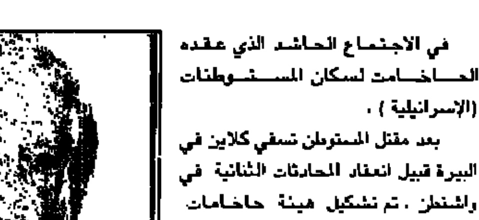
" نعرف بالطبع أن الجغرافيا لا تضمن الامن ، لكننا نعرف ايضاً إن انتفاء حد ادنى من الضمانات الجغرافية معناه الغلبة العسكرية ، وإذا ما اعلنت حكومة إسرائيلية معينة ، كما يرغب البعض ، استعدادها لتقليص ذاتها إلى حطوط ما قبل عام ١٩٦٧ مقابل السلام فإن قصر النظر هو الذي ينتظر والسلام هو الذي سنلحق به الهزيمة

وحتى لو جوبه موقفنا المسؤول بالرفض فمن الاهمية بمكان الإنشغال بواقع تعدد التفسيرات للقرار ٢٤٢ وطرح التفسير الوحيد والضيق " الارض مقابل السلام " قد لا يترك مجالاً للتفاوض ، إذا اعتبر انسحاب اسرائيل إلى حطوط الهدنة قبل عام ١٩٦٧ بمثابة مفاوضات ، إن الإلحاح الشديد على الإعلان إسرائيل من هذا القبيل كشرط مسبق ، يتنافس مباشرة مع الدعوة إلى مفاوضات بين الأطراف لان حصيلة المفاوضات تكون في هذه الحالة قد قررت قبل البدء بالتفاوض

إن استنتاجنا الصهيوني هو في هذه الحالة منطقي ومعقول ، إنها السيطرة على مرتفعات الجولان ، كما على منطقة غربي نهر الاردن بكاملها مسالة حيوية لامن إسرائيل ، وبالدفاع عن ارضنا نحمي شعبنا

إن هذه الافكار التي قدمها زنيف بيغن الشخصية الساطعة في حزب الليكود تكشف عن حقيقة مواقف الكيان الصهيوني لمفاوضات السلام . فماذا يقول المفاوضون العرب ؟!

الحاخامات ينظمون إرهاب المستوطنين



في الاجتماع الحاشد الذي عقده الحاخامات لسكان المستوطنات (الإسرائيلية) .

بعد مقتل المستوطن تسفي كلاين في البيرة قبيل انعقاد المحادثات الثنائية في واشنطن ، تم تشكيل هيئة حاخامات المستوطنات برئاسة الحاخام شلوموافينار ، والحاخام زلمان ملميد من بيت ايل ، إضافة إلى الحاخامين اليكيم لبانون ، وزنيف بيرل ، ويعتبر المستوطنون هذه الهيئة مصدر ارشاد شرعي لما هو حرام ، وما هو حلال من ردود فعل على العمليات التي ينفذها العرب ، وقد باشر تنظيم الحاخامات عمله من خلال عقد العديد من المؤتمرات الصاخبة في معظم المستوطنات في الضفة الغربية ، وقطاع غزة المحتلين ، ودعت هذه المؤتمرات الجيش إلى استخدام الشدة ضد الفلسطينيين ، وقد حذر تسفي كتسوفا رئيس المجلس الاعلى لمستوطنة كريات اربع ، حذر الجيش قائلاً " سنرد على كل عملية حتى ولو كانت إلقاء حجر ، سنخرج إلى مكان الحادث وقد تتطور الامور مع السكان المحليين ، ولا يستبعد استخدام السلاح " ، والجدير بالذكر ان موجة غضب عارمة قد اجتاحت صفوف المستوطنين الصهاينة إثر مقتل المستوطن كلاين في البيرة اوائل كانون الاول ، وقد خرجت قطعان المستوطنين عقب الحادث واجتاحوا العديد من المدن والقرى الفلسطينية وعلى وجه الخصوص رام الله والبيره وعاثوا فيها فساداً مما اسفر عن اصابة العديد من المواطنين اضافة إلى احراق وتحطيم عدد من السيارات وواجهات المحال التجارية وزجاج المنازل ، هذا ويطالب تنظيم الحاخامات بضرورة قيام المؤسسات الأمنية بتعزيز الإجراءات لحماية المستوطنات كما يطالبون بحق المستوطنين بالرد الفوري على عمليات إلقاء الحجارة والزجاجات الحارقة ، ويعلق احد الحاخامات قائلاً " لا يمكن الاكتفاء بموقف الدفاع فلكي نقضي على الارهاب والانتفاضة يجب الاخذ بالمبادرات الهجومية "

خطط إسرائيلية لنقل ١٠٠ ألف مهاجر شهرياً

اعلنت الحكومة الإسرائيلية وضعها الخطط والأسس التي قد تساعد في حالة الضرورة من جراء تزايد الفوضى في الاتحاد السوفياتي سابقاً على نقل مئات الآلاف من اليهود من الجمهوريات في عملية مماثلة لتلك التي نفذتها لنقل اكبر عدد من اليهود في اقصر فترة زمنية ، ويقدر عدد اليهود في الجمهوريات الإسلامية لوحدها بمائتي الف يهودي ، وقال رينتر انه يتعين على الحكومة الإسرائيلية ورغم الصعاب الإقتصادية والدستورية الاستعداد للسيناريو الاسوا، وقال " لقد اعددنا العدة لترحيل كل يهودي من هناك " .

في الوقت ذاته رفض ميخائيل كليفنير رئيس لجنة استيعاب المهاجرين في الكنيست الإدلاء بمزيد من التفصيلات حول الخطط المعدة ، إلا انه قال : إذا بلغت الفوضى حدها فإننا سنرحل اليهود كما فعلنا في اثيوبيا ، وبإمكاننا ترحيل مائة الف يهودي شهرياً ، وقد اتخذت الترتيبات ووضعت الخطط ، فقد نقلنا ١٥ الف يهودي من اثيوبيا في غضون يومين.

ووفقاً للخطط الإسرائيلية فإنه سيكون في شهر شباط المقبل ١٤ رحلة جوية مباشرة اسبوعياً تربط إسرائيل بعدة مدن في الجمهوريات الجديدة ، التي تعمل بها حالياً ٦٠ وكالة يهودية متواجدة في ٢٧ موقعاً ، تم استدعاؤها من عواصم اوروبية شرقية للتشرف على تنظيم الرحلات الجوية وستظل المراكز الأوروبية وهي بودابست ، وارسو ، بوخارست ، هلسنكي ، وفارنا مفتوحة كخطوط للطوارئ في حالة تعرض الرحلات المباشرة إلى مشاكل أو اندلاع حروب اهلية .

وطن الانتفاضة

جدول فعاليات الانتفاضة خلال الفترة (١٩-٢٢) /١٩٩١/١٢م

عدد الشهداء	٣
عدد الجرحى	٨٧
عدد المعتقلين	٨١
العمليات العسكرية (هجمات + اشتباكات مسلحة)	٧
عدد الزجاجات (حارقة ، كربونية)	١٠
القنابل اليدوية والعبوات الناسفة	٣
عدد الجرحى (جنود العدو)	١٣
عدد الجرحى (مستوطنين)	١١
خسائر العدو المادية (دوريات - حافلات - سيارات)	٦٠

مفكرة التاريخ الفلسطيني

● ١٩٤٧/١٢/٢٥ تالف في صوريف (جبل الخليل) قوة الجهاد المقدس بقيادة الشهيد عبد القادر الحسيني .

● ١٩٤٨/١٢/٢٧ خاضت سرايا الجهاد المقدس العديد من المعارك التي عرفت باسم معارك القدس ومنها معركة باب الخليل ، وطلعة القسطل .

١٩٦٨/١٢/٢٨ قامت قوات صهيونية محمولة جواً بهجوم على مطار بيروت الدولي ودمرت ١٣ طائرة مدنية كانت جاثمة على ارض المطار ، وقد ادان مجلس الأمن الدولي الهجوم بقراره رقم ٣٦٢ الصادر بتاريخ ١٩٦٨/١٢/٣١ .

● ١٩٤٧/١٢/٢٩ الاورغون - إحدى العصابات الصهيونية المسلحة - تهاجم بالقنابل اليدوية حشداً من الفلسطينيين في باب الواد ، وتقتل ١٧ مدنياً .

● ١٢/٣١ /١٩٧٢ قطعت الكنغو برازفيل علاقتها الدبلوماسية مع (إسرائيل).

فوز كاسح للجبهة الاسلامية للانقاذ في انتخابات المجلس الوطني الجزائري

(الرباط) - ياسر الزعاترة

في اول انتخابات برلمانية حرة في تاريخ الجزائر حققت الجبهة الاسلامية للانقاذ فوزا ساحقا على منافستها جبهة التحرير الوطني التي حكمت البلاد منذ ثلاثين عاما تحت نظام الحزب الواحد، اوصلت البلاد خلالها الى شفير الهاوية رغم الامكانات الهائلة التي تتمتع بها البلاد.

وقد جاء الفوز الكبير في وقت اعتقدت فيه بعض الاوساط الحكومية في الجزائر كذلك الدوائر الغربية ان الضربة التي تعرضت لها الجبهة في شهر حزيران الماضي واعتقل على اثرها زعيمها عباسي مدني ونائبه علي بلحاج قد كانت كافية لتحجيمها والحيلولة دون حصولها على سبة كبيرة من المقاعد في المجلس الوطني. ولكن النتائج جاءت على عكس ما توقع اولئك، واكتسحت الجبهة الانتخابات بنسبة عالية وصلت الى ٨٠٪ من مجموع الدوائر الانتخابية التي حسمت نتائجها في الدور الأول، و ٨١٪ من مجموع الاصوات في جميع الدوائر.

وقد وصلت الجبهة على ٢٠٢ مقعدا من اصل ٣٥٠ حسمت في الدور الأول وحلت جبهة القوى الاشتراكية التي تعتمد على اسس عرقية كونها تمثل الاقلية البربرية في البلاد، حلت ثانيا بحصولها على ٢٥ مقعدا، بينما جاء ترتيب جبهة التحرير الوطني الحاكم في المركز الثالث بحصولها على ١٦ مقعدا فقط.

وبهذه النتيجة فان الجبهة الاسلامية بحاجة فقط الى ١٤ مقعدا للحصول على اغلبية في المجلس تمكنها من الوقوف في وجه اية حكومة يعينها الرئيس اذ ان الدستور يعطي للرئيس حق الطلب من اي شخص يراه تشكيل الحكومة من خارج المجلس ولكن حصول الجبهة على اغلبية المقاعد في المجلس سيجعل الرئيس ينقل الطلب من الجبهة بتشكيل الحكومة او تشكيل ائتلاف مع قوى اخرى وبالضرورة ستكون جبهة التحرير. ويذكر ان احتمال حصول الجبهة الاسلامية على اغلبية الثلثين في المجلس ما زال جيدا، اذ انها تحتاج الى ٨٥ مقعدا لذلك، وهو الوضع الذي يعطيها الحق بتغير الدستور الجزائري.

نسبة التصويت

وقد حاول بعض المصدومين من نتائج الانتخابات الايحاء بأن الاقبال على الاقتراع كان ضعيفا وان النتائج لا تمثل الشارع الجزائري، وهو حديث مضحك اذ أن نسبة الاقتراع البالغة ٥٩٪ هي من النسب العالية مقارنة بالدول الأخرى، فكيف اذا علمنا بأن هذه هي المرة الأولى التي تجري فيها انتخابات على هذا المستوى في الجزائر.

الدور الثاني

يقضي نظام الانتخاب الجزائري بأن الدوائر التي لا يحصل فيها احد المرشحين في الدورة الأولى على اكثر من ٥٠٪ يؤجل حسم نتيجتها الى الدور الثاني والذي يتنافس فيه المرشحان اللذان حصلا على اعلى الاصوات.

سيد احمد غزالي رئيس الوزراء الجزائري في حديثه يعني على من اسماها القوى الديمقراطية عدم توقعها النتيجة رافضا الحديث من التشتيت الذي يمكن ان يجري في الدور الثاني بين القوى الديمقراطية لمواجهة الجبهة الاسلامية. اما مولود حمروش رئيس الوزراء السابق فقد اعتبر ان المعركة لم تحسم بعد، ولن تحسم الا بعد انتهاء الدور الثاني. ولم يعرف ما اذا كان حمروش يعول على الدور الثاني كانتخابات تشتت فيها جميع القوى غير الاسلامية ضد الجبهة الاسلامية، ام انه يقصد تدخل عوامل اخرى كالجيش للقضاء على انتصار الجبهة.

على اية حال فرصة جبهة الانقاذ في الدور الثاني لا تقل كثيرا عن فرصتها في الدور الاول خاصة اذا علمنا ان القوى الاسلامية قد اتفقت على التنسيق في الدور الثاني بحيث تعطى الاصوات لأعلى مرشح اسلامي والذي هو غالبا مرشح الجبهة. وبذلك يكون هذا التنسيق ردا على تنسيق القوى الأخرى المتوقع في هذا الدور.

ردود الفعل العربية

على المستوى الرسمي لم تصدر ردود فعل عربية واضحة على نتيجة الانتخابات في الجزائر، لكن الاستياء المصري بدا واضحا من خلال تعليقات كتاب الحكومة المحذرة من الدولة الاصولية في الجزائر التي ستدعم اصولية السودان وايران، اما دول الخليج فلم تعلق رسميا على النتائج مع العلم بأنها مستاءة جدا منها خاصة وأن موقف جبهة الانقاذ خلال ازمة الخليج كان في جانب العراق خاصة بعد التدخل الأمريكي. اما في سوريا فقد تجاهلت وسائل الاعلام الأمر، وكأن شيئا لم يحدث.

حتى كتابة هذه السطور (الظهر الأحد) لم تصدر ردود فعل مغاربية رسمية عى الحدث حيث تجاهلت الصحف التونسية اهمية النتيجة واعتبرتها من المبكر الحديث عنها قبل انتهاء الدور الثاني وكذلك الأمر في المغرب.




فنوشي النتائج كانت متوقعة

صحيفة السفير اللبنانية اعتبرت النتائج هزة ارضية في شمال افريقيا ستكون لها تأثيراتها الواسعة على تلك الدول وعلى سائر اقطار الوطن العربي.

على مستوى القوى الاسلامية فقد رحبت هذه القوى في مختلف الدول بالنتيجة وهو ما حصل بالنسبة لحركة الاخوان المسلمين في الاردن وحركة حماس في فلسطين.

مصادر عربية: النتائج هزة ارضية لدول شمال افريقيا



الغنوشي: النتيجة كارثية على النظام في تونس

لمعرفة التأثيرات المغاربية لما جرى في الجزائر اتصلت الرباط بالاستاذ راشد الغنوشي زعيم حركة النهضة التونسية غير المعترف بها وحركة المعارضة الرئيسية في تونس، الاستاذ الغنوشي قال بأنه لم يفاجأ بالنتيجة بل كان يتوقعها، كما انه لم يفاجأ بموقف الحكومة الجزائرية بسبب ما عرف به توجه النظام الجزائري من جدية في السير في طريق الديموقراطية، كا ان هذه النتيجة تتناسب مع ما عرف به الشعب الجزائري من جدية وبعد عن مواقف النفاق، فهو شعب ثوري جاد ولا يليق به الا هذا.

بالنسبة للمملكة المغربية قال الغنوشي بأن ذكاء الملك وخبرته يجعلانه قادرا على استيعاب الوضع، وكان قد هيأ المناخ للتفاعل مع هذه المرحلة، فهو عندما زار الجزائر بعباسي مدني بناء على طلب الأخير، بينما رفض بن علي (الرئيس التونسي) اللقاء. وفي المغرب هناك تقدم منذ حوالي سنة باتجاه الاعتراف الاسلاميين كحزب سياسي.

وعن تأثير هذه الاوضاع على تونس قال الاستاذ راشد بأن النظام في تونس هو الاكثر احراجا من هذه التطورات، فهي كارثة بالنسبة له، وهي كارثة ايضا على النخبة الملتفة من حوله، تلك التي تنفست الصعداء عندما حصلت احد اث شهر ٦ بين الجبهة الاسلامية والجيش الجزائري. واضاف الغنوشي بأن ما حصل من احداث في شهر ٦ في الجزائر قد حول النظام الى موقف الهجوم ضد حركة النهضة بنية استئصالها... وكان هذا النظام يراهن على الجيش الجزائري في تخليص المغرب العربي من الحركة الاسلامية. ولما عادت الاوضاع الى التصالح عاد الهاجس الى النظام التونسي

وعن مستقبل العلاقة بين النهضة والنظام في تونس في ظل الاوضاع الجديدة في الجزائر قال الغنوشي بأن النظام امام توجهات، اما الاستجابة للمطالب الديموقراطية بالعودة الى صندوق الاقتراع بعد اطلاق سراح السجناء وحل البرلمان والاعتراف بالأحزاب الجديدة، وأنا استبعد ان يقدم على هذا الخيار. اما الخيار الثاني فهو (تزيين الواجهة الديموقراطية والامعان في القمع، ويتوقع ان يقوم في الأيام او الاسابيع القادمة ببعض الاصلاحات الجزئية كالاعتراف ببعض الاحزاب الجديدة غير النهضة او ادخال بعض التعديلات على قانون الانتخابات، او ايجاد مجلس اخر مثل مجلس الاعيان في بعض الدول وكذلك اضافة عدد جديد من النواب.

واضاف الغنوشي بأن هذا الوضع لا مستقبل له، فالنخبة التونسية التي كان بعضها يؤيد النظام ويسكت عنه البعض الاخر قد انفضت من حوله لسبب او لآخر.

وعن مستقبل العلاقة بين الرئيس الجزائري والجبهة الاسلامية، توقع الغنوشي ان تتشكل حكومة ائتلافية في ظل الرئيس بن جديد ريثما تجري الانتخابات الرئاسية.

موقف الرئيس بن جديد

يبدو أن الرئيس الجزائري ما زال مصمما على المضي في الخيار الديمقراطي، حيث اعلن انه سيحترم نتائج الانتخابات، ولكنه ما زال مصمما على عدم القبول بانتخابات رئاسية مبكرة، مبديا استعداده للتعامل مع حكومة ائتلافية مقبولة من الجميع، فيما لا يعرف ان كانت الجمعية ستقبل مبدئيا بهذا الخيار ام ستصر على حكومة منفردة، حيث تؤهلها النتائج لذلك.

خطاب ناضج لقيادة الجبهة

اذا استثنينا احاديث بعض خطباء الجبهة المأخوذة بفرحة الفوز، فان خطاب قيادة الجبهة الاسلامية كان واعياً وهادئا، على عكس ما توقع بعض المراقبين الغربيين، فقد اشار الشيخ محمد سعيد عضو المكتب التنفيذي المؤقت للجبهة الي ان الجبهة عازمة على اقامة دولة اسلامية عصرية وليست على الصورة التي يصورها الاعلام الغربي.

اما رئيس المكتب التنفيذي المؤقت الشيخ عبدالقادر حشاني فقد كان دبلوماسيا الى حد بعيد في لقائه مع القناة الثانية في التلفزيون الفرنسي حيث شدد على ان الجبهة عازمة على المحافظة عى علاقات متوازنة واخوية مع جيران الجزائر، وكذلك مع الدول الغربية وان الجبهة لا يمكن ان ترضى بأن يكون الجزائر معزولا. وطمأن حشاني جميع القوى على الساحة الجزائرية، بأن الجبهة عازمة على المضي في التعذدية السياسية.

وفي لقائه مع محطة الاذاعة البرطانية شدد حشاني على نفس المفاهيم موضحا ان (التخوف يأتي من طرفنا نحن، لأن الدستور يعطي للرئيس صلاحيات كبيرة). واشار الى تجربة البلديات حينما نزعت منها كل الصلاحيات اثر فوز الجبهة بها، وأعرب عن تخوفه من سحب صلاحيات المجلس التشريعي ايضا.

ردود الفعل الفرنسية

ينظر لردود الفعل الفرنسية على انها الأهم على صعيد ردود الفعل الدولية، نظرا للعلاقات التاريخية بين البلدين، وتي علاقات هيمنه بالدرجة الأولى. ففي اليوم الأول كانت نبرة الصحافة الفرنسية تهدر بالويل والثبور، وبالخطر الذي يتهدد فرنسا من دولة لا تبعد من مرسيليا سوى سفر ساعة!! كما اشارت بعض الصحف. ولكن النبرة كانت اقل حدة في اليوم الثاني لظهور النتائج حيث صرح ميشال فوزيل مستشار الرئيس الفرنسي بأن فرنسا لا تهمها الخصوصيات الثقافية للشعب الجزائري، وما يهمنا هو حسن سيره تجاه والتزاماته على المستوى الدولي.

ويذكر في هذا الصدد ان عددا من المسؤولين الفرنسيين كان قد هدد بتدخل الجيش الجزائري عشية فوز جبهة الانقاذ في البلديات في العام الماضي.

وماذا بعد

الفوز الذي حققته الجبهة (لا

البقية ص ١٤

جهود مكثفة للحلفاء من أجل دعم المعارضة العراقية

تفيد الأنباء الواردة من عواصم عربية ودولية عديدة أن التصعيد العربي ضد العراق، بدأ يأخذ صداه لدى اطراف المعارضة العراقية الموزعة بصورة اساسية بين دمشق وطهران ولندن والرياض. وقد التقى بعض من رموز هذه المعارضة بمسؤولين امريكيين الاسبوعين الماضيين في كل من البنتاغون ووزارة الخارجية. فيما تتجه اقطاب رئيسية في هذه المعارضة الى عقد لقاء موسع في دمشق، اذ من المقرر أن يزورها وفي وقت قريب معارضون عراقيون شيعة وأكراد، وذلك من أجل الاعداد لاجتماع يضم اطراف ما يعرف باسم (لجنة العمل المشترك) التي تضم نحو ٢٠ حزبا وتجمعا تمثل مختلف التيارات المعارضة للرئيس العراقي صدام حسين ولحزب البعث الحاكم في العراق.

ويرى المراقبون ان مساعي المعارضة لن تتكلل بالنجاح نظرا للخلافات التي تعصف بالقوى المعارضة. اضافة الى كون الجبهة الكردستانية التي تضم نحو سبعة أحزاب تشهد نوعاً من الانشقاق بين طرفيها الرئيسيين، الحزب الديموقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة كل من مسعود البرزاني وجلال الطالباني على التوالي. فبينما يمضي الأول قدما في محاولة جادة ومخلصة لايجاد قاعدة واسعة من الدعم في مناطق كردستان العراقي لمشروع اتفاق الحكم الذاتي الذي توصل اليه مع حكومة بغداد في وقت سابق من هذا العام، يصعد الطالباني معارضته ويتسكع بين لندن وأنقرة وواشنطن مستجديا الدعم من أجل اسقاط الرئيس صدام حسين.

وقد دعا الطالباني علنا الى الاطاحة بالرئيس العراقي قائلا انه هو وجماعات المعارضة الأخرى يتعاونون من اجل ذلك، وقال أن أيام الزعيم العراقي اصبحت معدودة، واضاف أن صدام يضعف يوما بعد يوم وأن الجيش يمقته وأن الأزمة الاقتصادية وحدها يمكنها ان تقضي عليه. ويعتقد الطالباني انه يجب توفر شرطين حتى تتم الاطاحة بصدام، أولهما ضرورة توحيد المقاومة وثانيهما البحث عن خليفة لصدام وهذا امر صعب جدا نظرا لوجود اكثر من ستين جماعة معارضة تتنافس كلها على السلطة وتفتقر جميعها الى رموز وقيادات بارزة في مستوى القيادة الكاريزمية التي يتمتع بها صدام حسين.

ازمة صامتة بين دمشق ودول الخليج

• كتب - خالد عبد الفتاح

لم يعد سراً أن العلاقات السورية الخليجية وبالأخص السعودية تعيش أزمة ليست هادئة منذ عدة شهور. وللمرة الأولى تخرج هذه الأزمة إلى العلن، وإن لم يكن بشكل صارخ، وذلك في تصريحات عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري والتي نشرت يوم الاثنين قبل الماضي.

الأزمة القائمة بين دمشق ودول الخليج لا تعود الى موضوع إعلان دمشق فحسب، والذي وصفه خدام بانه «أصبح الآن وثيقة في الأرشيف»، وليست كذلك بسبب شح المساعدات الخليجية لدمشق رغم موقفها المعروف من حرب الخليج، ليست هذه هي الأسباب الكاملة، وان كانت مهمة في هذا السياق، لكن السبب الحقيقي الذي فجر التراكمات الماضية هو موقف السعودية ودول الخليج من موضوع المفاوضات العربية الاسرائيلية. فالسوريون كانوا يتوقعون أن يكون الموقف الخليجي داعماً للمواقف السورية الرافضة للكثير من الشروط الأمريكية الصهيونية، ولكن الأمر كان على خلاف ذلك، فبعد الضغوط الخليجية لإتمام مسيرة مؤتمر مدريد، قامت السعودية عبر الأمير بندر سفيرها في الولايات المتحدة بممارسة ضغوط أخرى لحمل دمشق على حضور المفاوضات الثنائية في واشنطن دون أدنى تنازلات من الكيان الصهيوني. لكن الذي أثار السوريين وأفقدهم صبرهم هو إعلان السعودية ودول الخليج عن موافقتها على حضور المفاوضات المتعددة الأطراف - الموقف الذي أكدته القمة الخليجية في الكويت الأسبوع الماضي - والتي هي المرحلة الثالثة والمتعلقة بالتعاون الاقتصادي والمياه والتسليح. وترى سوريا أن هذا الإعلان هو في صالح الكيان الصهيوني، لان من غير المعقول أن ندخل هذه المرحلة دون أي تقدم في المفاوضات الثنائية. وهذه المرة الأولى التي يصرح المسؤولون السوريون بذلك صراحة، فقد عبّر خدام في تصريحاته للراية القطرية عن دهشته لقبول بعض الأشقاء العرب بالتوجه الى المؤتمر متعدد الأطراف»، وقال بأن «المؤتمر متعدد الأطراف سيناقش قضايا لا علاقة لها بالصراع العربي الاسرائيلي ويخدم (إسرائيل) في المحصلة النهائية.

في هذا الصدد ينبغي أن نذكر أن الانتقادات للسياسات الخليجية كانت تأتي عن طريق الصحف المؤيدة لسوريا خاصة تلك التي تصدر في لبنان كصحيفة السفير التي انتقد رئيس تحريرها السياسة الخليجية تجاه سوريا واصفاً «الخليجي الذي يمارس هذه

في الكويت

الحملة مستمرة ضد الفلسطينيين والأردنيين

عادت قضية اضطهاد الأردنيين والفلسطينيين في الكويت لتحتل مكانها على خريطة الاهتمام العربي والدولي خلال الاسبوع الماضي، وذلك إثر الحملة الشعواء التي شنتها السلطات الكويتية ضد أبناء الجالية الأردنية والفلسطينية تحت ذريعة تأمين الأجواء اللازمة لانعقاد القمة الخليجية والتي اختتمت في الكويت الثلاثاء الماضي.

وتأتي هذه الإجراءات في الوقت الذي أعلن فيه عن نية السلطات الكويتية إعطاء ٣٥ ألف إقامة لأبناء الجالية وهو تقريباً عدد الذين ما زالوا في الكويت من مجموع الـ ٤٠٠ ألف الذين كانوا موجودين قبل الثاني من آب ١٩٩٠.

وقد وصف بعض القادمين من الكويت لـ «الرباط» بعض أنواع الانتهاكات التي تعرض لها أبناء الجالية خلال الايام العشرة الماضية والتي لم يتوقف بعضها منذ شهور ومنها:

• القبض على المئات من العناصر الشابة من أبناء الجالية بطرق استفزازية مثل مداهمة البيوت ليلاً، وتعمد الإهانة لعائلاتهم، بل لقد وصل الاستهتار حد حجزهم في أماكن خصصها بعض الكويتين بعد التحرير لممارسة الرذيلة مع بعض الأجانب وفي المدارس التي كانت مخصصة لأبناء الجالية في مناطق النقرة وحولي.

• توقيف أبناء الجالية أمام الحواجز وتعمد إهانتهم والاساءة إليهم ومصادرة هوياتهم.

• منع أبناء الجالية من قيادة السيارات ومصادرة رخصهم

• اعتبار كل مسافر وعاد أيام الغزو العراقي متعاوناً.. بل لقد روى أحد القادمين بأن بعضهم قد جاء يسأل عن أحد أبناء الجالية لمعاقبته، فقيل لهم بأنه مسافر.. وعندما سئلوا عن سبب مطالبتهم به، قالوا بأنهم قد علموا بأنه قد كان يبتسم أيام العراقيين.

إن السؤال المطروح الآن هو لماذا لا تقوم السلطات الكويتية بإخراج أبناء الجالية بشكل كامل من الكويت، وهل هي ضغوطات غربية وأمريكية لإبقائهم، خاصة وأن حوالي ٨٠٪ من الموجودين هم من حملة الوثائق الذين لا يدرون إلى أين يتوجهون؟ وهل سيبقى هؤلاء تحت هذه الألوان من الاضطهاد التي تمارس ضدهم رسمياً وشعبياً في الكويت المحررة؟!!

خطة امريكية لحصار ليبيا..

رفضت الادارة الأمريكية كل الوساطات العربية التي قامت بها مصر وتونس والسعودية لاستبعاد العمل العسكري ضد ليبيا، وأبلغت الادارة الأمريكية اصدقاءها من الدول العربية انها تحتفظ بكافة البدائل لمعاقبة ليبيا على ما اسمته بدورها في الارهاب. وذكرت مصادر مطلعة انه رغم عدم استبعاد امريكا للعدوان العسكري على ليبيا فانها اعطت الأولوية في المرحلة الراهنة لتنفيذ حصار اقتصادي ودبلوماسي ضد ليبيا.

وتشير المعلومات في هذا الصدد الى ان الادارة الامريكية باشرت اتصالات مكثفة مع حلفائها الغربيين للاتفاق على نقاط محددة تتعلق باجراءات فرض الحصار ضد طرابلس، حيث تسعى الادارة الأمريكية الى الحصول على موافقة دول المجموعة الأوروبية على تجميد الاموال الليبية في بنوكها، وسحب شركاتها العاملة مع مع ليبيا مع الاستعداد لتعويض تلك الشركات عن وقف نشاطها هناك. وتفيد المعلومات المتوفرة بأن المشروع الأمريكي لفرض الحصار على ليبيا، يتضمن النقاط التالية:

* وقف استيراد البترول الليبي او أية منتجات سلعية حيوية من ليبيا.

* وقف العمل بكل الاتفاقات الاقتصادية والتجارية بين ليبيا والدول الاوروبية وأمريكا ابتداء من يناير القادم.

* تتولى الأمم المتحدة تنظيم استيراد الحكومة الليبية للسلع الانسانية والصحية، وتشرف على التأكد من سريان كافة بنود الحصار بعد اقرارها من مجلس الامن.

* وقف تبادل الخبرات في المجالات الثقافية والعلمية والتجارية بين الحكومة الليبية والمجموعة الأوروبية وأمريكا.

* تخفيض حجم البعثات الدبلوماسية وفرض قيود على تحركات الدبلوماسيين الليبيين في المجموعة الأوروبية.

اسرائيل تطلب من مفتي مصر مباركة معادلات السلام

قال وزير الشؤون الدينية الاسرائيلي (افنير شاكي) الذي عقد اجتماعات لم يسبق لها مثيل مع الزعماء الدينيين المسلمين والمسيحيين في مصر، انه حث مفتي الديار المصرية على أن يبارك علنا محادثات السلام العربية الاسرائيلية الحالية.

وقد استقبل المفتي الشيخ محمد سيد طنطاوي الوزير شاكي الأحد قبل الماضي، في أول اجتماع من نوعه منذ وقعت مصر واسرائيل معاهدة السلام عام ١٩٧٩، وقال شاكي الذي قام بزيارة لمصر استغرقت اسبوعا في مقابلته مع رويتر (تحاول اسرائيل تحقيق السلام مع الجميع من جيرانها، وأود ان يبارك المفتي هذه الجهود).

وأجرى شاكي ايضا محادثات مع الأنبا شنودة الثالث بابا الكنيسة القبطية، وهو من اشد المنتقدين في مصر لاسرائيل، وعندما سئل شاكي هل سيطلب من الشيخ طنطاوي ان يعطي مباركته مساعي السلام، قال (انني على يقين من ان ذلك سيكون مفيدا... سأقول له ان الاسلام واليهودية ديانتان شقيقتان وليستا عدوتين ونحن نود أن ينتهي العداء الى الأبد).

السودان - اريتيريا - أثيوبيا على طريق جديد

وقعت حكومات السودان واريتيريا واثيوبيا سلسلة من الاتفاقات غطت المجالات الاقتصادية والثقافية والأمنية وأكدت مصادر سياسية في كل من الخرطوم وأديس ابابا واسمرا ان أهمية هذه الاتفاقات تكمن في انها لم تبق حبرا على ورق. بل تبدو الحركة الاقتصادية والثقافية والرياضية والسياحية منظمة جدا بين الخرطوم واسمرا من ناحية وبين اديس ابابا واسمرا من ناحية أخرى. ودفع ذلك بعضهم إلى القول ان اسمرا تحولت سريعا عاصمة لدول القرن الافريقي.

وأيا يكن الأمر، فان اتفاق الحكومات الثلاث على فتح الحدود في وجه حركة المواطنين والرساميل من دون تأشيرات أو قيود أو حدود، لم يقم فقط بانعاش الحياة الاقتصادية التي دمرتها الحروب الطويلة والطاحنة التي امتدت زهاء ثلاثة عقود بين اريتريا واثيوبيا، وامتدت نيرانها السياسية والعسكرية الى السودان، بل ازالت معظم رواسب الحقد والكراهية والعداء، بين شعوب هذه المنطقة التي ادارت ظهرها للماضي وبات نظرها مشدودا الى الحاضر والمستقبل.

المساعدات الغذائية للاجئين في العالم عام ١٩٩٢...

أعلن المدير التنفيذي للبرنامج الغذائي العالمي، أن حاجات المساعدات الغذائية لحوالي (١٦٫١) مليون لاجيء في العالم ستبلغ أكثر من (١٫٦) مليون طن عام ١٩٩٢. مشيراً في ذلك إلى أن عدد اللاجئين في العالم لا يتوقف عن الزيادة. وإلى أن حاجات المساعدات الغذائية بالنسبة لهم سترتفع عام ١٩٩٢ بشكل لم يسبق له مثيل.

وستجري عمليات المساعدات الغذائية للاجئين في (٢٧) دولة، معظمها في أفريقيا فهناك مساعدات لـ (٢٫١) مليون لاجيء بسبب الحرب الأهلية في ليبيريا، ولـ (١٫٩) مليون لاجيء في الموزمبيق، الا أن المساعدات الاهم تتعلق باللاجئين الأفغان الذين يتلقى (١٫٢) مليون لاجيء منهم في باكستان مساعدة تصل إلى نصف مليون طن من المؤن.

وفي كمبوديا يحتاج اللاجئون الذين يقدر عددهم بـ (٣٥٠) ألفاً في المخيمات على الحدود في انتظار إعادتهم إلى بلادهم بعد (١٢) عاماً من المنفى، إلى مساعدة مقدارها (٥٥) ألف طن من المؤن، أما في الشرق الأوسط، فيصل عدد الأكراد العراقيين الذين بحاجة إلى مساعدة سواء في ايران أو في العراق إلى أكثر من (٨٠٠) ألف شخص، فضلاً عن مليوني أفغاني في ايران.

وقد وزع البرنامج الغذائي العالمي الذي تأسس عام ١٩٦٣ حوالي (٢٫٠) مليون طن من المواد الغذائية عام ١٩٩١ على ثمانية ملايين لاجيء.

سياسة شد الحبال الاقتصادية أوروبا والولايات المتحدة

ستمثل الدول الاوروبية الغربية الـ (١٢) مع نهاية هذا القرن كياناً اقتصادياً يضم (٣١١) مليون نسمة وينتج (٤٠٠٠) مليار دولار في السنة، ويحرك (٣١) من التجارة الدولية كما هو عليه الوضع عام ٩٠ وهذا يؤهل تلك الدول كي تحتل المركز الاقتصادي الاول عالمياً بدون منازع، ولن يكون باستطاعة الولايات المتحدة اللحاق بأوروبا عندئذ، إلا إذا نجحت في خلق مجال اقتصادي أمريكي يضم كندا والمكسيك مما يدفعها عبر هذا المجال الى العودة إلى الموقع الأول. فدول أمريكا الشمالية الثلاث تزن نحو (٣٦٠) مليون نسمة و(٦٠٠٠) مليار دولار كناتج إجمالي خام وتحرك حوالي ٣٦ من التجارة الدولية.

ومن المؤكد أن الولايات المتحدة سوف تشكل المحور الرئيسي في مجال اقتصادي كهذا، الأمر الذي دفع بواشنطن ومنذ أكثر من سنتين الى العمل على خلق هكذا تكتل اقتصادي بصورة جعلت الرئيس بوش يشرب الانخاب مع الرئيس المكسيكي في الوقت نفسه الذي كانت قمة «ماستريخت» الأوروبية تضع الأحرف الاولى على طريق الوحدة النقدية والاقتصادية للقارة العجوز.

وباختصار فإن هناك نوعاً من لعبة شد الحبال الخفية بين الولايات المتحدة وأوروبا الغربية، ويفترض أن يؤثر مسار هذه اللعبة في تحديد طبيعة العلاقات الأمريكية ـ الأوروبية مستقبلاً.. ومع أنه من الصعب وصف هذه العلاقات حالياً بأنها سيئة، فلا يمكننا القول عنها بأنها سهلة وسلسلة ولعل المفاوضات الجارية حالياً في إطار منظمة «جات» يشكل أفضل دليلا على ذلك.

أولى بركات اقتصاد السوق على روسيا ارتفاع الأسعار

قالت وكالة تاس أن الأسعار في روسيا الاتحادية ستكون حرة اعتباراً من مطلع عام ١٩٩٢، وذلك بموجب مرسوم أصدرته الحكومة الروسية، وتوقعت فيه ارتفاعاً مذهلاً في الاسعار بعد اخضاعها لنظام العرض والطلب الذي ينسجم مع اقتصاد السوق الذي انتهجته روسيا

وأشار المرسوم إلى توقعه بأن أسعار الفحم والمازوت والغاز ستتضاعف خمس مرات والفودكا أربع مرات ونصف المرة والسكر ثلاث مرات ونصف المرة أما الديزل فسيرتفع ضعفين وثمانية من عشرة. كما سترتفع أسعار الكهرباء من (٤) كوبك إلى (١٢) كوبك للكيلووات الواحد، وسترتفع أسعار التدفئة المركزية والمياه الساخنة ثلاثة أضعاف وكذلك الأمر بالنسبة لبعض أصناف الخبز والحليب والزيوت النباتية والأدوية التي ستصل أسعارها إلى أربعة أضعاف الأسعار الحالية. أما التنقليات في سكك الحديد فستزداد بمعدل الضعفين وفي الطائرات بمعدل ثلاثة أضعاف.

بقي أن نقول أن المواطن الروسي الذي يعاني في ظل نظام التسعير الحالي من عدم قدرته على إشباع حاجاته، كيف سيكون حاله عندما تطلق الأسعار؟ هذه هي بركات نظام السوق الذي خدع به الروسيون وغيرهم ممن كانوا يشكلون الاتحاد السوفياتي سابقاً.. كان الله في عون الشعوب الجائعة!!

وجهة نظر في برنامج التصحيح الاقتصادي (١)

بقلم: اسامة عكنان

البعد الايديولوجي للتصحيح الاقتصادي

إن أي حديث عن برنامج للتصحيح الاقتصادي في الأردن يفقد قيمته ويغدو لغواً لا معنى له، إذا حصر آليات التصحيح المطروحة والمقترحة في نطاق التقنيات الكلاسيكية التي تزخر بها ادبيات منظري اقتصاد السوق، فما دامت هذه التقنيات قد أوجدت لتمرير مصالح نظام اقتصادي معين على الصعيد العالمي بالدرجة الأولى، فكم يكون أحمقاً ذلك الذي يتصور أن التصحيح الاقتصادي قضية فنية وليست ايديولوجية أولاً وقبل كل شيء.

تتبارى أقلام المحللين الاقتصاديين بين محاولة لإثبات أن الخطة التصحيحية التي وضعها صندوق النقد الدولي لانعاش الاقتصاد الأردني مناسبة لما وضعت من أجله، ومحاولة لإثبات أن هذه الخطة غير مناسبة لذلك، وفي غمرة التشنجات التي تسود. أولئك الذين يفتخرون بما يزعمون أنه تحرر من اسقاطات الأيديولوجية في المجال الاقتصادي، تغيب الأسس التأصيلية الحقيقية القادرة وحدها على تشخيص مرض اقتصادي سيزداد تفاقما كلما تصورنا أنه راجع ابتداء الى خلل فني وإداري وليس إلى خلل أيديولوجي ومبدئي.

عندما نتحدث عن التصحيح، أليس ذلك لأننا ننطلق من قاعدة أن هناك خطئاً بحاجة إلى هذا التصحيح؟ وبالتالي ألا تقتضي الحكمة أن نبحث عن آليات التصحيح المفترضة في سياق آخر غير السياق السائد، ألا وهو سياق تشريح ظاهرة الخطأ والانحراف لمعرفة أسبابها العميقة قبل ممارسة أسلوب تضليل الآخرين بتصوير سبب الخطأ في أمور ظاهرة ذات طبيعة تقنية..؟

جميل جداً أن تستشعر الحرقة والمرارة في أقلام هؤلاء الذين تصدوا للحديث عن ظاهرة التصحيح الاقتصادي، ففي هذه الحرقة وتلك المرارة دلالة على الانتماء لهذا الوطن.

ولكن المؤلم حقاً هو ان معظم ان لم يكن كل هؤلاء لم يبحثوا في العمق، ولم يحاولوا الكشف عن الأسباب العميقة لهذا الانحراف الذي يعاني منه اقتصاد نا.

إن المعضلة التي تفرض نفسها على الطب فيما يتعلق بمرض السرطان، تتبدى في أن العلم لم يصل إلى القدرة على الكشف عن السبب العميق للورم السرطاني، الأمر الذي لا يكفي معه استئصال الدرن الخبيث من مكان وجوده، ما دام ظهوره في مكان آخر بعنف وقوة أكثر ممكن في ظل بقاء مسبباته العميقة بعيدة عن مبضع الجراح، وهذا التشخيص هو على وجه الدقة ما نراه ينطبق على برنامج التصحيح وعلى خطة صندوق النقد الدولي في الأردن بل وفي كل العالم الثالث.

إن المشكلات التي تعاني منها الاقتصاد الأردني او اي اقتصاد رأسمالي حر، يعتمد السوق نظاماً لالياته، هي مشكلات ذاتية مرتبطة بطبيعة هذا الاقتصاد وهذا النظام أولاً وأخيرا وليست ناتجة عن خلل في الوصفات الفنية أو عن فساد وسوء إدارة فقط، فالبطالة والتضخم والمديونية وتذبذب الأسعار وتقلبات السوق ليست قضايا دخيلة على اقتصاد السوق بسبب انحرافات فنية، بل هي قضايا لصيقة بهذا الاقتصاد لن يتحرر منها وإن حاول إلا أن يتغير على أرضية ايديولوجية وبالتالي فإن كل وصفة أو خطة توضع للتحرر منها وتبقى متمحورة حول أسس هذا النظام عموماً هي كذبة وفرية كبيرة آن الأوان كي تكف عنها كل الأطراف المضللة التي لا تجد رواج سلعها إلا في مستنقعات التخدير الشعبي والجماهيري.

يجب أن نعي أن اقتصاد السوق (الرأسمالي) له مركز وتخوم، المركز هناك حيث الشمال المتخم بفائض القيمة التاريخي وفائض القيمة العالمي الراهن والذي اتاحته آليات ما بعد الاستعمار، والتخوم هنا حيث الجنوب المتخم بالتبعية وبمحاولة التحرر من آليات التراجع التي خلفها الاستعمار ومع أن المشكلات الاقتصادية في كل من المركز الرأسمالي والتخوم الرأسمالية تكاد تكون واحدة ومتشابهة في الجوهر، فإن طبيعة المراكز الاقتصادية التي خلقها التاريخ جعلت تأثيراتها في المركز تختلف عنها في التخوم، كما جعلت التعاطي معها هناك يختلف عنه هنا.

إن البطالة موجودة في الولايات المتحدة واليابان والمانيا وكندا وايطاليا وغيرها من الدول المتقدمة، وهي موجودة في الكاميرون والكونغو والبرازيل والأردن والهند وايران وحكومة الولايات المتحدة تتمتع بأكبر مديونية في العالم، والتضخم يتفشى في الدول المصنعة كما يتفشى في الدول الجائعة بنسب متفاوتة، إلا أن التراكم التاريخي الذي أتاح لدول المركز أن تتمتع بموقع الصدارة في السيادة على ثروات العالم، جعلها تتحكم في آليات التعاطي مع تلك المشكلات بحيث غدا للبطالة في واشنطن وباريس وبون معنى آخر غير المعنى الذي هو في دول العالم الثالث.

وإذا كانت دول المركز الرأسمالي صاحبة الهيمنة والنفوذ على معظم آليات حراك الاقتصاد العالمي، لم تتمكن من حل معضلات هي بطبيعتها لصيقة بالنظام الرأسمالي، فلماذا تمارس في حقنا كذبة أن وصفات صندوق النقد وغيرها كفيلة بتخفيف حدة المعضلات عندنا؟

إن الغرب الرأسمالي عبر تاريخه، وعندما كانت تتفاقم مشكلاته المترتبة على طبيعته الرأسمالية الى حد تنذر بالخطر، لم يكن يملك حلاً حقيقياً لها إلا على الصعيد الايديولوجي الذي من شأنه أن يدخل تعديلات مبدئية على فلسفة النظام الرأسمالي ذاته، وليس تعديلات فنية على بعض مرافق الآلية الاقتصادية وليست الكينزية التي ظهرت منتصف هذا القرن إلا دليلاً على صحة ما نقوله.

بقي أن نقول أن حل مشكلة معينة مرهون أولاً بالقدرة على تشخيصها وتشريح أبعادها وتحديد مكوناتها الحقيقية العميقة والجوهرية، الأمر الذي نرى معه أن كل من يحاول مناقشة التصحيح الاقتصادي والإدلاء بدلوه فيه، إذا كان حريصاً على الحفاظ على آليات اقتصاد السوق فهو يحاول تخديرنا بحلول مؤقتة ستؤول الى واقع مشكلاتي أكثر تفاقماً وأشد عنفواناً يفرض معاناة أوسع وأصعب.

أما من يسعى إلى وضع الحلول الفعلية لمشكلاتنا الاقتصادية فعليه أن ينطلق في تصوره للتصحيح من قاعدة ايديولوجية فقد وصلت اقتصاديات دول العالم الثالث الى مستوىً من الترهل والتبعية وتفاقم المشكلات يتطلب حلولاً مبدئية ايديولوجية وليس فنية وتقنية، ولكن هذه الحلول بحاجة إلى إعادة نظر جادة في منظومة العلاقات الاقتصادية والاجتماعية والانتاجية السائدة..

فهل نحن صادقون في رغبتنا في التصحيح بحيث نقدم مصالح الوطن على مصالح الفئات المنتفعة من آليات اقتصادية لم تعد قادرة على التعامل الايجابي مع متطلبات بحيث يعاني إلى درجة الفاقة؟؟؟

(وللحديث بقية)

لقطات اقتصادية

أعرب وزراء المجموعة الأوروبية عن قلقهم إزاء النقص الخطير للغذاء في كل من البانيا ودول البلطيق، وأمروا اللجنة التنفيذية للمجموعة بوضع خطط لتقديم المعونات الطارئة، وطالبوها بابلاغ سفراء دول المجموعة بحجم الاحتياجات الغذائية والى أي مدى تمكن تلبيتها عن طريق الموارد المتاحة.

***

آخر رقم رسمي أعلنه المسؤولون اللبنانيون حول خسائر لبنان، بسبب الحرب الأهلية هو (١٥) مليار دولار، وهو بالتالي المبلغ الذي يحتاجه هذا البلد لإعادة إعمار ما دمرته حرب استمرت أكثر من (١٦) عاماً، هذا وكانت مؤسسات امريكية قد قدرت أن إعادة إطلاق البنية التحتية للبنان يحتاج إلى (٣٫٠٣٩) مليار دولار، لكن الحكومة اللبنانية اعتبرت أن رقمها هو الأصح وهو ما ذكره الرئيس عمر كرامي.

***

أظهرت دراسة قام بها الجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء المصري في القاهرة مؤخراً، أن عدد الأطفال المشتغلين في الزراعة والخدمات والتصنيع والورش والتشييد والبناء بسبب ظروف الفقر بلغ (١٫٣) مليون نصفهم أميون، و١٨ منهم يقل عمره عن (١٠) سنوات، وأوضحت الدراسة أن عمل هؤلاء الأطفال يتم في ظروف صحية سيئة للغاية، كما أثبتت الدراسة أن (٨٣٢) ألف طفل منهم يعملون لمدة (١٢) ساعة، و(٤٦٨) ألفاً يعملون لمدة (١٤٫٥) ساعة.

***

حثت تركيا شعبها على تناول مزيد من البندق لامتصاص جزء من المحصول الوفير ورفع سعر صادراتها منه.. وكانت احصائيات رسمية قد أظهرت أنه تم استهلاك (٣٠٠٠٠) طن فقط من البندق في تركيا في العام الماضي، وهو ما يمثل عشر المحصول، بينما تم تصدير الباقي إلى الأسواق الأوروبية.

***

أعلنت ايران عن اكتشاف أكبر حقل للغاز الطبيعي في العالم، وعن وجود احتياطات تبلغ قيمتها (١٠٠) مليار دولار، وذلك في المنطقة التي تتلاقى فيها المياه الإقليمية الايرانية مع المياه الاقليمية لقطر من الخليج، وقالت ايران أن الجزء الواقع في مياهها الاقليمية من الحقل يحتوي على (٢٫٨) تريليون متر مكعب من الغاز بالإضافة إلى سوائل الغاز والنفط.

«نفحات قرآنية»

«إنما وليكم...»

صلاح عبدالفتاح الخالدي

«الولاء» قضية حياتية معاشة، تكلم عنها القرآن الكريم كلاماً واضحاً محدداً، لا لبس فيه ولا غموض.

لقد حرم القرآن على المسلمين موالاة اليهود والنصارى، فقال: ﴿يا أيها الذين آمنوا، لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض، ومن يتولهم منكم فإنه منهم، ان الله لا يهدي القوم الظالمين﴾ «سورة المائدة: ٥١».

وحرم موالاة الكافرين عموماً، على أي دين كانوا، فقال: ﴿لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين، ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء﴾. «سورة آل عمران: ٢٨».

وتوعد المنافقين بالعذاب الاليم، لأنهم يوالون الكافرين، فقال: ﴿وبشر المنافقين بأن لهم عذاباً أليماً الذين يتخذون الكافرين أولياء من دون المؤمنين أيبتغون عندهم العزة؟ فإن العزة لله جميعاً﴾.

وإنها لجريمة عظمى، تلك التي يقوم بها حاكمون ومسؤولون في البلاد الإسلامية عندما يوالون الأمريكان والغربيين والشرقيين واليهود، ويحالفونهم ويعاونونهم، ويربطون بلادهم بأسيادهم الكافرين، ويرهنون مستقبل تلك البلاد عند أولئك الأسياد.

ومعلوم أن الولاء الذي ينهي الله المسلمين أن يجعلوه للكافرين هو: التحالف والتعاون والتناصر والتأييد وربط المصير بالمصير.

وإنها لجريمة عظمى أن نرى بعض الاجيال الجديدة من شباب المسلمين وفتياتهم موالين للأمريكان واليهود وسائر الصليبيين والكافرين، وأن نجدهم معجبين مبهورين بهم، حريصين على تقليدهم ومحاكاتهم في الرذائل والقبائح!!

وبعد أن نهى الله المسلمين عن موالاة اليهود والنصارى والكافرين، بين من هم الذين يجوز ـ بل يجب ـ أن يوالوهم ويحالفوهم.

وقد جاء هذا البيان صريحاً واضحاً في قوله تعالى: ﴿إنما وليكم الله ورسوله، والذين آمنوا، الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا، فإن حزب الله هم الغالبون﴾ «سورة المائدة: ٥٥ ـ ٥٦».

وقد جاء مصير أولياء المؤمنين في هذه الآية بكلمة «انما» التي تدل على معنى الحصر. وهؤلاء الأولياء هم: الله، ورسوله، والمؤمنون.

وموالاة الله، واتخاذ الله ولياً، بطاعته والتزام دينه، وعدم مخاصمته، وموالاة الرسول ﷺ بحجته، وطاعته، والتزام سنته، والاقتداء به، أما المؤمنون الذين يواليهم المؤمنون: ﴿وليكم الله ورسوله والذين آمنوا﴾ فهم ليسوا كل من ادعى الإيمان، وزعم الإسلام، واكتفى بمجرد الانتساب لهذا الدين، وتسمى باسم من أسماء المسلمين، إن هذا الفعل من المسلم لا يكفي لنتخذه نحن ولياً، ونجعل له «ولاءنا» وإخلاصنا وتأييدنا!

لقد بينت الآية صفات المؤمنين الذين نجعلهم «أولياء» لنا، لقالت: ﴿والذين آمنوا، الذين يقيمون الصلاة، ويؤتون الزكاة، وهم راكعون﴾.

إنهم كل مسلم صالح، ومؤمن صادق، ايمانه ليس مجرد تصديق واعتقاد، واسلامه ليس مجرد زعم ونطق باللسان، وإنما التزامه بالإسلام في كل سلوكه وأقواله وأفعاله وتصرفاته، وخضوعه لله في كل مجالات وساعات ليله ونهاره.

تعلمنا من القرآن أن نجعل «ولاءنا» لكل من يلتزم الاسلام بصدق في كل حياته.

تعلمنا من القرآن أن نجعل «ولاءنا» لكل من يدعو إلى الإسلام بصدق، ويحمله بهمة، ويجعل حياته ومستقبله «وقفاً» على الدعوة إلى الاسلام وأنصاره.

تعلمنا من القرآن أن نجعل «ولاءنا» لكل حاكم مسلم صادق، يجعل «الحاكمية» في دولته لله وحده والتلقي الصادق عن الله وحده، والتزام تطبيق شريعة الله في كل مرافق ومجالات حياة الناس، وإلغاء كل ما يناقض شرع الله من تشريعات ومبادىء ونظم.

وتعلمنا من أبينا «ابراهيم» عليه السلام، أن «نبرأ» الى الله، من كل من خالف وناقض ذلك، كيف لا نلتزم بذلك، والله يخاطبنا قائلاً: ﴿قد كانت لكم أسوة حسنة في ابراهيم والذين معه، إذ قالوا لقومهم: إنا براء، منكم ومما تعبدون من دون الله، كفرنا بكم، وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء أبداً، حتى تؤمنوا بالله وحده﴾ «سورة الممتحنة: ٤».

واجب التبليغ

د. علي العتوم

الحياة صراع بين الخير والشر. الخير الذي أراده الله وبينته الشرائع السماوية، وتولى الدعوة اليه الأنبياء والمرسلون، ومن ثم الدعاة المصلحون على مر الزمان، والشر الذي تولى كبر الدعوة اليه، ابليس وحزبه من شياطين الإنس والجن الى يوم الدين. ولا بد في هذا الصراع الدائر لجند الخير من صبر ومصابرة، وثقة بالله عظيمة، حتى تكتب لهم في النهاية باذنه الغلبة، ولو بعد حين.

ولما كان اعوان الشر يحاولون ـ جهدهم ـ أن يطمسوا معالم الحق بشتى الأساليب، وأن يحرفوا العباد عن جادة الصواب، ويبعدوهم عن طريق الله حتى يعودوا مردة أشراراً، وفسقة فجاراً، كان على الدعاة الى الله أن ينهضوا متخافين لتبليغ دين الله للناس، امتثالا لأمره تعالى، وخدمة لشرعه، وانقاذا لهؤلاء المضللين من مصير بائس، وعاقبة وخيمة.

وهذا عين ما فعله رسول الله ﷺ، عندما أرسله الله رحمة للعالمين، بشيرا ونذيرا، حيث جوهر دعوته تبليغ أمر الله للناس كافة على اختلاف اجناسهم وأقطارهم، أني كانت الصعوبات والعراقيل، وأيا كانت القوى المضادة. وقد مضى على ذلك لا يصده عنه صاد من ترغيب أو ترهيب، لأنه يستند فيه الى ايمان وطيد، وقوة قاهرة، ومسوغ أكيد من حاجة البشرية الماسة لمثل دعوته المنقذة لما هي فيه من بؤس وشقاء.

ولهذا كانت أوامره تعالى اليه منذ بداية الدعوة تترى بالنهوض الى هذا الواجب النبيل رافضة أي تثاقل عنها، لأن الأمر جد خطير، وذلك على أصداء هذا النداء العلوي المجلجل: (يا أيها المدثر. قم فأنذر. وربك فكبر.) و(يا أيها المزمل. قم الليل الا قليلا.) و(إنا سنلقي عليك قولا ثقيلا). وحقا لقد امتثل رسول الله عليه الصلاة والسلام، أمر ربه خير امتثال، فقام ثلاثة وعشرين عاما هو على عمر دعوته، يدعو الى الله، ويبلغ رسالته لا يفتر، حتى تم له في النهاية التمام، وأقام البشرية من الحق أحسن مقام.

ونحن اليوم، ولنا في رسول الله، خير قدوة، مندوبون لأمر جلل هو ما ندب له، من فرضية الدعوة، وأن يكون ذلك عندنا في أول اولوياتنا، يملأ علينا الباينا، ويملك منا تفكيرنا، والا فما نحن جديرين بالانتساب لدعوة الله، ولا المستحقين لنصره، أو المعصومين بعصمته التي تكفل بها جل جلاله لنبيه الكريم وهو يمضي لأمره لا يثنيه عنه شيء ولو كلفه حياته، إذ قال له: (والله يعصمك من الناس).

ان هذه المهمة يجب أن تسخر لها كل الطاقات، ولا تقدم عليها أية مصلحة أخرى مهما جلت، وهي مطلوبة من كل فرد في المجتمع أيا كان موقعه فالكل راع ومسؤول عن رعيته، وكلنا آتية يوم القيامة فردا، ليسألنا واحدا واحدا عن مدى قيامنا بها، وعلى نوعية الاجابة، ستترتب عند الله المنازل والمقامات.

وعلى هذا، فان انشغالا بزوجة أو ولد، وعكوفا على تجارة أو ضيعة، أو تعشقاً لمنصب أو جاه، أو انصياعا لرغبة أو رهبة، بعيداً عن هذه الغاية السامية، سيكون وبالا على الفرد والأمة معا.

وصدق الله العظيم: (قل: ان كان آباؤكم وأبناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها، أحب إليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله، فتربصوا حتى يأتي الله بأمره، والله لا يهدي القوم الفاسقين).

إن تبليغ هذه الدعوة علاوة على انه واجب شرعي، انطلاقاً من قوله تعالى: (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك) وقوله ﷺ: (بلغوا عني ولو آية)، فإنه واجب اجتماعي، وذلك لمطاردة اشباح الظلم والظلام، واقامة منارة العدل والعرفان، وبذلك يصلح الأمر، وتستقيم المسيرة، وتتراص الصفوف، ويقهر العدو، ويخزى الشيطان، ويولق لما فيه الخير، الرحمن.

ومن هنا كان على الدعاة خاصة، وهم ملح الأرض في الناس اليوم، أن ينهدوا لهذه الوظيفة الربانية، ليلغوا بها كل مراد في الحواضر أو البواد، فالجميع بحاجة اليها ملحة، حاجة الظمآن الى الماء الزلال. وليعلموا أن في قيامهم بهذا مرضاة لله، وفكاك رقابهم من النيران، وانفساح طريقهم الى الجنان. ألم يقل رسولنا الكريم لعلي رضي الله عنه: (يا علي، لأن يهدين الله بك رجلا خير لك من حمر النعم)، وليذكروا كذلك، أنها المهمة التي صمد اليها رسولنا العظيم وصحبه الأطهار لينشروها في شتى البقاع، كما أنها المهمة نفسها التي تحملها في هذا العصر حسن البنا رحمه الله وتلامذته الأخيار ليصلوا بها مشارق الأرض ومغاربها.

وبعد، فهل لنا أن نعزم الفرصة، فننفض عنا غبار الركون لنكون كما قال تعالى من (الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون أحداً الا الله، وكفى بالله حسيبا)؟!

فقه الحقائق الثابتة في الصراع (٤)

ايمان الزامل

الايدلوجية العقائدية لا تهزمها إلا أيدلوجية مماثلة

(إن الصهيونية حركة سياسية ولكن الجانب الروحي فيها لا يمكن إغفاله) هذا ما أجاب به هرتزل ـ مؤسس الصهيونية ـ وزير خارجية بريطانيا حين سأله عن سر رفضهم لأماكن أخرى عرضت عليهم لإقامة وطن قومي لليهود فيها واصرارهم على أرض فلسطين، إذ أن هذه الحركة التي تنسب إلى صهيون والذي يعني حسب التفسير الديني لليهود المكان الذي اختاره الله واصطفاه تجسيدا لفكرة العودة إلى فلسطين والتطبيق العملي المعبر عن آمال اليهود، ذات الجذور الدينية التوراتية التلمودية العميقة، لقد جاء في سفر يوشع: (ان الواحد القدوس تبارك اسمه قال: لن أدخل القدس السماوية حتى يتسنى لي دخول القدس الأرضية). ويبقى هناك ارتباط وثيق على الدوام عند اليهود بين قوميتهم ودينهم، فاليهودي في أي مكان يحل فيه يبقى متعلقاً (بأرض إسرائيل) معتقداً أن الجيتو (مكان مؤقت) يحفظ الله فيه الأمة وروحها الى أن يحين الوقت الذي يشاء فيه أن يعيد شعبه إلى أرضه وحريته، كما أن اليهود يفرقون بين ارتيس إسرائيل (أرض اسرائيل) وبين دولة (اسرائيل) فدولة (إسرائيل) التي أقاموها الآن في فلسطين هي في عقيدتهم ليست سوى جزء من (أرض اسرائيل) وهم قد أقاموها ليوطئوا ويهيئوا الجو للاسراع بقدوم المسيح المنتظر الذي سيحكم (أرض اسرائيل) وليس دولة (اسرائيل) فقط، ولقد سجل هرتزل في يومياته تصوره لمساحة أرض (اسرائيل) فكانت المساحة الممتدة من نهر مصر الى نهر الفرات، ولذا فليس بمستغرب أن تتصدر عبارة (أرضك يا إسرائيل من الفرات إلى النيل) باب الكنيست اليهودي إذ أن الأمر ليس مجرد قول اعتباطي إنما هو عقيدة دينية تترجم في شؤونها الاستراتيجيات وتنفذ السياسات وتلقى مثل هذه الاطروحات صدى واسعاً بين صفوف المستعمرين من اليهود وترتفع أرصدة الأحزاب اليهودية كلما كانت أكثر تعبيراً عن مثل هذا الطرح.

ومثل هذه الأيدلوجية العقائدية التي يربى عليها اليهودي منذ الصغر ابتداءاً برياض الأطفال وحتى التعليم الجامعي وتتضافر كل الوسائل السياسية والاجتماعية والاقتصادية على ترسيخ مثل هذا الفهم العقائدي لينشأ جيل من اليهود المتعلقين بأرض الميعاد، مثل هذه الايدولوجية لا تقابل إلا بأيدلوجية مماثلة، والايدولوجية المماثلة التي تملك عناصر مكافئة من الاعداد والتربية والمواجهة هي تلك التي يطرحها الاسلام، هذا من جانب نظري وإلا فالإسلام لا يملك العناصر المكافئة فحسب وإنما هو المرشح للقضاء على اليهودية عقيدة محرفة ووجوداً كما فعل

البقية ص١٤

فقه الحركة «٣»

المتغيرات والتغيير

بقلم: سحنون

عبادة التفكر التي دعانا اليها الله تعالى في كتابه لا تقف عند حدود النظر في النجوم والطبيعة التي خلقها الله بل يدخل ضمنها جزء هام وهو التفكر في الاحوال التي تحيط بنا على صعيد قطري وعربي واسلامي ودولي. لأن الواحد منا لا يستطيع ان يدعي انه يعيش بمعزل عن الاخرين. وقد ضرب لنا رسول الله ﷺ مثلا في الاستفادة مما يحيط بالجماعة المسلمة الأولى حين خاطب اصحابه المستضعفين. (ان في الحبشة ملكا لا يظلم الناس عنده) وعليه فليس من المعقول غض الطرف عما يجرى في اقطارنا وعما يحدث في هذا العالم وبخاصة ان الحركة الاسلامية هي حركة عالمية ومن الضرورة بمكان ان تتحقق العالمية فيها بكل معنى الكلمة. الحركة الاسلامية اكبر من الدول الصغيرة ذات الحدود والمساحات. الحركة اقوى من الدول التي تفرض نفسها ولا تجد من يفديها ويحبها الا على سبيل الارتزاق والمهنة بينما الحركة تجد ابنائها يقطون الكرة الارضية يفدونها بارواحهم واموالهم. لا يجوز للحركة ان تجمد عند خطط وضعت في ظرف عفى عليه الزمن واصبحت الأهداف المرحلية في خبر كان. لقد حصلت وتحصل متغيرات في كل يوم ولا يجوز ان تبقى الية التغيير ضمن محفوظات حركية غير داخلة في دائرة الاستطاعة. لقد هوى الصنم الشيوعي وتفكك الاتحاد السوفيتي وبرزت جمهوريات اسلامية كانت تحت الاحتلال لقد تكثفت الهجره وامتلأت فلسطين بالوافدين. لقد استسلم العالم العربي والاسلامي للارادة الامريكية لقد كشفت ازمة الخليج كثيرا من الاوراق. وصحوة الاسلام في الشمال الافريقي ووسطه تزداد صلابة وطموحا ورياح الديموقراطية تتعرض لها الأنظمة وربما على غير رغبة بعضها وقد تتغير الأحوال. الدولة الاوروبية على وشك ان تبرز للعيان. متغيرات ومتغيرات لا بد من وضعها نصب الأعين الحركية وهي تفكر للقرن القادم فهل سنكون في مستوى الأحداث العالمية وسرعة التغير فيها انأمل ذلك.

شبيلات يستقيل من لجنة التحقيق

على خلفية المشاغبات التي جرت يوم التصويت على الثقة بالحكومة والتي حدثت في شرفة النظارة قدم النائب ليث شبيلات استقالته لرئيس مجلس النواب الدكتور عبداللطيف عربيات من لجنة التحقيق النيابية.

وجدير بالذكر ان النائب شبيلات قد اعتزل جلسات مجلس النواب منذ ذلك الحين احتجاجا على تلك المشاغبات المنافية للديمقراطية.

اعلاميون اردنيون/ بقية

وأن أخطر ما في وضع مجلسنا النيابي أن أعضاؤه - فيما عدا الاخوان المسلمين الذين يمثلون كتلة تشكل تجمعاً فكرياً متناسقاً - فيما عداهم فإن أعضاء المجلس أفراد، كل واحد فيهم فرد، ملتزم بمبادئه بعقليته، طالما أنه لا يوجد عندنا حياة حزبية مرتبة.

والحقيقة أن ممارسات النواب تظل ممارسات فردية الى حد ما، ولذلك صار هناك كلام على الاستيزاد، وعن النكايات، وأعتقد شخصياً أن هذا النمط من الكلام أو أن جزءاً منه يجب أن لا يكون حقيقة بسبيل أن الذين يروجون له هم أصلاً أعداء للديمقراطية، وهم أصلاً متضررون من الديمقراطية.

وأعتقد أنه يجب أن يكون هناك برلمان، ولا بد أن يكون للبرلمان أخطاؤه، وهذه متوقعة وليست جديدة، ولا بد أن يتعلم الناس من أخطائهم.

أما بالنسبة للخطابات الكثيرة، وكما يقال المجلس بأنه يخطب - فإننا نلاحظ أن جزءاً كبيراً مما نكتبه في الصحف هو إنشاء، والسبب أنه تنقصنا عناصر البحث والمعرفة، فلو أننا نعرف أو أن النائب يعرف مثلاً أرقام المياه التي تستخرج في الأردن، ويعرف نسبه المياه الجوفية الموجودة في الأرض الأردنية.. الخ، فاظنه لن يخطب كثيرا في موضوع الماء، وإنما يصبح يناقش القضايا من خلال أرقام والحقيقة أن كثرة الخطابات هي ناتجة عن حالة الخواء الفكري وحالة الخواء المعرفي.

وقد قلت مرة في ندوة مع رئيس المجلس الدكتور عربيات في أن يكون لكل نائب مساعد تدفع الدولة راتبه، ويجب أن يكون للنواب مكاتب يجلسون فيها، ويستقبلون فيها الناس ويبحثون معهم مشاكلهم ويذهب مساعد النائب إلى وزارة الأشغال أو الصناعة والتجارة ويطلب أرقاماً وهكذا.

وأحب أن أشير إلى أن هناك قصوراً في فهم الديمقراطية بل أن بعض هذا القصور مقصود، فهناك أناس لا يحبون أن يمارس البرلمان مهماته، وأنا أعرف كثيراً من الناس لا يحبون البرلمان إلا أن يكون مطيعاً.. وإذا لم يكن مطيعاً فليخطب. والخطابات لا تعمل شيئاً..

فتصوري أنه يجب أن يكون للبرلماني مكتبه.. أن يكون له مساعد أو مساعدان، ونحن عندنا حشد هائل من الموظفين، فما الخطأ أن يكون هناك من الـ (١٢٠) ألف موظف القاعدين عن العمل، مجموعة تشتغل كمساعدين في البرلمان.

إننا بذلك لا ندرب شبابنا على العمل السياسي النيابي.

أما بالنسبة الى ما يقال عن حل المجلس فإنني أعتقد أن حل مجلس النواب تحت أي شعار خطأ كبير وخطأ قاتل، واعتقادي أن أمامنا فرصة السنتين القادمتين لنقر فيهما قانون الأحزاب والجمعيات، وقانون المطبوعات ويبدأ الناس بالتالي يتجمعون في احزاب، ميأون الوقت ناضجاً جداً بعد نهاية السنتين لأن تجري الانتخابات وقد ارتفعنا في مستوى العمل الديمقراطي خلال الأربع سنوات، وقد حققنا شيئاً كبيراً.

ونحن لا نستطيع في هذا البلد أن نعود الى الايام السابقة، فنحن لم نكن نظاماً ديكتاتورياً بالأساس، وفي تصوري أن النظام الديكتاتوري يعرف ما يريد ونحن لم نكن نظاماً ديكتاتورياً ولم نكن أيضاً ديمقراطيين.

ويجب أن لا نحمل العصا على نوابنا أو على مجلسنا النيابي لأنني لا أظن أننا أقل منهم، يعني لو أن واحداً منا على المقعد النيابي لا يمكن أن يمارس ٩٠٪ مما مارسه نوابنا، والحقيقة أن مجلس النواب ونوابنا هم صورة حقيقية عنا. وفي تصوري أن الأكثرية من النواب كانت تمثل الناس وأفكارها، وتصورهم للمصلحة العامة، طبعاً هناك من يركز على نفسه وربما حقق إتجازات لنفسه وليس للديمقراطية أو للمواطنين، فاظن أن حسابه ليس عندي أو عند غيري، ولكن حسابه عند الذين سوف ينتخبونه في المرة القادمة.

وبشكل عام فقد كان العامان الماضيان عامين من الخير.

فقه الحقائق/ بقية

الرسول الكريم ﷺ، باليهود في المدينة وخيبر وتبعه الفاروق رضي الله عنه فأجلاهم عن جزيرة العرب، فعبر التاريخ لم يحاصر اليهود ويهزموا إلا بالاسلام ولم يتحقق لهم إلا بتغييب الإسلام عن الساحة وإقصائه عن المواجهة وكان هناك تصاعداً واضحاً في اسهم الأحزاب الدينية اليهودية وطرحها العقائدي، فان هناك تصاعداً مقابلاً في الأقبال على الإسلام وبعثه من جديد فمعركة العقيدة واقعة لا محالة لتحطم خرافة (اسرائيل) ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.

الانتخابات في الجزائر/ بقية

لبس فيه) كما وصفته احدى الصحف الجزائرية، ولكن التصريحات المتعددة التي تصدر من هنا وهناك تبقي الباب مفتوحا امام اكثر من احتمال، واهم تلك الاحتمالات هو تدخل الجيش في صيغة انقلاب عسكري، واذا حصل هذا فغالباً ما سيكون بدفع من الخارج ولا يتوقع ان يلجأ الرئيس بن جديد الى اجراء استفزازي يعرف اكثر من غيره عواقبه على الشارع الجزائري، من جهة اخرى فان الجبهة موجودة في الجيش، حسبما اشار احد قياديي الجبهة، فضلا عن أن توجهات الجيش هي جزء من توجهات الشارع الجزائري. وقد عمت صفوفه صحوة اسلامية تجعله في منأى عن القبول بدور القامع لارادة الشعب.

وبالطبع فلان هذا لا ينفي بقاء هذا الاحتمال قائما، ولكنه يستبعده الى حد ما. من هنا فان المتوقع هو ان تتعامل جميع القوى الداخلية والخارجية مع الأمر الواقع والخضوع لارادة الشارع الجزائري الذي بايع جبهة الانقاذ بيعة لا لبس فيها.

رئيس اللجنة المالية/ بقية

لو توفرت الخدمات الاساسية وسيساهمون بزيادة الانتاج لو حققوا اكتفاء ذاتيا لانفسهم، والريف اليزم مفرغ من اهله ولا يكاد يقيم فيه سوى كبار السن رغم انه السلة الغذائية التي ترفد البلد باحتياجاته.

وبالنسبة للتطوير الاداري فرغم كثرة الكلام حول هذه النقطة، ولكن لم تتم حتى الان دراسة معقولة، ولا قرار مركزي، ولم يشكل فريق مركزي لاعادة النظر في هيكلة مؤسسات الدولة ودراسة تشريعات التطوير والتحديث، والتشريعات الرقابية، وتحديث نظم تقييم الادا.

عملية التدريب لازالت بدائية في اساليبها وامكاناتها، ولا بد من اعادة النظر في التنظيمات الادارية، كثير من المؤسسات تحتاج الى دمج، وبعضها يحتاج الى الغاء وثمة شرذمة وتكرار وازدواجية.

* ما هو البرنامج الاسلامي لتصحيح الخلل الاقتصادي، ولنقل لو كان الدكتور عبدالله العكايلة وزيرا للمالية ما هو برنامجه في محاولة وضع حلول جذرية لمشاكل المديونية والفقر والتخلف الاقتصادي؟

انت تسألني بصفتي رئيسا للجنة المالية ام بصفتي عضوا في كتلة الحركة الاسلامية؟

البرنامج الاقتصادي الاسلامي ليس وصفة سريعة لكنه برنامج طويل يقتضي اعادة النظر في كثير من الاوضاع القائمة، قضية الاقتراض اقولها بأمانة لو شكلت حكومة اسلامية فلن تستطيع ان تستغني عن الاقتراض، وقد نحتاج للاستغناء عن القروض سبعة او ثمانية اعوام لاننا وصلنا الى قاع البئر، وحتى لو جاء سيدنا عمر رضي الله عنه فلن يكون لديه حلا سريعا مباشرا الا اذا فجرت كراماته وبركات الارض بترولا...

ولكن اذا كان هناك توجه اسلامي حقيقي فان صندوق الزكاة سيلقي بثقل كبير في هذا المجال، ويلزم في هذا الاطار، محاربة انماط الاستهلاك الضارة، وترشيد مسار المجتمع الاقتصادي واداء الرقابة بفعالية، وتسليم مراكز القرار السياسي والاقتصادي الى الاقوياء الامناء، وتوجيه الديون والقروض الى الحاجات الملحة والمشاريع الانتاجية، والاهتمام بالمحافظات النائية وترشيد الانفاق الحكومي، وتقليل الطلب على الوظائف الحكومية ببدائل انتاجية. ثمة بطالة مقنعة تشمل قطاعا كبيرا من القوى العاملة في الدولة.

ويقتضي البرنامج الاسلامي وضع نظام فاعل للرقابة، وتفعيل ديوان المحاسبة، واعادة النظر في مسارات الضرائب ... ضريبة الدخل يمكن ان تزاد... وهناك تهرب من دفع الضرائب وتواطؤ، وهذا يحتاج الى توجه حقيقي وارادة جادة لحكومة قوية وجادة وامينة هذه بعض خطوات الحل وافكاره..

* اخيرا ما مدى تقديركم لاستجابة الحكومة لهذه الاولويات والاقتراحات؟

نحن نأمل ان يكون هناك تفهم لكل ما ورد في تقرير اللجنة من توصيات وافكار، ونؤمل بشخص رئيس الوزراء بالذات لانه شخص قادر على استخلاص قرارات جريئة وجذرية في سبيل الاثلاح، ونحن دائما مع التفاؤل، نعتقد ان هناك خطوات كثيرة وشخص رئيس الوزراء قادر على ذلك.

أطفال العالم الثالث تقتلهم الامراض

ذكرت المنظمة في التقرير الذي اصدرته، أن ٣ ملايين طفل يموتون سنويا في الدول النامية نتيجة اصابتهم بالالتهاب الرئوي، بينما ٤.٣ مليون طفل يموتون بسبب اصابتهم بأمراض في الجهاز التنفسي عموما. وأشار التقرير أيضاً الى أن هناك اكثر من ٣.٢ مليون طفل يقل عمرهم عن خمسة أعوام يموتون سنويا نتيجة لاصابتهم بالاسهال. وذكر التقرير ان حوالي مليار دولار تنفق سنويا على تسويق الادوية المضادة للاسهال والسعال والبرد التي وصفها بأن معظمها لا فائدة له، وأحيانا تشكل خطرا على الصحة.

لقطات

* فشلت تجربة ثالثة لاختبار الصاروخ الإسرائيلي (أزو) المضاد للصواريخ، أواخر تشرين ثاني الماضي، وذلك بعد محاولتين غير ناجحتين في آب (اغسطس) ٩٠، في آذار (مايو) ١٩٩١، وقد ساهمت وزارة الدفاع الأمريكية بنسبة ٨٠ من تمويلات المرحلة الأولى لعملية تطوير الصاروخ والتي بلغت (١٥٨) مليون دولار وفي الآونة الأخيرة زار فريق من الخبراء الأمريكيين اسرائيل لأعداد تقرير حول ما آلت إليه الأبحاث.

الإهمال والتقصير وراء حادثة السفينة المصرية في البحر الأحمر

كشفت مصادر مصرية مسؤولة عن أن غرق السفينة (سالم اكسبرس)، ومصرع مئات الركاب يرجع الى اهمال التفتيش البحري ومخالفة المسؤولين لتطبيق بنود المعاهدة الدولية لانقاذ ارواح ركاب السفن، وان أعمال الرقابة والصيانة صورية.

وأوضحت المصادر ان تساهل التفتيش البحري وراء الكارثة، حيث يقوم باعتماد اطواق نجاة صورية مصنوعة من مواد غير معتمدة دوليا، ومنها الفلين الأبيض والمخصص لحماية الاجهزة الكهربائية والزجاجية، وهو لا يتحمل زنة خمس كيلو غرامات، كما ان جواكت النجاة غير مركب بها انوار اوتوماتيكية تضيء فور النزول للمياه، كما تنص عليه المعاهدات الدولية.

وعن تاريخ وصلاحية السفينة المنكوبة أكدت المصادر ان السفينة كانت ملكا لتاجر عملة مصري مشهور عندما تم التحفظ على أمواله ومن جملتها هذه السفينة التي تمكن البنك الوطني من الحصول عليها وبيعها لتاجر اخر في الاسكندرية، وأن السفينة لا تصلح لركوب الحيوانات لو كانت تستخدم في دول أخرى.

وعن السقوط في شعب مرجانية أكدت مصادر شؤون البيئة توقعها لخسائر فادحة لا تقدر بأموال من جراء تلف الشعب النادرة. وأضافت أن المنطقة مليئة بأسماك القرش التي يحتمل إنها التهمت جثث الضحايا.

من جهة ثانية أكد الناجون الموجودون بمستشفى سفاجا المركزي ان ضحايا السفينة الذين كتبت لهم النجاة ظلوا معلقين على الواح الخشب وبعض اطواق النجاة حتى تحركت الأجهزة المسؤولة في الصباح، وأن بعضهم سقط في المياه ولقي مصرعه من الاعياء.

كما أكدوا ان احد موظفي السنترال هو الذي تطوع بالاتصال بالمسؤولين بالمحافظة حيث وصل المحافظ ومعاونوه الى منطقة سفاجا، الساعة الثالثة، أي بعد الحادث بنحو ٤ ساعات كاملة. وأن اول اللنشات تحركت الساعة السادسة والنصف، أي بعد اكثر من سبع ساعات، وذكر الناجون ان السفينة لم تستغرق وقتا في عملية الغرق حيث سمعوا صوت ارتطام قوي ثم وجدوا انفسهم على الماء، وأكد الناجون ان حيوان الدلفين المشهور بصداقته للانسان كان يقاوم اسماك القرش المفترسة دفاعا عن حياة المنكوبين.

مجلس الوحدة الاقتصادية يدعو إلى رفع الحصار عن العراق

دعا مجلس الوحدة الاقتصادية العربية الى رفع الدول العربية الحصار المضروب على العراق الشقيق، وإلى الافراج عن الأموال العراقية المجمدة لديهالتمكين الحكومة العراقية من تأمين الاحتياجات الغذائية والدوائية الضرورية للشعب العراقي.

كما ناشد المجلس كافة دول العالم لإنهاء المقاطعة التي سببت للعراقيين الجوع والمرض بغير وجه حق، ودعا الدول العربية إلى التعامل التجاري مع العراق للاسهام في التخفيف من معاناة العراقيين.

جاء ذلك في قرار اتخذه المجلس إثر اطلاعه على مذكرة الجمهورية العراقية حول رفع المعاناة عن الشعب العراقي، وبعد الاطلاع على تقرير لجنة السادة الممثلين الدائمين للمجلس في اجتماعات اللجنة التحضيرية من (١ - ١٩٩١/١٢/٣) - وفيما يلي نص القرار:

قرار ٩٥٩/ د ٥٤
بتاريخ ١٩٩١/١٢/٥م

إن مجلس الوحدة الاقتصادية العربية

بعد الاطلاع على مذكرة الجمهورية العراقية حول رفع المعاناة عن الشعب العراقي في إطار الالتزام بقرارات الشرعية الدولية، وعلى تقرير لجنة السادة نواب الممثلين الدائمين (لجنه تحضيرية) في اجتماعها للفترة من (١ - ١٩٩١/١٢/٣).

قرر:

١ - دعوة الدول العربية الشقيقة لاتخاذ الخطوات الضرورية اللازمة للافراج عن الأموال العراقيه المجمدة لديها من أجل استخدامها لتوفير الغذاء والدواء والمتطلبات الأساسية التي يحتاجها الشعب العراقي الشقيق.

٢ - مناشدة جميع دول العالم لإنهاء المقاطعة الاقتصادية المفروضة على العراق وخاصة تلك المتعلقة بالجوانب الإنسانية لتأمين الغذاء والدواء والحاجات الضرورية الأخرى.

٣ - دعوة الدول العربية للتعامل تجارياً مع العراق في كل ما يساهم في تخفيف المعاناة عن الشعب العراقي الشقيق.

قتلى وجرحى في جيبوتي..

أعلن معارضون لنظام الرئيس الجيبوتي (حسن جوليد ابتيدون) في اتصال هاتفي مع وكالة فرانس برس في العاصمة الكينية نيروبي قبل اسبوعين ان ستة من قبيلة العفر برفوا متأثرين بجروح اصيبوا بها بعد اطلاق الشرطة الجيبوتية النار عليهم.

وحسب المعلومات التي أدلت بها المعارضة فان الحصيلة الجديدة للحوادث ارتفعت الى ٣٩ قتيلا و ٨٧ جريحا. وأطلق افراد الشرطة من دون سابق انذاالنار على سكان حي (ارحبا) الذي يقطنه العفر، عندما رفضوا أمرا بالصعود الى الشاحنات التي كان من المفروض ان تنقلهم الى المعتقلات. كما اعتبرت المعارضة ان قوات الشرطة قامت في وقت سابق بعمليات سلب في الحي في حين أكدت وزارة الداخلية ان الشرطة قامت بعمليات تفتيش عن اسلحة مخبأة.

الكويت تتبرع لجمعية خيرية أمريكية..

قدم سفير الكويت لدى الولايات المتحدة مبلغ (١١٢٠٠) الف دولار الى جمعية خيرية امريكية لشراء لعب وتوزيعها على الأطفال المعوزين بمناسبة عيد الميلاد: فيما وصفه بأنه مبادرة للاعراب عن امتنان الكويتيين الصادق وشعورهم الودي.

وقال السفير الشيخ (سعود ناصر الصباح) ان التبرع هو اشارة لما يكنه الكويتيون في قلوبهم من مشاعر تجاه الولايات المتحدة. وأدلى سفير الكويت بكلمته هذه في احتفال اقيم يوم ١٩ من الشهر الجاري، قدم فيه الشيك نيابة عن شعب وأطفال الكويت الى برنامج لعب للأطفال الذي يرعاه احتياطي سلاح المارينز الأمريكي.

وقال السفير الصباح ان الاف العسكريين قضوا عيد الميلاد عام ١٩٩٠ في الشرق الاوسط، والتبرع هو الوسيلة الوحيدة لنقول لهم (شكرا لكم على تضحيتكم).. وأضاف السفير يقول ان الكويت مهتمة اهتماما خاصا بدعم الاعمال الخيرية لسلاح المارينز الأمريكي باعتبار ان قوات المارينز البرية هي اول قوات لدول التحالف دخلت مدينة الكويت.

وتسلم التبرع الجنرال (والستربومر) الذي كان رئيساً لقوات المارينز البرية اثناء حرب الخليج، وأعطى الشيك بدوره الى (جيري كينغ) رئيس مؤسسة لعب للأطفال، وقال الكولونيل (جيم فانس) الناطق باسم سلاح المارينز أن الاموال ستستخدم في شراء هدايا عيد الميلاد وتوزيعها على الاطفال في جميع انحاء الولايات المتحدة.

عودة العلاقات بين المغرب وايران

استأنفت ايران والمغرب رسميا علاقاتهما الدبلوماسية بعد قرابة عشر سنوات من القطيعة، وقررتا اعادة التمثيل بينهما على مستوى السفراء وقال بيان لوزارة الخارجية الايرانية ان هذا القرار اتخذ بسبب العلاقات التاريخية بين البلدين.

وكانت طهران قد قطعت في ٣١ كانون الأول ديسمبر ١٩٨١، علاقاتها مع المغرب الذي كانت ابرز مآخذها عليه مساعدته للعراق في حربه مع ايران، واعرابه علانية عن معارضته لنظرة الامام الخميني الى الاسلام.

ويعتقد المراقبون ان قرار اعادة العلاقات بين البلدين رسميا اتخذ خلال المحادثات التي اجراها رئيس الوزراء المغربي (عز الدين العراقي) مع الرئيس الايراني، على هامش قمة منظمة المؤتمر الاسلامي في دكار.

انتكاسة في مسيرة التطبيع بين طهران والقاهرة

عمت الاوساط السياسية والدبلوماسية المصرية حالة من الغضب الشديد من الموقف الايراني الأخير بسبب تصعيد حملات الهجوم بين وزيري خارجية مصر عمرو موسى وايران علي اكبر ولاياتي في الجلسة المغلقة قبل افتتاح القمة الاسلامية السادسة في السنغال، وذلك حين بادر الوزير الايراني بتوجيه الاتهامات الى مؤتمر السلام الخاص بالشرق الاوسط، وبصفة خاصة موقف منظمة التحرير الفلسطينية التي تخلت عن القضية الفلسطينية على حد ادعاء ولاياتي.

ويؤكد المراقبون في القاهرة على ان الموقف الايراني الأخير بالاضافة الى تصريحات السيد حبيبي نائب رئيس الجمهورية الايراني الأخيرة ضد مصر نسفت كل الجهود التي تبذلها بعض دول الخليج وفي مقدمتها عمان بالاضافة الى سوريا لعودة العلاقات الطبيعية بين مصر وايران وتعزيز التبادل الدبلوماسي بين البلدين.

الصومال.. هل يتوقف القتال المجنون؟

دعا محمد فرح عيد يد الذي يخوض قتالاً قبلياً مستمراً منذ حوالي ستة أسابيع في العاصمة الصومالية مقديشو إلى وقف اطلاق النار واجراء محادثات بين الفصائل المتقاتلة لإحلال السلام، وفي بيان أصدره الثلاثاء الماضي، وتلقاه مؤيدوه في نيروبي، قال فرح أن المؤتمر الصومالي المتحد يطلب من جميع جبهات التحرير في الصومال حضور مؤتمر وطني مشترك للمصالحة.

ويدور صراع مرير على السلطة بين عشيرة فرح وعشيرة علي مهدي محمد، وتبدو فرص إقرار السلام ضئيلة مع استخدام المتقاتلين لقذائف صاروخية وقاذفات صواريخ لليوم الأربعين على التوالي، وقال مسؤول إغاثة يعمل في مقديشو: «القتال مستمر وبصراحة لا أعتقد أن وقف إطلاق النار يمكنه أن ينجح الآن».

وقد توجه مسؤولون من الأمم المتحدة إلى العاصمة الصومالية مقديشو لمحاولة اقناع فرح وعلي مهدي بالبدء في مفاوضات لوقف إطلاق النار كي يتمكن عاملوا الإغاثة من البدء في مهامهم.

تذمر شعبي كردي في العراق ضد القيادات الكردية..

قال زعماء الاكراد ان المشاكل الاقتصادية ادت الى تزايد سرقات السيارات وعمليات السطو بل وجرائم القتل احيانا، وسارع الأكراد الذين لديهم ميل الى دخول قطاع الاعمال لتحقيق مكاسب من وراء ذلك الى انتهاج سبل التهريب غير المشروع للبضائع، فقد وجدت في كردستان واسواقها السجائر المستوردة مرتفعة الثمن والأطعمة الايرانية والتركية والوقود المهرب.

ويقبل اكراد موسرون على الشراء من السوق السوداء، أما جيرانهم الفقراء فيقفون في طوابير أو يستغنون عن السلع النادرة من الأساس، الأمر الذي دفع الى تنامي التوترات الاجتماعية. وقال (موشا زيباري) من الحزب الديموقراطي الكردستاني: (اذا استمرت هذه الاوضاع فسنواجه كارثة اقتصادية، اذا لم نستطع ان نوفر حدا ادنى من موارد الرزق علينا ان نتوقع تصاعد الفوضى الاجتماعية والسرقةوالنزعة الاجرامية).

ويطالب عدد كبير من المواطنين الأكراد جبهة كردستان وهي تحالف يضم ثمانية احزاب سياسية كردية تدعمها ميليشيات (الباشمرجة)، بوضع حد للجريمة والاستغلال، وتقوم الجبهة بدور كبير في شمال العراق، وتعاني من مشاكل السيطرة على رجالها ناهيك عن مشاكل اقرار النظام والأمن.

وقامت الجبهة بسحب معظم كوادرها من المدن الكردية الشهر الماضي، بعد ان قاموا بنهب المدنيين لا حمايتهم، وتظاهر نحو (٤٠,٠٠٠) كردي في شوارع مدينة السليمانية الاسبوع الماضي مبرزين قائمة الشكاوي ضد الجبهة، كما نظمت مظاهرات مماثلة في مدن كردية أخرى.

وشكا الأكراد من أن الجبهة لم تقدم على اية خطوة لمواجهة الظروف الصعبة، والقى آخرون اللوم على زعمائهم لعدم التوصل الى نتائج بعد شهور من مفاوضات الحكم الذاتي مع العراق.

وقال أحد ملاك المتاجر في مدينة (حلبجة) بعد مظاهرة مناهضة للجبهة شهدتها المدينة: (هؤلاء القوم قادة الجبهة المحليين لصوص وهم ليسوا من اختيارنا ونريد التخلص منهم).

وقد انتشر حاليا في المنطقة الكردية رسم كاريكاتوري يظهر فيه أحد أفراد الجبهة ممسكا ببندقية كلاشينكوف وهو ينهب مواطنا كرديا ويجرده من كل شيء عدا سرواله، ثم يردد قائلا: (اخلع هذا ايضا منابيعه في ايران).

وفي الاونة الأخيرة ظهر الزعماء الاكراد غير قادرين على التعامل مع ظروف مواطنيهم الصعبة ومعالجة مشكلاتهم الاجتماعيه المتفشية. وما زال وفد كردي في بغداد منذ الاربعاء الماضي يتفاوض بشأن التوصل الى اتفاق نهائي مع الحكومة العراقية، وكانت مهمتان مماثلتان فشلتا الشهر الماضي.